كتاب

الشيعة وفنون الاسلام

لمؤلفه

السيد حسن الصدر

من اكابر علماء العراق

طبع على نفقة

شرف الدين ورضا وطاهر وزين

مطبعة العرفان — صيدا　　سنة ١٣٣١ هـ

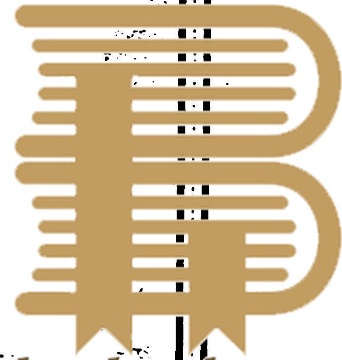
كتاب

الشيعة وفنون الاسلام

لمؤلفه :

السيد حسن الصدر

من اكابر علماء العراق



طبع على نفقة

شرف الدين ورضا وظاهر وزين

مطبعة العرفان — صيدا   سنة ١٣٣١ هـ

ترجمة المؤلف

(ولادته)

تولد دام ظله في بلد الكاظمية عند الزوال من يوم الجمعة الموافق ليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٧٢ هجرية

(اسمه ونسبه)

هو الحسن ابو محمد الشهير بالسيد حسن صدر الدين بن السيد هادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد زين العابدين بن السيد نور الدين بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد علي بن السيد محمد ابي الحسن عباس بن محمد بن عبد الله ابن احمد بن حمزة الاصغر بن سعد الله بن حمزة الاكبر ابن محمد ابي السعادات ابن ابي الحرث محمد ابن ابي الحسن علي بن ابي طاهر عبد الله ابن ابي الحسن محمد المحدث ابن ابي الطيب طاهر بن الحسين القطعي ابن موسى ابي سبحة ابن ابراهيم الاصغر ابن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه وعليهم الصلوة والسلام

(نشوءه)

نشأ ايده الله منشأ راقيا قلمارقته قدم الاجتهاد ولم يكن ذلك باقتضاء من فطرته السامية فقط (اذ أن الفطرة بمفردها لا تساعد الا حيث تصادف محيطا مناسبا والا فانها قد تفسد بالغرض في حين انها صالحة بالذات) بل كان ذلك باقتضاء منها ومساعدة من حجر ابيه السيد العلامة معاً ذلك الحجر المدرسي الذي شذ ماوجد في الآباء نظيره وحسبه فضلاً ان نجد

مثل السيد المؤلف خرّيجا لتلك المدرسة الراقية التي جعلته مثالا لتربيتها الصحيحة ونموذجا لتهذيبها المتين وهكذا تلمذ السيد المؤلف على السيد العلاّمة ابيه حتى شبّ وترعرع وبلغ من العمر مبلغ الفتى الصغير وعند ذاك نزعت نفسه الشريفة الى طلاب العلم وتحصيل الفضل وكذلك النفوس الكبيرة فانها تنزع الى العمل بلا باعث كما انها تنتقي بتذلقها احسن العمل ومن حينه لبى دعوتها بالارتياح وانعمها جوابا بالقول الصراح ثم اكب على العلم مجتهداً في التحصيل والأشتغال حتى كان من امره اليوم انه امسى فاقد الند وعديم المثال

(اجتهاده في التحصيل)

ليس الاجتهاد مما يفهمه الكثيرون بل لم يكن هو في حين من الدهر مفهوما واضحا لكل احد بل ان مايزعمه الكثيرون اجتهاداً ليس من الاجتهاد في شيء وهذا الزعم هو الذي ذهب بفضل المجتهد الصادق وجعل الامر مما يشكل بينه وبين المجتهد الكاذب حتى صار لقب المجتهد مما يكال كيل المتاع بكل لسان لكل انسان اجل ان الاجتهاد الصحيح مما يعسر فهمه على النفوس الصغيرة فاحرى بها الاّ تستطيع الى اتخاذه سبيلا فعبثا ان تنتحل لقب المجتهد لانفسها باطلا مادامت تنظر الى ما حولها فتجد هناك رجال الجد والعمل كيف يجدون ويجتهدون بل انهم كيف يلقون اليها دروسا من العمل الصادق مالو انها كانت تقتنع لاقنعتها هي ببطلان ذلك الزعم الفاسد منذ زمن بعيد تلك هي النفوس الكبيرة بل اولئك هم رجال الجد والاجتهاد ومن تلك النفوس نفس سيدنا المؤلف الكبير الذي اصبح مصداقا واضحا لذلك المفهوم المشكل لقد كنت اسمع عن السيد المؤلف زمان كان شابّاً قوي العضلات انه كان لايكاد ينام الليل في سبيل تحصيله كما انه لايعرف القيلولة في النهار ولكني بدل ان اسمع ذلك عنه في زمن شبيبته فقد شاهدت ذلك منه بام عيني في زمن شيخوخته وان مكتبته التي يأوي اليها الليل والنهار ويجلس هناك بيمناه القلم وبيسراه القرطاس لهي الشاهد الفذ بان عيني صاحبها المفتوحتين في الليل لايطبق اجفانها الكرى في النهار ولأن جاءها الكرى فانما يجيئها حثاثا لايكاد يلبث حتى يزول حقا اقول ان السيد المؤلف قد نام ربعا من عمره الشريف وسهر الباقي ولكن الكثير الاكثر من الناس قد سهروا الربع وناموا الباقي

(علومه ومعارفه)

قلّ مايوجد في علماء الدين رجل متفنن يجمع بين علم الاحكام وغيره واني لااعرف لذلك سببا مقبولاً يصلح لان يكون عاذرا لجميعهم عند المعترض لان علم الاحكام وان كان عميق الغور بعيدا مابين طرفيه بيد انذلك لايكاد يعترض طريق الهمام فان الصعاب مهما كبرت لاتكون الا مسترذلة عند كبّار النفوس ولعل المستقبل يكفينا موءنة الدعوة والاستنهاض فيضطرّهم يوماما الى التفنن فيمعارفهم بالرغم من ارجاف المتساهلين فتصبح افواههم عند ذلك تتدفق عسلا ولبنا على ان الواجب الديني اليوم هو الذي يدعوهم الى التوسع في المعلومات فان العلم الواحد لايصلح ان يكون مروّجا للديانة ابدا في حين ان الظروف لاتكاد تكون واحدة فكما تتفاوت الظروف يجب ان تتفاوت رجال العلم في العلوم وليس علم الاحكام اليوم مما يقوم بمفرده في ترويج الديانة ترويجا معجبا مالم يصافح قسما من الفنون الضرورية فان الحالة الدينية اليوم غير الحالة الدينية بالامس كما قد علم ذلك بسطاء العامة فضلا عن المفكرين من الخاصة فعسى ان جماعة العلماء يلفتون الى ذلك بعض النظر كما التفت اليه قبل اليوم شرذمة منهم يسيرة لاتبلغ عدد الآحاد نهضت باعباء الدين وقامت بواجب الاسلام والمسلمين وكان من تلك الشرذمة المباركة حضرة سيدنا المؤلف الكبير ايّده الله فانه لم يقصر همه على تحصيل علم الأحكام فقط بل قد ضم اليه كثيرا من العلوم المتنوعة اللاتي يستغربها غيره من العلماء الدينيين فكان ماحصل عليه من العلوم النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والبديع والهيئة والحساب والتفسير والرجال والتاريخ والحكمة والكلام والاخلاق والحديث والفقه واصول الفقه

(اساتيذه في القرآءة)

اول من قرأ عليه النحو والصرف هو الشيخ الثقة الشيخ باقر (١) بن حجة الاسلام الشيخ محمد حسن آل يس ثم قرأهما على السيد الفاضل السيد باقر (٢) بن السيد حيدر وقرأ علم المعاني والبيان والبديع على الشيخ احمد العطار (٣) والمنطق على الشيخ محمد (٤) بن الحاج كاظم وعلى الميرزا باقر (٥) السلماسي وفرغ من هذه العلوم

(١) توفي عام ١٢٩٠ (٢) توفي عام ١٢٩٧ (٣) توفي عام ١٢٩٩ (٤) توفي عام ١٣١٤
(٥) توفي عام ١٣٠١

وهو في الرابعة عشرة من سني عمره وبعد ان فرغ منها طفق يقرأ متون الفقه وعلم اصول الفقه وكان يومئذ بعدُ لم يرتحل عن مسقط رأسه الكاظمية فقرأهما على علمائها حتى فرغ من قرآءة الشرايع والروضة في الفقه والمعالم والقوانين في الاصول وهو اذ ذاك ابن ثاني عشرة سنة وعندئذٍ تاقت نفسه الى النجف الاشرف فزماً اليها ركائبه وهناك قرأ الحكمة والكلام على الفاضل الشكي (١) والمولى الشيخ محمد تقي الكلبيا كاني (٢) وقرأ خارج الفقه على فقهاء النجف من تلامذة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (٣) وخارج الاصول على افاضل تلامذة الشيخ مرتضى الانصاري (٤) وقرأ علم الحديث على جملة من علمآء الحديث في النجف ثم مازال في النجف عاكفا على الاشتغال ومكبا على التحصيل يرتضع ثديّ العلم ويستدر ضروع الفضل حتى سنة سبع وتسعين ومايتين بعد الالف هجرية فهاجر من النجف الى سامرا حيث يقيم هناك في ربوعها أكبر اساتيذه العظام الذي عليه تلمذ ومنه اخذ حجة الاسلام الشيرازي الميرزا محمد حسن المتوفى سنة ١٣١٢ وما فتيء منذ التي لديها عصا السير مجداً ومجتهداً ومدرساومو.لفاحتى سنة ١٣١٤ اي الى مابعد وفاة استاذه السيد الشيرازي بعامين وعندها قفل راجعا الى الكاظمية مسقط رأسه فاقام بها الى اليوم غرة لجبينها وقرّة لعيونها ملاذا للمسلمين ومفزعا المومنين في امور الدنيا والدين

(مشايخه في الرواية)

مشايخه في الرواية على صنفين منهم من يروي عنهم بطريق السماع والقراءة فقط دون الاجازة ومنهم من يروي عنهم بطريق الاجازة العامة اما مشايخه من الصنف الاول فمنهم وهو اجل من يروي عنه حجة الاسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي الغروي العسكري المتوفى سنة ١٣١٢ ومنهم الشيخ المحقق المؤسس الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي الغروي صاحب كتاب بدايع الاصول المتوفى سنة ١٣١٣ ومنهم الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسين بن هاشم الكاظمي النجفي شارح كتاب الشرايع المتوفى سنة ١٣٠٨ ومنهم الفاضل المتبحر المولى محمد الايرواني النجفي المتوفى بعد المائة الثالثة عشرة ومنهم شيخ الاسلام الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي صاحب كتاب اسرار الفقاهة المتوفى سنه ١٣٠٨ ومنهم والده السيد الشريف السيد هادي المتوفى ١٣١٨ ه واما مشايخه من الصنف الثاني فهم جماعة من العلمآء منهم المولى الفقيه علي

(١) توفي عام ١٢٩٠ (٢) توفي عام ١٢٩٣ (٣) توفي عام ١٢٦٦ (٤) توفي عام ١٢٨١

الميرزا خليل الرازي الغروي المتوفى سنة ١٢٩٧ ومنهم السيد المتبحر المهدي القزويني الحلي الغروي المصنف المكثر المتوفى سنة ثلاثمائة بعد الالف ومنهم المولى المحقق المتبحر الميرزا محمد هاشم بن زين العابدين الاصفهاني المتوفى في النجف سنة ١٣١٨ وقد ذكر تراجمهم على طرز مبسوط في اجازاته المطولات واستقصى فيها جميع مشايخه بما لامزيد عليه

(مصنفاته ومؤلفاته)

يندر في العلماء المصنفون كما يندر المصنفون من العلماء فهم اما عالم غير مصنف او مصنف غير عالم اما العالم والمصنف معاً فقليل ماهو وليس هو الا من جمع بين فضيلتي العلم والقلم وحيث خسر احدهما كان واحدا من الاثنين ولا مرآء ان خسران احدهما لايكون طبيعيا الا في نادر منهم ممن لاتساعدهم الفطرة كما لايستطيعون مقاومتها بل الحق ان جل السبب في جلهم هو التساهل وعدم الاهتمام بكلتا الفضيلتين معا في حين انه ليس هناك مانع فطري او رادع طبعي وليس العلم النافع على مااعتقد الا ماحوته السطور لاما حفظته الصدور وما هو في الصدور الا كمعاني مجردة بعدُ لم تفرغ في قوالب الالفاظ نعم ان العلم المدون هو الذي يحفظ لصاحبه ذكره ويخلد له بعد موته امره فكم من علماء احياء ظلوا كانهم قوم ميتون وكم من علماء اموات ظلوا كأنهم احياء يرزقون على اني لأعرف من اولئك كثيرين ممن حازوا الفضيلتين وبرعوا في الصناعتين ولكنهم مع هذا كله لم يشاؤوا ان يعملوا احديهما بالاخرى بل انك لتجدنهم ممن يفضلون الاهمال على الاعمال وهم يعتمدون فيما يعتقدون على اوهام لاظل لها من الصواب بل هي محض خيالات ليس الا ولهذا السبب واتلك الاسباب قل في العلماء المصنفون كما قلّ المصنفون من العلماء حتى اصبح المصنف العالم او العالم المصنف وبالاخص المكثر واحدا من خوارق العادة او ماوراء الطبيعة وما سيدنا المؤلف اليوم الا واحد من تلك الخوارق التي اصبحت اعجوبة القرن الرابع عشر ولا غرو فانه رب العلم والصناعة وسلطان القلم والبراعة واليك ماصدر من نفثات قلمه الى اليوم فانك تجدها تناهز الخمسين مصنفا مابين ضخم كبير وآخر مختصر صغير ودونك هي نصا

(في الفقه) سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد . بطريق البسط . سبيل النجاة في فقه المعاملات . بطريق المتن والتفريع لعمل المقلدين . تبيين مدارك السداد للحواشي والمتن من نجاة العباد خرج منه كتاب

الطهارة والصلوة والمراد من الحواشي خصوص حواشي الشيخ المرتضى واستاذه السيد الشيرازي الدر النظيم في مسئلة التتميم . اي تتميم ماء الكر بالماء النجس . رسالة تبيين الاباحة في مشكوك مالا يأكل لحمه للمصلين . رسالة ابانة الصدور في موقوفة ابن اذينة المأثورة في مسئلة ارث ذات الولد من الرباع . رسالة لزوم صوم مافات في سنة الفوات . رسالة كشف الالتباس عن قاعدة الناس . يعني قاعدة الناس مسلطون على اموالهم . رسالة الغرر في قاعدة نفي الضرر . رسالة تبيين الرشاد في لبس السواد على الائمة الأمجاد رسالة فارسية . الغالية لاهل الانظار العالية في تحريم حلق اللحية رسالة فارسية . رسالة في حكم الشكوك غير المنصوصة رسالة في حكم الشك في الافعال . ويوجد للسيد المؤلف غير ذلك من الرسائل مما كتبت في اجوبة بعض المسائل **(في اصول الفقه)** رسالة في تعارض الاستصحابين . اللباب في شرح رسالة الاستصحاب للشيخ العلامة المرتضى (ره) . كتاب الحواشي على فرائد الاصول للشيخ المرتضى (ره) . حدائق الوصول الى علم الاصول . بعدلم يتم (**في الاصول الدينية**) الدرر الموسوية في شرح العقايد الجعفرية ضمنها جميع اصول الدين **(في التاريخ)** تاسيس الشيعة الكرام لسائر فنون الاسلام . الشيعة وفنون الاسلام مختصر من الاول وهو هذا الكتاب **(في علم الرجال)** كتاب مختلف الرجال وهو كتاب جليل دون فيه علم الرجال على نحو سائر العلوم المدونة من ذكر التعريف والموضوع والغاية والمبادي التصورية والمبادي التصديقية والمطالب . الحواشي الرجالية على منتهى المقال في احوال الرجال . الحواشي على تلخيص الرجال . الابانه عن كتب الخزانة . الحواشي على امل الآمل . نكت الرجال . حاشية على رجال ابي علي الحايري . بغية الوعاة في طبقات مشايخ الاجازات . رسالة في النصوص المأثورة في الحجة صاحب الزمان عليه السلام . انتخاب القريب من التقريب لابن حجر . ذكرى المحسنين . رسالة في احوال السيد المحقق السيد محسن الاعرجي المقدس البغدادي صاحب المحصول وشرح الوافية في الاصول . (**في علم الاخلاق**) احياء النفوس بآداب السيد ابن طاوس . سبيل الصالحين في السلوك وبيان طريق العبودية مختصر (**متفرقات في الحديث**) نهاية الدراية في اصول علم الحديث وآدابه . رسالة في اثبات الجمع بين الصلوتين في الحضر من طريق اصحاب الصحاح الستة . رسالة في مناقب آل الرسول . من طريق الجمهور . رسالة اخرى في المناقب ايضا على ترتيب الحروف مستخرجة من الجامع الصغير . مجالس المؤمنين في وفيات الائمة المعصومين (ع) . تعريف الجنان في حقوق الاخوان . نزهة اهل الحرمين في تواريخ تعميرات المشهدين . اي النجف وكربلاء . فصل القضا في الكتاب المشتهر بفقه الرضا كشف فيه حال هذا الكتاب بما لامزيد عليه واثبت انه كتاب التكليف المعروف للشلمغاني واوضح في ذلك وجه الاشتباه بما لم يسبقه اليه احد سواه . قاطعة اللجاج في ابطال طريقة اهل الاعوجاج . يعني بهم الاخبارية المنكرين للاجتهاد والتقليد في الفروع . وللسيد المؤلف ايضا كتاب ضخم في بيان ماتفرد به احمد بن تيمية عن علماء الاسلام . وآخر اسمه مفتاح السعادة في المهم من ادعية اليوم والليلة والشهر والسنة وعمل المشاهد المشرفة

(اخلاقه الفاضلة ونعوته الممتازة)

الخلق الفاضل سجيّة كريمة وهو كما يكون طبيعياً في بعض يكون اصطناعياً في آخرين وشتان بين الخلقين وما مثل مصطنعه الا كشارب الدواء وهو مريض يكرهه في حين انه يصلحه وليس ذلك الا لانه ليس جبليّاً له بالذات بل انه ليتكلفه بالعرض والتكلف على النفس ثقيل عبئه فربما اجهد به صاحبه فرمى به الى حيث لايعود الى حمله ولا ضير فانه عرض يتخلف عن الذات ولكن هل مابالذات يتخلف عنها كلاّ تالك لهي شيمة العظماء والكبار شيمة الاتقياء والابرار تالك هي الشيمة التي نجدها مجسمة في شخص سيدنا المؤلف الكبير ذلك العظيم الذي مارأيناه منذ يوم رأيناه الا رجلاً عظيم الخلق كريم الطبع طلق المحيا باسم الثغر غضوبا في الله في حين انه حليم في نفسه رؤوف بالصغير عطوف على الكبير سيان عنده الغني والفقير وهو مع ذلك صبيح الوجه مهيب المنظر قويّ الحجة في مناظراته شديد اللهجة في محاوراته امتاز بكثرة الحفظ واتقاد الذهن وعلوّ الفهم حتى انه استغنى عن المعلم في قرآئته القرآن بقرآئته لجزء واحد من اجزائه مجالسه رياض مزهرة فيها الورد والريحان والنرجس والاقحوان فهي طورا مباحث علمية واخرى دروس اخلاقية وآونة قصص تاريخية بل فيها كل مايعجب المستفيد وهي على وجه الاطلاق عميمة الجدوى لايشذعنها البرهان المقنع. وللسيد المؤلف ولوع عجيب باقتناء الكتب والمؤلفات حتى انه ليفضل ابتياع الكتاب الواحد على اهمّ حاجيات المعاش الضرورية كما انه نقاد خبير لايفوته كتاب مجهول دون ان يستخرج اسم صاحبه المؤلف ولقد تضم مكتبته اليوم ماينيف على الف مجلد من نفائس الكتب وهي من كبرى المكتبات العراقية ويوجد في جملتها جمّ من المخطوطات العزيزة منها ماطبع ومنها مالم يطبع بعد. وهكذا جمع الله في السيد المؤلف فضيلة العلم والبيان وطلاقة الوجه واللسان فهو ثمرة تلك الشجرة التي لاينتسب اليها الاّ عالم اوفاضل فحقا لهم ان يصبحوا مصاديق قول القائل

علماء ائمة حكماء   يهتدي النجم باتباع هداها

كاظميه   مرتضى آل يس الكاظمي

بسم الله الرحمن الرحيم

فاتحة الكتاب

الحمد لله على ما فتح لنا من ابواب العلم بتأسيس العلوم الاسلامية وخصّنا بأسم الشيعة الامامية، حمداً نسبق به من سبق الى رضاه، وحباه بما يتمناه، والصلاة والسلام على خير خلقه وافضل بريته محمد سيد رسله المؤسس لشريعته والمبعوث باشرف كتبه الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل وعلى آله الكرام مفاتيح علوم الاسلام (امابعد) فاني لما صنفت كتاب تاسيس الشيعة الكرام لفنون الاسلام ورتبته على فصول تجمع العلوم التي تقدمت الشيعة في تأسيسها وعقدت في كل فصل صحائف عديدة لاول من وضع ذلك العلم ولاول من صنف فيه ولاول من اخترع علما من فروع ذلك العلم وصنف فيه ولاول من ابتكر معنى اتبع فيه ولاول من افرد نوعا من العلم في التصنيف وامثال هذه العناوين وصحيفة في مشاهير ذلك العلم وائمته المتقدمين ذكرتهم على ترتيب الطبقات الاقدم فالاقدم لا على ترتيب الحروف وذلك اداء لحق أولئك الكرام الحائزين قصب السبق في هذا المقام ضرورة فضل المتقدم على المتاخر والمتبوع على التابع ولم يسبقني احد اليه ولا حام طائر فكره عليه ولا يستبعد الى بعض الاذهان انكاره فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم أن علينا بيانه فجاء كتابا ضخما بسبب تراجم الطبقات وذكر بعض النادرات فالتمسني بعض الافاضل من اهلي ان اختصره ليكون اليق بالمرام الموضوع له الكتاب وان اترجمه

(كتاب الشيعة وفنون الاسلام) فاستخرت الله في اجابته فساعدت الاستخارة فاختصرته غير أني لم ارع ترتيب الاصل بل رتبت الفصول فيه على ترتيب شرف العلم لاعلى ترتيب ترتب العلوم

الفصل الاول

في تقدم الشيعة في علوم القرآن وفيه صحائف

وقبل الشروع فيها لابد من التنبيه على تقدم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في تقسيم انواع علوم القرآن فانه املا ستين نوعا من انواع علوم القرآن وذكر لكل نوع مثالا يخصه وذلك في كتاب نرويه عنه من عدة طرق موجود بايدينا الى اليوم وهو الاصل لكل من كتب في انواع علوم القرآن)

واول مصحف جمع فيه القرآن على ترتيب النزول بعد موت النبي (ص) هو مصحف امير المؤمنين علي عليه السلام والروايات في ذلك من طريق اهل البيت متواترة ومن طرق اهل السنة مستفيضة اشرنا الى بعضها في الاصل وباحثنا فيها ابن حجر العسقلاني

الصحيفة الاولى

في اول من صنف في علم تفسير القرآن

أول من صنف في ذلك سعيد بن جبير التابعي (رض) كان اعلم التابعين بالتفسير كما حكاه السيوطي في الاتقان عن قتادة وذكر تفسيره وذكره ابن النديم في الفهرست عند ذكره للكتب المصنفه في التفسير ولم ينقل تفسيراً لأحد قبله وكانت شهادته سنة اربع وستين من الهجرة وكان ابن جبير من خاص الشيعة نصّ على ذلك علماؤنا في كتب الرجال كالعلامة جمال الدين ابن المطهر في الخلاصة وابي عمرو الكشي في كتابه في الرجال وروى روايات عن الائمه في مدحه

وتشيمه واستقامته قال وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر يعني التشيع قتله سنة ٩٤ (ثم اعلم) ان جماعة من التابعين من الشيعة صنفوا في تفسير القرآن بعد سعيد بن جبير

منهم السُدي الكبير اسمعيل بن عبد الرحمن الكوفي ابو محمد القرشي المتوفي سنة سبع وعشرين ومائة قال السيوطي في الاتقان امثل التفاسير تفسير اسمعيل السدي روى عنه الائمة مثل الثوري وشعبة قلت وقد ذكره وذكر تفسيره النجاشي والشيخ ابو جعفر الطوسي في فهرست أسماء مصنفي الشيعة وقد نص على تشيعه ابن قتيبة في كتاب المعارف والعسقلاني في التقريب وتهذيب التهذيب وكان من اصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق (ع)

ومنهم محمد بن السائب بن بشر الكلبي صاحب التفسير المشهور وذكره ابن النديم عند تسمية الكتب المصنفة في تفسير القرآن وقال ابن عدوي في الكامل للكلبي احاديث صالحة وخاصة عن ابي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير اطول منه ولا اشبع وقال السمعاني محمد بن السائب صاحب التفسير كان من اهل الكوفه قائلا بالرجعة وابنه هشام ذانسب عال وفي التشيع غال قلت كان من الشيعة المخصوصين بالامام زين العابدين وابنه الباقر وكانت وفاته سنة ست واربعين بعد المائة من الهجرة المباركة

ومنهم جابر بن يزيد الجعفي الامام في التفسير اخذه عن الامام الباقر وكان من المنقطعين اليه وصنف تفسير القرآن وغيره وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة بعد الهجرة وهو غير تفسير الامام الباقر الذي ذكره ابن النديم عند تسمية الكتب المصنفة في التفسير قال : كتاب الباقر محمد بن علي بن الحسين رواه عنه ابو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية

انتهى قلت وقد رواه عن ابي الجارود ايام استقامته قبل تزيده جماعة من ثقاة الشيعة كابي بصير يحيى بن القاسم الاسدي وغيره

الصحيفة الثانيه

في اول من صنف في القراءة ودون علمها واول من جمع القراءات

فاعلم ان اول من دون علم القراءة ابان بن تغلب الربعي ابو سعيد ويقال ابو اميمة الكوفي قال النجاشي في فهرس اسماء مصنفي الشيعة كان ابان رحمه الله مقدماً في كل فن من العلم في القرآن والفقه والحديث ولأبان قراءة مفردة مشهورة عند القراء ثم اوصل اسناده عن محمد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ عن ابان في رواية الكتاب قال واوله انما الهمزة رياضه الى آخره وقد ذكر ابن النديم في الفهرست تصنيف ابان في القراءة قال وله من الكتب معاني القرآن لطيف كتاب القراءة كتاب من الاصول في الرواية على مذهب الشيعة انتهى وبعد ابان صنف حمزة بن حبيب احد القراء السبعة كتاب القراءة قال ابن النديم في الفهرست كتاب القراءة لحمزة بن حبيب وهو احد السبعة من اصحاب الصادق انتهى وقد ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتاب الرجال في اصحاب الصادق ايضا ووجد بخط الشيخ الشهيد محمد بن مكي عن الشيخ جمال الدين احمد ابن محمد بن الحداد الحلي ماصورته قرأ الكسائي القرآن على حمزة وقرأ حمزة على ابي عبدالله الصادق وقرأ على ابيه وقرأ على ابيه وقرأ على ابيه وقرأ على امير المؤمنين علي قلت وحمزة على الاعمش ايضا وعلى حمران بن اعين وهما من شيوخ الشيعة ايضا كما ستعرف ولم يعهد لاحد قبل ابان وحمزة تصنيف في القراءات فان الذهبي وغيره ممن كتب في طبقات القراء نصوا على ان اول من صنف في القراءات ابو عبيد القاسم بن سلام المتوفي

سنة ٢٢٤ اربع وعشرين ومائتين ولا ريب في تقدم أبان لان الذهبي في الميزان والسيوطي في الطبقات نصا على انه توفي سنة ١٤١ احدى واربعين ومائة فهو مقدم على ابي عبيد بثلاث وثمانين سنه وكذلك حمزة بن حبيب فانهم نصوا انه تولد سنة ثمانين ومات سنة ١٥٦ وقيل سنة ١٥٤ وقيل سنة ١٥٨ وان الاخير وهم وكيف كان فالشيعة اول من صنف في القراءة ولا يخفى هذا على الحافظ الذهبي وحافظ الشام السيوطي لكن انما ارادا اول من صنف في القراءآت من اهل السنة لا مطلقا

وقد تقدم في التصنيف فى القراءة على أبي عبيد من الشيعة جماعة آخرون غير من ذكرنا مثل ابن سعدان ابي جعفر محمد بن سعدان الضرير ذكره ابن النديم في الفهرست في قراء الشيعة قال كان معلما للعامة واحد القراء بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه. بغدادي المولد كوفي المذهب وتوفي سنة ٢٣١ يوم عرفة وله من الكتب كتاب القراءة كتاب مختصر النحو وله قطعة حدود مثال حدود الفراء انتهى

ومثل ابي جعفر محمد بن الحسن بن ابي ساره الرواسي الكوفي استاذ الكسائي والفراء من خواص الامام الباقر ذكره ابو عمرو الداني في طبقات القراء قال روى الحروف عن ابي عمرو سمع الاعمش وهو من جملة الكوفيين وله اختيار في القراءة تروى سمع الحروف منه خلاد بن خالد المنقري وعلى بن محمد الكندي وروى عنه الكسائي والفراء انتهى وتوفي بعد المائه بقليل له كتاب الوقف والابتداء كبير وصغير وكتاب الهمز كما في فهرست اسماء مصنفي الشيعه للنجاشي وغيره

ومثل زيد الشهيد له قراءة جده اميرالمؤمنين رواها عنه عمر بن موسى الرجهي قال في اول كتاب قراءة زيد هذه القراءة سمعتها من زيد

ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وما رأيت اعلم بكتاب الله وناسخه ومنسوخه ومشكله واعرابه منه وكانت شهادة زيد ايام هشام بن عبد الملك الاموي سنة ١٢٢ وكان عمره يوم قتل اثنين واربعين سنة لانه كان تولد سنة ثمانين

فكل هؤلاء قد تقدموا في التصنيف في القراءة على ابي عبيد القاسم ابن سلام وبذلك تحقق تقدم الشيعة في تدوين علم القراءة

الصحيفة الثالثة

في اول من صنف في احكام القرآن

فاعلم أن اول من صنف في ذلك محمد بن السائب الكلبي من اصحاب الباقر المتقدم ذكره قال ابن النديم في الفهرست عند ذكره للكتب المؤلفه في احكام القرآن مالفظه: كتاب احكام القرآن للكلبي رواه عن ابن عباس قلت وقد عرفت ان وفاة ابن السائب الكلبي كانت سنة ست واربعين ومايه فقول السيوطي اول من صنف احكام القرآن الامام الشافعي محل تامل لان وفاة الامام الشافعي سنة اربع ومائتين وله من العمر اربع وخمسون سنة وكذا ماذكره في طبقات النحاة من ان اول من كتب في احكام القرآن هو القاسم بن اصبغ بن محمد بن يوسف البياني القرطبي الاندلسي الاخباري اللغوي لانه توفي سنة اربعين وثلاث مائة عن ثلاث وتسعين سنة واياما

الصحيفة الرابعة

في اول من صنف في غريب القرآن

فاعلم ان اول من صنف في ذلك شيخ الشيعة أبان بن تغلب وقد نص على تصنيفه في ذلك علماؤنا وكذلك نص عليه ياقوت الحموي في معجم

الادباء والجلال السيوطي في بغية الوعاة ونصوا على وفاته في سنة أحدى واربعين وماية

وقال السيوطي في كتاب الاوائل اول من صنف غريب القرآن ابو عبيدة معمر بن المثني ونصّ على تاريخ وفاته هو وغيره انها كانت سنة تسع وقيل ثمان وقيل عشرة وقيل احدى عشرة ومائتين ولا اظن ان السيوطي غفل عما ذكره هو في ترجمة ابان بن تغلب ان له كتاب غريب القرآن لكنه يريد اول من صنف في ذلك من اهل البصرة وليس ابو عبيده من اهل السنة حتى يقال انه اراد اول اهل السنة لانه من الخوارج الصفورية بنص الجاحظ في كتاب الحيوان المطبوع في هذه الايام بمصر

ثم اعلم ان المصنفين في غريب القرآن بعد ابان جماعة من الشيعة منهم ابو جعفر الرواسي وهو متقدم ايضا على ابي عبيد ومنهم ابو عثمان المازني المتوفي سنة ثمان واربعين ومايتين والفراء المتوفي سنة سبع ومائتين وابن دريد الكوفي اللغوي المتوفي سنة ٣٢١ وعلى بن محمد السيمساطي وسيأتي تراجم هؤلاء في فصل علم النحو وفصل علم اللغة والدلالة على تشيعهم

الصحيفة الخامسة

في تقدم الشيعة في التصنيف في معان شتى من القرآن

فاعلم ان اول من صنف من الشيعة كتاب معاني القرآن هو ابان بن تغلب المتوفي سنة احدى واربعين ومائة ونص على كتابه هذا ابن النديم في الفهرست والنجاشي في اسماء مصنفي الشيعة وغيرهما ولم اعثر على احد صنف فيه قبل ابان نعم صنف فيه منا الرواسي والفراء قال ابن النديم كتاب معاني القرآن للرواسي كتاب معاني القرآن للفراء الفه لعمر بن

بكر وهما من الشيعة ايضا

واول من صنف كتابا في الناسخ والمنسوخ عبد الله بن عبد الرحمن الاصم المسمعي البصري من شيوخ الشيعة من اصحاب ابي عبد الله الصادق عليه السلام وبعده دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع ابو الحسن التميمي الدارمي من شيوخ الصدر الاول من الشيعة عمر حتى ادرك الامام الرضا ومات في اواخر المائة الثانية له كتاب الوجوه والنظائر وكتاب الناسخ والمنسوخ وقد ذكرهما النجاشي في ترجمته في فهرست اسماء المصنفين من الشيعة وصنف بعدهما في ذلك الحسن بن علي بن فضال صاحب الامام علي بن موسى الرضا وتوفي سنة اربع وعشرين ومايتين والشيخ الاعظم احمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمي صاحب الرضا ايضا وعاش حتى ادرك الامام ابا محمد الحسن العسكري

ويظهر من الجلال السيوطي ان اول من صنف في ذلك ابو عبيد القاسم بن سلام المتوفي سنة اربع وعشرين ومائتين وهو من المعاصرين للحسن بن علي بن فضال المصنف في ذلك ومتأخر عن المسمعي بكثير بل وعن دارم بن قبيصة وعلى كل حال فالشيعة هم المتقدمون في ذلك واول من صنف في نوادر القرآن ﴿ علي بن الحسين بن فضال ﴾ احد شيوخ الشيعة في المائة الثالثة قال ابن النديم في الفهرست وكتاب الشيخ علي بن ابراهيم ابن هاشم في نوادر القرآن شيعي كتاب علي بن الحسن بن فضال من الشيعة كتاب ابي النصر العياشي من الشيعة انتهى قلت ولاحمد بن محمد السياري الكاتب البصري ايضا كتاب نوادر القرآن كان السياري يكتب للطاهر في زمن الامام العسكري ولابي الحسن محمد بن احمد بن محمد المعروف بالحارثي كتاب نوادر علم القرآن قال النجاشي كان وجها من وجوه اصحابنا ثقة

واول من صنف في متشابه القرآن حمزة بن حبيب الزيات الكوفي من شيعة ابي عبد الله الصادق وصاحبه المتوفي سنة ست وخمسين بعد المائة بحلوان قال ابن النديم وكتاب متشابه القرآن لحمزة بن حبيب وهو احد السبعة من اصحاب الصادق انتهى بحروفه وكذلك الشيخ ابو جعفر الطوسي عده في اصحاب الصادق وقبلهما ابن عقده عده في اصحاب الصادق في رجاله وقد صنف جماعة من اصحابنا المتقدمين في ذلك كمحمد بن احمد الوزير المعاصر للشيخ الطوسي له كتاب متشابه القرآن وللشيخ رشيد الدين محمد بن علي بن شهرا شوب المازندراني المتوفي سنة ٥٨٨ كتاب متشابه القرآن

واول من صنف في مقطوع القرآن وموصوله هو الشيخ حمزة بن حبيب وقد ذكر محمد بن اسحق المعروف بابن النديم في الفهرست كتاب مقطوع القرآن وموصوله لحمزة بن حبيب احد السبعة من اصحاب الصادق

واول من وضع نقط المصحف واعربه وحفظه عن التحريف في اكثر الكتب هو ابو الاسود وفي بعضها يحيى بن يعمر العدواني تلميذه والاول هو الاصح وايهما كان فالفضل للشيعة لانهما من الشيعة بالاتفاق وقد اكثرنا في الاصل نقل النصوص والشواهد على ذلك

واول من صنف في مجاز القرآن فيما اعلم الفراء يحيى بن زياد المتوفي سنة سبع ومائتين الآتي ذكره في ائمة علم النحو وقد نص المولى عبد الله افندي في رياض العلماء على انه من الشيعة الامامية ثم قال وما قال السيوطي من ميل الفراء الى الاعتزال لعله مبني على خلط اكثر علماء الجمهور بين اصول الشيعة والمعتزلة والا فهو شيعي امامي انتهى وقد كتب في مجازات القرآن جماعة واحسن ماصنف فيه كتاب مجازات القرآن للسيد الشريف

الرضي الموسوي اخي السيد المرتضى

واول من صنف في امثال القرآن هو الشيخ الجليل محمد بن محمد بن الجنيد وقد ذكر ابن النديم في الفهرست في آخر تسمية الكتب المؤلفة في معان شتى من القرآن مالفظه كتاب الامثال لابن الجنيد انتهى ولم اعثر على احد صنف في ذلك قبله

واول من صنف في فضائل القرآن ابيّ بن كعب الانصاري الصحابي نص عليه ابن النديم في الفهرست وكأن الجلال السيوطي لم يطلع على تقدم ابيّ في ذلك فقال اول من صنف في فضائل القرآن الامام محمد بن ادريس الشافعي المتوفي سنة اربع ومائتين انتهى ثم ان السيد علي بن صدر الدين المدني صاحب السلافه قد نصّ على تشيع ابي بن كعب في كتاب الطبقات اعني الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة واكثر من الدلالات والشواهد على تشيعه وقد زدت انا عليه شواهد ودلالات في الاصل

وقد صنف منا ايضا جماعة في ذلك منهم الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن خالد البرقي وهما في عصر الرضا واحمد بن محمد السياري ابو عبد الله الكاتب البصري كان في زمن الظاهر والامام العسكري ومحمد بن مسعود العياشي وعلي بن ابراهيم بن هاشم شيخ الكليني واحمد بن محمد بن عمار ابو علي الكوفي المتوفي سنة ست واربعين وثلثمائة وغيرهم من شيوخ اصحابنا

واول من صنف في اسباع القرآن كتابا وكتابا في حدود آي القرآن حمزة ابن حبيب الكوفي الزيات احد السبعة من الشيعة كما تقدم النص على ذلك من الشيوخ وقد ذكر كتاب اسباع القرآن وكتاب حدود آي القرآن ابن النديم في الفهرست لحمزة المذكور ولا اعلم احدا تقدمه فيها

الصحيفة السادسه

في ائمة علم القرآن من الشيعة

منهم عبدالله بن عباس وهو اول من املا في تفسير القرآن من الشيعة وقد نص كل علمائنا على تشيعه وترجمه ترجمة حسنة السيد في كتابه الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة وذكرت في الاصل مابه الكفاية من ذلك مات سنة ٨٧ في الطائف ولما حضرته الوفاة قال اللهم اني اتقرب اليك بولائي لعلي بن ابي طالب عليه السلام

ومنهم جابر بن عبد الله الانصاري الصحابي وهو في الطبقة الاولى من طبقات المفسرين لابي الخير وقال الفضل بن شاذان النيسابوري صاحب الرضا جابر بن عبدالله الانصاري (رض) من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال ابن عقدة عند ذكره منقطع الى اهل البيت وقد ذكرت في الاصل زيادة مات بالمدينة بعد السبعين من الهجرة وعمّر اربعا وتسعين

ومنهم ابي بن كعب سيد القراء عدوه في الطبقة الاولى في المفسرين من الصحابة وهو كما عرفت من الشيعة وترجمته في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة وفي الاصل مفصلة وبعد هؤلاء التابعون

ومنهم سعيد بن جبير اعلم التابعين بالتفسير بشهادة قتادة له بذلك كما في الاتقان وقد تقدم ذكره وتشيعه ومنهم يحيى بن يعمر التابعي احد أعلام الشيعة في علم القرآن قال ابن خلكان هو احد قراء البصرة وعنه اخذ عبد الله بن اسحق القراءة وكان عالما بالقرآن الكريم والنحو ولغات العرب واخذ النحو عن ابي الاسود الدؤلي وكان شيعيا من الشيعة الاولى القائلين

بتفضيل اهل البيت من غير تنقيص لذي فضل من غيرهم انتهى وقد ذكرت بعض احواله في الاصل في ائمة علم النحو

ومنهم ابو صالح مشهور بكنيته تلميذ ابن عباس في التفسير اسمه ميزان بصري تابعي شيعي نص على تشيعه وثقته الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب الكافئة في ابطال توبة الخاطئة بعد حديث عنه عن ابن عباس مات ابو صالح بعد المائة

ومنهم طاوس بن كيسان ابو عبد الله اليماني اخذ التفسير عن ابن عباس وعده الشيخ احمد بن تيمية من اعلم الناس بالتفسير كما في الاتقان ونص ابن قتيبة في كتاب المعارف على تشيعه قال في صفحة ٣٠٦ من المطبوع بمصر الشيعة الحرث الاعور وصعصعة بن صوحان والاصبغ بن نباته وعطية العرفي وطاوس والاعمش انتهى توفي طاوس بمكة سنة ست ومائة وكان منقطعا الى علي بن الحسين السجاد (ع)

ومنهم الاعمش الكوفي سليمان بن مهران ابو محمد الاسدي وقد تقدم نص ابن قتيبة على تشيعه وكذلك الشهرستاني في الملل والنحل وغيرهما ومن علمائنا الشيخ الشهيد الثاني زين الدين في حاشية الخلاصة والمحقق البهبهاني في التعليقة والميرزا محمد باقر الداماد في الرواشح وقد اخرجت لفظهم في الاصل وزدت عليه نصوصاً اخرمات سنة ١٣٨ عن ثمان وثمانين سنة

ومنهم سعيد بن المسيب اخذ عن امير المومنين وابن عباس وكان قد رباه امير المومنين عليه السلام وصحبه ولم يفارقه وشهد معه حروبه ونص الامام الصادق والامام الرضا على تشيعه كما في الجزء الثالث من كتاب قرب الاسناد للحميري كان امام القراء بالمدينة وعن ابن المدايني

انه قال لا أعلم في التابعين اوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين

ومنهم ابو عبد الرحمن السلمي شيخ قراءة عاصم قال ابن قتيبة كان من اصحاب علي عليه السلام وكان مقرئا ويحمل عنه الفقه قلت وقرأ ابو عبد الرحمن على امير المؤمنين عليه السلام كما في مجمع البيان للطبرسي وعده البرقي في كتاب الرجال في خواص علي من مضر مات بعد السبعين

ومنهم السُدي الكبير صاحب التفسير المتقدم ذكره في الصحيفة الاولى

ومنهم محمد بن السائب بن بشر الكلبي صاحب التفسير الكبير المتقدم ذكره في الصحيفة الاولى

ومنهم حمران بن اعين اخو زرارة بن اعين الكوفي مولى آل شيبان من ائمة القرآن اخذ عن الامام زين العابدين والباقر ومات بعد المايه

ومنهم ابان بن تغلب المتقدم ذكره كان المقدم في كل فن من العلم اخذ القراءة عن الاعمش وهو من اصحاب الامام السجاد علي بن الحسين والباقر عليهما السلام مات سنة ١٤١

ومنهم عاصم بن بهدله احد السبعة قرأ على ابي عبد الرحمن السلمي القاري على علي امير المؤمنين عليه السلام ولذا كانت قراءة عاصم احب القراءات الى علمائنا ونص على تشيعه الشيخ الجليل عبد الجليل الرازي المتوفي سنة ٥٥٦ ست وخمسين وخمسمائه في كتابه نقض الفضائح وانه كان مقتدى الشيعه مات عاصم سنة ثمان وعشرين بعد المايه بالكوفه وقيل بالسماوه وهو يريد الشام ودفن بها وكان لا يبصر كالاعمش ونص على تشيعه القاضي نور الله المرعشي في كتابه مجالس المؤمنين وهو في طبقات الشيعة وبعد هؤلاء اتباع التابعين

منهم ابو حمزة الثمالي ثابت بن دينار شيخ الشيعة بالكوفة قال ابو

الفرج محمد بن اسحق بن ابي يعقوب النديم في الفهرست كتاب تفسير ابي حمزة الثمالي وكان من اصحاب علي بن الحسين عليه السلام من النجباء الثقات وصحب ابا جعفر انتهى ومات ابو حمزة سنة ماية وخمسين

ومنهم أبو الجارود زياد بن المنذر روى كتاب الامام الباقر في تفسير القرآن قبل ان يتزيد رواه عنه ابو بصير الاسدي كما تقدم مات ابو الجارود بعد المابة والخمسين من الهجره

ومنهم يحيى بن القاسم ابو بصير الاسدي كان مقدما في الفقه والتفسير وله فيه مصنف معروف ذكره النجاشي واوصل اسناده الى رواية التفسير مات في حياة ابي عبد الله الصادق عليه السلام المتوفي سنة ١٣٨

ومنهم البطايني علي بن سالم المعروف بابن ابي حمزة ابو الحسن الكوفي مولى الانصار له كتاب تفسير القرآن يروي فيه عن أبي عبد الله الصادق وابي الحسن موسى الكاظم وابي بصير المتقدم ذكره

ومنهم الحصين بن مخارق ابو جنادة السلولي قال ابن النديم كان من الشيعة المتقدمين وله من الكتب كتاب التفسير كتاب جامع العلوم انتهى وذكر له النجاشي ايضا كتاب التفسير والقراءت وكتابا كبيرا

٥ ومنهم الكسائي احد السبعة اجتمع فيه امور كان اعلم الناس بالنحو واوحدهم في الغريب والقرآن وهو من اولاد الفرس من سواد العراق وقد ذكرت نسبه في الاصل ومن نص على تشيعه مات بالري او بطوس وهو في صحبة الرشيد سنة ١٨٩ وقيل سنة ١٨٣ وقيل ١٨٥ وقيل سنة ١٩٣ والاول هو الاصح وعاش سبعين سنة وبعد هؤلاء طبقة اخرى

منهم ابن سعد ان الضرير ابو جعفر محمد بن سعدان بن المبارك الكوفي النحوي امام كامل موءلف الجامع والمشجر وغيرهما له اختيار

في القراءة موافق للمشهور ثقة عدل صنف في العربية والقراءآت وقد تقدم ان ابن النديم في الفهرست ذكره في قراء الشيعة وانه بغدادي المولد كوفي المذهب وانه توفي سنة ٢٣١ يوم عرفه وذكره ياقوت والسيوطي مفصلا في المعجم والطبقات وذكر ياقوت انه ولد سنة ١٦١ ومات يوم الاضحى سنة ٢٣١ وله ولد هو ابراهيم قال ياقوت كتب وصحح ونظر وحقق وروى وصنف كتبا حسنة منها كتاب حروف القرآن ومنهم جماعة صنفوا تفسير القرآن كانوا في اصحاب الامام الكاظم والرضا عليهما السلام

ومنهم وهيب بن حفص ابو علي الحريري من بني اسد ويونس بن عبد الرحمن ابو محمد شيخ الشيعة في وقته والحسين بن سعيد بن حماد بن مهران مولى علي بن الحسين ابو محمد الاهوازي وقد ذكرنا تراجمهم في الاصل ومنهم ايضا عبد الله بن الصلت ابو طالب التيمي من تيم اللات ابن ثعلبة كان احد ائمة علم التفسير وله كتاب تفسير القرآن روى عن الرضا . واحمد بن صبيح ابو عبد الله الاسدي الكوفي المفسر وعلي بن اسباط بن سالم بياع الزطي ابو الحسن المقري الكوفي . وعلي بن مهزيار الاهوازي احد ائمة العلم بالحديث والتفسير صنف فيهما

وبعد هؤلاء طبقة اخرى مثل البرقي محمد بن خالد البرقي له كتاب التنزيل وكتاب التفسير لقي الامام الكاظم والرضا وهو من ثقات اصحابنا . واخوه الحسن بن خالد البرقي له كتب منها تفسيره الكبير مائة وعشرين مجلد املاء الامام العسكري كما في معالم العلماء لابن شهر اشوب المازندراني رشيد الدين وبعد هؤلاء جماعة صنفوا التفسير في المائة الثالثة منهم علي بن الحسن بن فضال وابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعيد بن مسعود الثقفي الكوفي المتوفي سنة ٢٨٣ وعلي بن ابراهيم بن هاشم القمي شيخ

الشيعة في عصره وتفسيره مطبوع . وعلي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي صنف كتاب التفسير ورواه عنه جماعات من اصحابنا والشيخ ابن الوليد محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ابو جعفر شيخ الشيخ ابن بابويه مات سنة ٣٤٣ والشيخ فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي له تفسير كبير معروف بيننا كان في عصر الامام الجواد بن الرضا . وابن دول القمي المتوفي في سنة ٣٥٠ له كتب منها كتاب التفسير ذكره النجاشي وسلمة بن الخطاب ابو الفضل القمي صاحب التفسير عن اهل البيت كان في عصر الرضا والجواد . وبعد هوءلاء من المصنفين في التفسير . محمد بن ابراهيم بن جعفر ابو عبد الله الكاتب النعماني ويعرف كتابه بتفسير النعماني وهو الراوي لما املاه امير الموءمنين عليه السلام في انواع علوم القرآن نوّع فيه القرآن الى ستين نوعا ومثّل لكل نوع مثالا يخصه وعندنا منه نسخة وهو الراوي للكافي عن الكليني . ومحمد بن العباس بن علي بن مروان المعروف بابن الحجام يكنى ابا عبدالله له كتب منها تأويل ما نزل في النبي (ص) وكتاب تأويل ما نزل في اهل البيت وما نزل في شيعتهم كتاب تأويل ما نزل في اعدائهم وكتاب التفسير الكبير وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب قراءة امير الموءمنين وكتاب قراءة اهل البيت سمع منه ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وله منه اجازة . والذين صنفوا في انواع علوم القرآن جماعة منهم محمد ابن الحسن الشيباني شيخ الشيخ المفيد صنف نهج البيان عن كشف معاني القرآن ونوّع علوم القرآن الى ستين نوعا صنفه باسم المستنصر الخليفة العباسي وينقل عنه السيد المرتضى في كتاب المحكم والمتشابه

والشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المعروف في عصره بابن

المعلم كان شيخ الشيعة صاحب كرسي له كتب مذكورة في فهرست مصنفاته منها كتاب البيان في انواع علوم القرآن مات في محرم سنة تسع واربعمائة ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ولمحمد بن احمد بن ابراهيم بن سليم ابي الفضل الصولي الجعفي الكوفي المعروف بالصابوني صاحب الفاخر في اللغة كتاب تفسير معاني تفسير القرآن وتسمية اصناف كلامه المجيد من شيوخ اصحابنا سكن بمصر ومات فيها سنة ثلثماية

الصحيفة السابعة

في اول التفاسير الجامعة لكل علوم القرآن

فاعلم ان اول تفسير جمع فيه كل علوم القرآن هو كتاب الرغيب في علوم القرآن لابي عبد الله محمد بن عمر الواقدي ذكره ابن النديم في كتابه الفهرست ونص على تشيعه ثم كتاب التبيان الجامع لكل علوم القرآن في عشر مجلدات كبار لشيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي شيخ الشيعة كان تولده سنة ٣٨٥ وتوفي في الغري سنة ستين واربعماية ذكر في اوله انه اول من جمع ذلك وكتاب حقايق التنزيل ودقائق التأويل وهو في كبر تفسير التبيان للسيد الشريف الرضي اخي المرتضى كشف فيه عن غرائب القرآن وعجائبه وخفاياه وغوامضه وابان غوامض اسراره ودقائق اخباره وتكلم في تحقيق حقايقه وتدقيق تأويله بما لم يسبقه احد اليه ولا حام طائر فكر احد عليه لكنه ليس بجامع لكل علوم القرآن وله كتاب المتشابه في القرآن وكتاب مجازات القرآن هذا ولم يزد عمره على سبع واربعين سنة ٤٧ وله في الاصل ترجمة حسنة مات سنة ست واربعمائة ٤٠٦ وروض الجنان في تفسير القرآن في عشرين

جزأ للشيخ الامام القدوة ابي الفتوح الرازي الحسين بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي الرازي النيسابورى مات بعد المائة الخامسة جامع متأخر عن الشيخ الطوسي. وكتاب مجمع البيان في علوم القرآن في عشرة اجزاء للشيخ امين الدين ابي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المتوفي سنة اربعين وخمسمائة جامع لكل ذلك لكنه صرح في اوله انه عيال فيه على تبيان الشيخ الطوسي قدس سره

وخلاصة التفاسير في عشرين مجلداً للشيخ قطب الدين الراوندي وهو مشحون بالحقائق والدقائق من احسن التفاسير المتاخرة عن الشيخ ابي جعفر الطوسي

الفصل الثاني

في تقدم الشيعة في علوم الحديث وفيه صحائف

وقبل الشروع في الصحائف نشير الى وجه تقدم الشيعة في ذلك فنقول كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم فكرهها كثيرون منهم واباحها طائفة وفعلوها منهم علي وابنه الحسن كما في تدريب الراوي للسيوطي واملا رسول الله (ص) على علي عليه السلام ماجمعه في كتاب مدرج عظيم وقد رآه الحكم بن عيينة عند الامام الباقر عليه السلام لما اختلفا في شيء فاخرجه واخرج المسألة وقال للحكم هذا خط علي واملاء رسول الله (ص) وهو اول كتاب جمع فيه العلم على عهد رسول الله (ص) فعلمت الشيعة حسن تدوين العلم وترتيبه فبادروا الى ذلك اقتداء بأمامهم وزعم غيرهم النهي عن ذلك فتأخروا قال الحافظ السيوطي في التدريب: وكانت الآثار في عصر الصحابة وكبار

التابعين غير مدونة ولا مرتبة لسيلان اذهانهم وسعة حفظهم ولأنهم كانوا نهوا اولا عن كتابتها كما ثبت في صحيح مسلم خشية اختلاطها بالقرآن ولأن اكثرهم كان لا يحسن الكتابة قلت هذا في غير الشيعة من الصحابة وكبار التابعين فانهم دونوا ذلك ورتبوه اقتداء بامير المؤمنين عليه السلام فنقول وبالله التوفيق

الصحيفة الاولى

في اول من جمع الحديث ورتبه بالابواب

من الصحابة الشيعة هو ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال النجاشي في كتاب فهرس اسماء المصنفين مالفظه ولابي رافع مولى رسول الله (ص) كتاب السنن والاحكام والقضايا ثم ذكر النجاشي اسناده الى رواية الكتاب بابا بابا الصلوة والصيام والحج والزكوة والقضايا وذكر انه اسلم قديما بمكة وهاجر الى المدينة وشهد مع النبي (ص) مشاهده ولزم امير المؤمنين عليه السلام من بعده وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه وكان صاحب بيت ماله بالكوفة الى آخر كلامه ومات ابو رافع سنة خمس وثلاثين بنص ابن حجر في التقريب حيث صحح وفاته في اول خلافة علي فلا اقدم منه في ترتيب الحديث وجمعه بالابواب بالأتفاق لان المذكورين في اول من جمع كلهم في اثناء المائة الثانية كما في التدريب للسيوطي وحكي فيه عن ابن حجر في فتح الباري ان اول من دونه بامر عمر بن عبد العزيز ابن شهاب الزهري فيكون في ابتداء رأس المائة لان خلافة عمر كانت سنة ثمان او تسع وتسعين ومات سنة أحدى ومائة ولنا فيما افاده ابن حجر اشكال ذكرناه في الاصل

الصحيفة الثانية

في اول من جمع حديثا الى مثله في باب واحد وعنوان واحد من الصحابة الشيعة

وهم ابو عبد الله سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري (ض) وقد نص على ذلك رشيد الدين ابن شهرا شوب في كتابه معالم علماء الشيعة وذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي شيخ الشيعة والشيخ ابو العباس النجاشي في كتابيهما في فهرست اسماء المصنفين من الشيعة مصنفا لابي عبد الله سلمان الفارسي ومصنفا لابي ذر الغفاري واوصلا اسنادهما الى رواية كتاب سلمان وكتاب ابي ذر وكتاب سلمان كتاب حديث الجاثليق وكتاب ابي ذر كتاب كالخطبة يشرح فيه الامور بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحكى السيد الخونساري في كتاب الروضات في احوال العلماء والسادات عن كتاب الزينة لابي حاتم في الجزء الثالث منه ان افظ الشيعة على عهد رسول الله (ص) كان لقب اربعة من الصحابة سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد ابن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وقد ذكر في كشف الظنون كتاب الزينة لابي حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفي سنة ٢٠٥ خمس ومائتين

الصحيفة الثالثة

في اول من صنف الآثار من كبار التابعين من الشيعة

صنف هؤلاء في عصر واحد لاندري ايهم السابق في ذلك وهم علي بن ابي رافع صاحب امير المؤمنين عليه السلام وخازن بيت ماله وكاتبه قال النجاشي في كتابه في اسماء الطبقة الاولى من المصنفين من اصحابنا عند ذكره تابعي من خيار الشيعة كانت له صحبة من امير

المؤمنين وكان كاتبا لـه وحفظ كثيرا وجمع كتابا في فنون من الفقه الوضوء والصلوة وساير الابواب ثم اوصل اسناده الى روايته . ولاخيه عبيد الله بن ابي رافع كاتب امير المؤمنين عليه السلام كتاب قضايا امير المؤمنين عليه السلام و كتاب تسمية من شهد مع امير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين والنهروان من الصحابة كما في فهرست الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس سره وفي تقريب ابن حجر كان كاتب علي وهو ثقة من الثالثة . واصبغ بن نباته المجاشعي من خاصة امير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده روى عنه عهده للأشتر قال النجاشي وهو كتاب معروف ووصيته الى ابنه محمد بن الحنفية وزاد الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست ان له كتاب مقتل الحسين بن علي عليهما السلام رواه عنه الدوري . وسليم بن قيس الهلالي ابو صادق صاحب امير المؤمنين عليه السلام له كتاب جليل عظيم روى فيه عن علي وسلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد وعمار بن ياسر وجماعة من كبار الصحابة قال الشيخ الامام ابو عبد الله النعماني المتقدم ذكره في ائمة التفسير في كتابه في الغيبة بعد نقل حديث من كتاب سليم بن قيس مانصه وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الائمة خلاف في ان كتاب سليم بن قيس الهلالي اصل من كتب الاصول التي رواها اهل العلم وحملة حديث اهل البيت واقدمها الى ان قال وهو من الاصول التي ترجع الشيعة اليها وتعول عليها انتهى ومات سليم بن قيس في اول امارة الحجاج بن يوسف بالكوفة وميثم بن يحيى ابو صالح التمار من خواص امير المؤمنين عليه السلام وصاحب سره لـه كتاب في الحديث جليل اكثر النقل عنه الشيخ ابو جعفر الطوسي والشيخ ابو عمرو الكشي والطبري في بشارة المصطفى

مات ميثم بالكوفة قتله عبيد الله بن زياد على التشيع . ومحمد بن قيس البجلي له كتاب يرويه عن امير المؤمنين عليه السلام ذكره الشيوخ في التابعين من الشيعة و رووا كتابه واسند الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست عن عبيد محمد بن قيس قال عرضنا هذا الكتاب على ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فقال هذا قول علي بن ابي طالب عليه السلام واول الكتاب كان يقول اذا صلى قال في اول الصلاة الى آخر الكتاب ويعلى بن مرة له نسخة يرويها عن امير المؤمنين عليه السلام والنجاشي في الفهرست اوصل اسناده الى رواية النسخة عنه وعبيدالله ابن الحر الجعفي التابعي الكوفي الشاعر الفارس الفاتك له نسخة يرويها عن امير المؤمنين عليه السلام ومات ايام المختار ذكره النجاشي في الطبقة الاولى من المصنفين في الشيعة . ربيعة بن سميع له كتاب في زكوة النعم ذكره النجاشي في الطبقة الاولى من الشيعة المصنفين وانه من كبار التابعين والحرث بن عبد الله الاعور الهمداني ابو زهير صاحب امير المؤمنين عليه السلام له كتاب يروي فيه المسائل التي اخبر بها امير المؤمنين عليه السلام اليهودي يرويها عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام كما في فهرست الشيخ ابي جعفر الطوسي مات في خلافة ابن الزبير هذا ولكن قد ذكر الشيخ رشيد الدين ابن شهرا شوب في اول كتابه معالم العلماء ترتيبا في جواب ما حكاه عن الغزالي اول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريح في الآثار وحروف التفاسير عن مجاهد وعطاء بمكة ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن ثم كتاب الموطأ لمالك بن انس ثم جامع سفيان الثوري * ما لفظه بحروفه بل الصحيح ان اول من صنف في الاسلام امير المؤمنين

عليه السلام ثم سلمان الفارسي (ض) ثم ابو ذر الغفاري (ض) ثم اصبغ بن نباته ثم عبيدالله بن ابي رافع ثم الصحيفة الكاملة عن زين العابدين عليه السلام الى آخر كلامه والشيخ ابو العباس النجاشي ذكر الطبقة الاولى من المصنفين كما ذكرنا ولم يعين السابق ولا ذكر ترتيبا بينهم وكذلك الشيخ ابو جعفر الطوسي ذكرهم بلا ترتيب فلعل الشيخ ابن شهراشوب عثر على مالم يعثرا عليه والله سبحانه ولي التوفيق

﴿ تنبيه ﴾ نص الحافظ الذهبي في ترجمة ابان بن تغلب على ان التشيع في التابعين وتابعيهم كثير مع الدين والورع والصدق ثم قال فلو رد حديث هو ٔلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذامفسدة بينة انتهى قلت تدبر هذا الكلام من هذا الحافظ الكبير واعرف شرف تقدم الذين ذكرناهم ونذكرهم بعد ذلك من التابعين وتابعيهم من الشيعة

الصحيفة الرابعة



فيمن جمع الحديث في اثناء المائة الثانية

من الشيعة وصنفوا الكتب والاصول والاجزاء من طريق اهل البيت كانوا في عصر من ذكر في اول من جمع الآثار من اهل السنة رووا عن الامام زين العابدين وابنه الامام الباقر عليهما السلام كأبان بن تغلب فانه روى عن ابي عبد الله الصادق (ع) ثلثين الف حديث وجابر بن يزيد الجعفي روى عن ابي جعفر الباقر سبعين الف حديث عنه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن جابر انه قال عندي خمسون الف حديث ما حدثت منها شيء كلها عن النبي (ص) من طريق اهل البيت ومثلهما في كثرة الجمع وكثرة الرواية ابو حمزة الثمالي وزرارة بن اعين

ومحمد بن مسلم الطائفي وابو بصير يحيى بن القاسم الاسدي وعبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن محمد الانصاري وبسام بن عبد الله الصيرفي وابي عبيدة الحذاء زياد بن عيسى ابو الرجاء الكوفي وزكريا بن عبد الله الفياض ابو يحيى وثور بن ابي فاختة ابوجهم روى عن جماعة من الصحابة وله عن الباقر (ع) كتاب مفرد وجحدر بن المغيرة الطائي وحجر بن زائدة الحضرمي أبوعبد الله ومعاوية بن عمار بن ابي معاوية خباب بن عبد الله والمطلب الزهري القرشي المدني وعبد الله بن ميمون بن الاسود القداح وقد ذكرت كتبهم وتواريخهم في الاصل

الصحيفة الخامسة

فيمن صنف الحديث بعد اولئك من الشيعة

من اصحاب ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ورووها عنه في اربعمائة كتاب تسمى الاصول

قال الشيخ الامام ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتابه اعلام الورى مانصه قد تضافر النقل بأن الذين رووا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام من مشهوري اهل العلم اربعة آلاف انسان وصنف عنه اربعمائة كتاب معروفة عند الشيعه تسمى الاصول رواها اصحابه واصحاب ابنه موسى (ع) وقد افرد ابو العباس احمد بن عقدة كتابا في الآخذين عن الصادق عليه السلام سماه كتاب رجال من روى عن ابي عبد الله الصادق وذكر مصنفاتهم واحصاهم ايضا الشيخ ابو جعفر الطوسي في باب اصحاب ابي عبدالله الصادق من كتابه في الرجال المبوب على اصحاب كل امام من الائمة الاثني عشر

الصحيفة السادسة

في عدد ماصنفه الشيعة الامامية في الحديث من طريق اهل البيت من عهد امير المؤمنين عليه السلام الى عهد ابي محمد الحسن العسكري (ع)

فاعلم انها تزيد على ستة آلاف وستمائة كتاب على ماضبطها الشيخ الحافظ محمد بن الحسن الحر صاحب الوسائل ونص على ذلك في آخر الفائدة الرابعة من كتابه الجامع الكبير في الحديث المسمى بوسائل الشيعة الى احكام الشريعة وقد ذكرت انا في كتابي نهاية الدراية في اصول علم الحديث مايؤيد هذا العدد

الصحيفة السابعة

في ذكر بعض المتاخرين عنهم من ائمة علم الحديث وارباب الجوامع الكبار التي اليها اليوم مرجع الشيعة في احكام الشريعة

فاعلم ان المحمدين الثلاث الاوائل هم ارباب الجوامع الاربع وهم ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي المتوفي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة اخرج فيه ستة عشر الف وتسعين حديثا باسنادها ومحمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفي سنة ٣٨١ وهو المعروف بابي جعفر الصدوق ألف اربعماية كتاب في علم الحديث اجلها كتاب من لايحضره الفقيه واحاديثه تسعة آلاف واربع واربعين حديثا في الاحكام والسنن ومحمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة صاحب كتاب تهذيب الاحكام بوّبه على ثلثمائة وثلاث وتسعين بابًا واخرج فيه ثلاثة عشر الف وخمس مائة وتسعين حديثا وكتابه الآخر هو الاستبصار وابوابه تسعمائة وعشرون بابًا اخرج فيه خمسة آلاف وخمسمائة واحد عشر حديثا وهذه هي الكتب الاربع التي عليها المعول

واليها المرجع للشيعة ثم المحمدين الثلاث الاواخر ارباب الجوامع الكبار وهم الامام محمد الباقر بن محمد التقي المعروف بالمجلسي مؤلف بحار الانوار في الاحاديث المروية عن النبي (ص) والائمة من آله الاطهار في ست وعشرين مجلداً ضخما وعليه تدور رحى الشيعة لانه لا اجمع منه في جوامع الحديث وقد افرد ثقة الاسلام العلامة النوري كتابا في احوال هذا العلامة سماه الفيض القدسي في احوال المجلسي وقد طبع مع البحار بأيران والشيخ المحدث العلامة المتبحر في المعقول والمنقول محمد بن مرتضى بن محمود المدعو بمحسن الكاشاني الملقب بالفيض له الوافي في علم الحديث في اربعة عشر جزأ كل جزء كتاب على حده يجمع الاحاديث المذكورة في الكتب الاربعة المتقدم ذكرها في الاصول والفروع والسنن والاحكام وله نحو مائتي مصنف في فنون العلم عمّر اربعًا وثمانين سنة وتوفي سنة ١٠٩١ والشيخ المحدث شيخ الشيوخ في الحديث محمد بن الحسن الحر الشامي العاملي المشغري صاحب تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل احاديث الشريعة على ترتيب كتب الفقه من انفع الجوامع في الحديث اخرجه من ثمانين كتابًا من الجوامع كانت عنده وسبعين نقل عنها بالواسطة وقد طبع مرارا بأيران وعليه تدور رحى الشيعة اليوم ولد في رجب سنة ١٠٣٣ وتوفي بطوس من بلاد خراسان في السنة الرابعة بعد المائة والالف

وقد الف الشيخ العلامة ثقة الاسلام الحسين بن العلامة النوري مافات من صاحب الوسائل وجمعه على ابواب الوسائل وسماه مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل وهو نحو كتاب الوسائل فكان اعظم مصنف في احاديث المذهب وفرغ منه سنة ١٣١٩ وتوفي في الغري ثامن وعشرين

جمادى الاخيرة سنة عشرين وثلثماية بعد الالف . وهناك جوامع كبار الاعلام المحدثين الاخيار منها العوالم وهو مائة مجلد في الحديث للشيخ المحدث المتبحر البارع المولى عبد الله بن نور الله البحراني المعاصر للعلامة المجلسي صاحب البحار المتقدم ذكره آنفا

ومنها كتاب شرح الاستبصار في احاديث الائمة الاطهار في عدة مجلدات كبار نحو البحار للشيخ المحقق الشيخ قاسم بن محمد بن جواد المعروف بابن الوندي وبالفقيه الكاظمي المعاصر للشيخ محمد بن الحسن الحر صاحب الوسائل المتقدم ذكره كان ممن تخرج على جدنا العلامه السيدنور الدين أخي السيد محمد صاحب المدارك

ومنهم جامع الاخبار في ايضاح الاستبصار وهو جامع كبير يشتمل على مجلدات كثيرة للشيخ العلامة الفقيه عبد اللطيف بن علي بن احمد بن ابي جامع الحارثي الهمداني الشامي العاملي تخرج على الشيخ المحقق المؤسس المتقن الحسن أبي منصور بن الشهيد الشيخ زين الدين العاملي صاحب المعالم والمنتقى من علماء المائة العاشرة

ومنها الجامع الكبير المسمى بالشفا في حديث آل المصطفى يشتمل على مجلدات عديدة للشيخ المتضلع في الحديث محمد الرضا ابن الشيخ الفقيه عبد اللطيف التبريزي فرغ منه سنة ١١٥٨

ومنها جامع الاحكام في خمس وعشرين مجلدا كباراً للسيد العلامة عبد الله بن السيد محمد الرضا الشبّري الكاظمي كان شيخ الشيعة في عصره وواحد المصنفين في دهره لم يكن اكثر منه تأليفا في المتاخرين عن العلامة المجلسي مات سنة ١٢٤٢ في بلد الكاظمين

الصحيفة الثامنة

في تقدم الشيعة في تأسيس علم دراية الحديث وتنويعه الى الانواع المعروفة

فأول من تصدى له ابو عبد الله الحاكم النيشابوري وهو محمد بن عبد الله المشهور المتوفي سنة خمس واربع مائة صنف فيه كتابا سماه معرفة علوم الحديث في خمسة اجزاء ونوّع فيه الحديث الى خمسين نوعا وقد نصّ على تقدمه في ذلك في كشف الظنون قال اول من تصدى له الحاكم وتبعه في ذلك ابن الصلاح وما ذكره الحافظ السيوطي في كتاب الوسائل في الاوائل أن اول من رتب انواعه ونوع الانواع المشهورة الآن ابن الصلاح المتوفي سنة ثلاث واربعين وستمائة في مختصره المشهور لاينافي ماذكرنا لانه يريد اول من فعل ذلك من اهل السنة والحاكم من الشيعة باتفاق الفريقين فقد نصّ السمعاني في الانساب والشيخ احمد بن تيمية والحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ على تشيعه بل حكى الذهبي في تذكرة الحفاظ عن ابن طاهر انه قال سألت ابا اسمعيل الانصاري عن الحاكم فقال ثقة في الحديث رافضي خبيث قال الذهبي ثم قال ابن طاهر كان الحاكم شديد التعصب للشيعة في الباطن وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة وكان منحرفا عن معاوية وآله متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه قلت وقد نص اصحابنا على تشيعه كالشيخ محمد بن الحسن الحر في آخر الوسائل وحكى عن ابن شهرا شوب في معالم العلماء في باب الكنى انه عده في مصنفي الشيعة وان له الامالي وكتابا في مناقب الرضا وذكروا له كتاب فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام وقد عقد له المولى عبد الله افندي في كتابه رياض العلماء ترجمة مفصلة في القسم الاول من كتابه

المختص بذكر الشيعة الامامية وذكره في باب الالقاب وباب الكنى ونص عليه وذكر له كتاب اصول علم الحديث وكتاب المدخل الى علم الصحيح قال واستدرك على البخاري في صحيحه احاديث منها في اهل البيت حديث الطير المشوي وحديث من كنت مولاه .

وصنف بعد ابي عبد الله الحاكم في علم دراية الحديث جماعة من شيوخ عام الحديث من الشيعة كالسيد جمال الدين احمد بن طاوس ابو الفضايل وهو واضع الاصطلاح الجديد للامامية في تقسيم اصل الحديث الى الاقسام الاربعة الصحيح والحسن والموثق والضعيف كانت وفاته سنة ٦٧٣ ثم صنف السيد العلامة علي بن عبدالحميد الحسني شرح اصول دراية الحديث يروي عن الشيخ العلامة الحلي بن المطهر والشيخ زين الدين المعروف بالشهيد الثاني البداية في علم الدراية وشرحها المسمى بالدراية وللشيخ الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني وصول الاخيار الى اصول الاخبار وللشيخ ابي منصور الحسن بن زين الدين العاملي مقدمة المنتقى ذكر اصول علم الحديث وللشيخ بهاء الدين العاملي كتاب الوجيزة في علم دراية الحديث وقد شرحتها انا وسميت الشرح نهاية الدراية وقد طبعت بالهند ودخلت المدارس

الصحيفة التاسعة

في اول من دون علم رجال الحديث واحوال الرواة

فاعلم انه ابو عبد الله محمد بن خالد البرقي القمي كان من اصحاب الامام موسى بن جعفر الكاظم كما في كتاب الرجال للشيخ ابي جعفر الطوسي وذكر تصنيفه في الرجال الرواة ابو الفرج ابن النديم في الفهرست

فى اول الفن الخامس في اخبار فقهاء الشيعة من المقالة السادسة قال وله من الكتب كتاب العويص كتاب التبصرة كتاب الرجال فيه ذكر من روى عن امير المومنين رضي الله عنه انتهى ثم صنف بعده ابو محمد عبد الله بن جبلة بن حيان بن ابجر الكناني صنف كتاب الرجال ومات سنة تسع عشرة ومائتين عن عمر طويل

وقال السيوطي في كتاب الاوائل اول من تكلم في الرجال شعبة وهو متأخر عن ابن جبلة فان شعبة مات سنة ستين ومائتين بل تقدمه منا بعد ابن جبلة ابو جعفر اليقطيني صاحب الامام الجواد محمد بن علي الرضا فانه صنف كتاب الرجال كما في فهرست النجاشي وفهرست ابن النديم وكذلك الشيخ محمد بن خالد البرقي كان من اصحاب الامام موسى بن جعفر والرضا وبقي حتى ادرك الامام ابا جعفر محمد بن الرضا (ع) وكتابه موجود بايدينا فيه ذكر من روى عن امير المومنين عليه السلام ومن بعده وفيه الجرح والتعديل كسائر الكتب المذكورة ثم صنف ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي كتاب الرجال وكتاب الطبقات وتوفي سنة ٢٧٤ والشيخ ابو الحسن محمد بن احمد بن داود بن علي القمي المعروف بابن داود شيخ الشيعة له كتاب الممدوحين والمذمومين من الرواة مات سنة ثمان وستين وثلثمايـة وللشيخ ابي جعفر محمد بن بابويـه الصدوق كتاب معرفة الرجال وكتاب الرجال المختارين من اصحاب النبي (ص) توفي سنة ٣٨١ وللشيخ ابي بكر الجعاني (قال ابن النديم كان من افاضل الشيعة) كتاب الشيعة من اصحاب الحديث وطبقاتهم قال النجاشي وهو كتاب كبير وللشيخ محمد بن بطة كتاب اسماء مصنفي الشيعة توفي سنة اربع وسبعين ومائتين وللشيخ نصر بن الصباح ابي القاسم البلخي شيخ

الشيخ ابي عمرو الكشي له كتاب معرفة الناقلين من اهل المماية الثالثة مات فيها ولعلي بن الحسن بن فضال كتاب الرجال وهو في طبقة الذي قبله وللسيدابي يعلي حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام كتاب من روى عن جعفر بن محمد من الرجال قال النجاشي وهو كتاب حسن روى عنه التلعكبري اجازة فهو من علماء المائة الثالثة وللشيخ محمد بن الحسن بن علي ابي عبد الله المحاربي كتاب الرجال من علماء الثالثة وللمستعطف عيسى بن مهران كتاب المحدثين وهو من المتقدمين ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست وقد ذكرت في الاصل مصنفات الشيخ الطوسي والنجاشي والكشي والعلامة ابن المطهر الحلي وابن داود وطبقات ممن صنفوا في الرجال وكتبهم عليها المعول في الجرح والتعديل الى اليوم فراجع ولأبي الفرج القناني الكوفي استاذ النجاشي كتاب معجم رجال المفضل رتبه على حروف المعجم

الصحيفة العاشرة

في اول من صنف في طبقات الرواة

فاعلم ان اول من صنف الطبقات ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي المتولد سنة ثلاث ومائة عمَّر ٧٨ ونص على تصنيفه الطبقات ابن النديم في فهرست كتبه كما سيأتي تفصيلها في الصحيفة الرابعة من الفصل الثامن في ترجمته ولابن الجعابي القاضي ابو بكر عمرو بن محمد بن سلام بن البراء المعروف بابن الجعابي كتاب الشيعة من اصحاب الحديث وطبقاتهم وهو كتاب كبير وكتاب الموالي والاشراف وطبقاتهم كتاب من روى

الحديث من بني هاشم ومواليهم كتاب اخبار آل ابي طالب كتاب اخبار بغداد وطبقاتهم واصحاب الحديث بهـا قال ابن النديم في الفهرست وكان من افاضل الشيعة وخرج الى سيف الدولة فقربه وخص به قلت روى عنه الشيوخ كالشيخ المفيد وامثاله توفي بعد المائة الثالثة سنة ٣٥٥ وللشيخ ابي جعفر البرقي احمد بن محمد بن خالد صاحب المحاسن كتاب الطبقات وكتاب التاريخ وكتاب الرجال مات سنة اربع وسبعين ومائتين وقيل سنة ثمانين ومائتين

الفصل الثالث

في تقدم الشيعة في علم الفقه وفيه صحائف

الصحيفة الاولى

في اول من صنف فيه ودونه ورتبه على الابواب

فاعلم ان اول من صنف في علم الفقه ودونـه هو علي بن ابي رافع مولى رسول الله (ص) قال النجاشي في ذكر الطبقة الاولى من المصنفين من شيعة امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي رافع مولى رسول الله (ص) هو تابعي من خيار الشيعة كانت له صحبة من امير المؤمنين (ع) وكان كاتبا له وحفظ كثيرا وجمع كتابا في فنون الفقه الوضوء والصلاة وساير الابواب تفقه على امير المؤمنين عليه السلام وجمعه في ايامه اوله باب الوضوء اذا توضأ احدكم فليبدأ باليمين قبل الشمال من جسده قال وكانوا يعظمون هذا الكتاب فهو اول من صنف فيه من الشيعة وذكر

الجلال السيوطي ان اول من صنف يعني من اهل السنة في الفقه الامام ابو حنيفة لان تصنيف علي بن ابي رافع في ذلك ايام امير المومنين عليه السلام قبل تولد الامام ابي حنيفة بزمان طويل بل صنف في الفقه قبل ابي حنيفة جماعة من فقهاء الشيعة كالقاسم بن محمد بن ابي بكر التابعي وسعيد بن المسيب الفقيه القرشي المدني احد الفقهاء الستة المتوفي سنة اربع وتسعين وكانت ولادته ايام خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والقاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه مات سنة ست ومائة على الصحيح وكان جدّ مولانا الصادق لأمه ام فروه بنت القاسم وكان تروج بنت الامام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام وذكر عبد الله الحميري في كتابه قرب الاسناد مالفظه ذكر عند الرضا القاسم بن محمد بن ابي بكر وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الامر يعني التشيع وحكى الكايني في الكافي في باب مولد ابي عبد الله الصادق عن يحيى ابن جرير قال قال ابو عبد الله الصادق كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين وفي حديث انهما من حواري علي بن الحسين عليه السلام

الصحيفة الثانية

في مشاهير الفقهاء من الشيعة في الصدر الاول

وقد سماهم الشيخ ابو عمرو الكشي في كتابه المعروف برجال الكشي المعاصر لابي جعفر الكليني من علماء المايـة الثالثة قال مانصه تسمية الفقهاء من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله (ع) اجمت العصابة على تصديق هوءلاء الاولين من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله (ع) وانقادو

لهم بالفقه فقالوا افقه الاولين ستة زراره ومعروف بن خربوذ وبريد وابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي قالوا وافقه الستة زراره وقال بعضهم مكان ابي بصير الاسدي ابو بصير المرادي وهو ليث بن البختري ثم قال تسمية الفقهاء من اصحاب ابي عبد الله (ع) اجمعت العصابة على تصحيح مايصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون واقروا لهم بالفقه من دون اولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم وهم ستة نفر جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان وابان بن عثمان قالوا وزعم ابو اسحق الفقيه وهو ثعلبة بن ميمون ان افقه هؤلاء جميل بن دراج وهم حداث اصحاب ابي عبد الله (ع) ثم قال تسمية الفقهاء من اصحاب ابي ابراهيم وابي الحسن (ع) اجمع اصحابنا على تصحيح مايصح عن هؤلاء وتصديقهم والاقرار لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر آخرون دون الستة النفر الذين ذكرناهم في اصحاب ابي عبد الله (ع) منهم يونس بن عبدالرحمن وصفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن ابي نصر عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب واحمد بن محمد بن ابي نصر وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال وفضالة بن ايوب وقال بعضهم مكان فضالة عثمان بن عيسى وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى انتهى كلام الكشي

الصحيفة الثالثة

في كثرة الفقهاء المصنفين في الصدر الاول على مذهب الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

قال الشيخ ابو القاسم جعفر بن سعيد المعروف بالمحقق في اول كتابه المسمى بالمعتبر

عند ذكره للامام ابي عبد الله الصادق (ع) مانصه وبرز بتعليمه من الفقهاء الافاضل جم غفير من اعيان الفقهاء كتب من اجوبة مسائله اربعمائة مصنف قلت هذه مصنفات الأعيان منهم والا فقد نص الشيخ شمس الدين محمد بن مكي الشهيد في اول الذكرى انه كتب من اجوبة مسائل ابي عبد الله الصادق (ع) اربعة آلاف رجل من اهل العراق والحجاز وخراسان والشام وقد ذكرت كتبهم في كتب فهارس كتب الشيعة كفهرست الشيخ ابي العباس النجاشي وفهرس الشيخ ابي جعفر الطوسي وفهرس الشيخ ابي الفرج ابن النديم و كتاب العقيلي و كتاب ابن الغضائري وقال الشيخ المفيد في الارشاد عند ذكره للامام الصادق (ع) ونقل الناس عنه من العلوم ماسارت به الركبان وانتشر ذكره في البلاد ولم ينقل العلماء عن احد من اهل بيته مانقل عنه فان اصحاب الحديث نقلوا اسماء الرواة عنه الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات وكانوا اربعة آلاف رجل انتهى قلت وقد احصاهم وافردهم في التصنيف الشيخ ابو العباس احمد بن عقدة الزيدي اربعة آلاف رجل كما نص عليه الشيخ ابو جعفر الطوسي في اول باب اصحاب الصادق من كتابه في الرجال فراجع

الصحيفة الرابعة

في بعض الجوامع الكبار في الفقه لاصحاب الائمة من اهل البيت من اتباع التابعين

مثل جامع الفقه لثابت بن هرمز ابي المقدام عن الامام زين العابدين علي بن الحسين (ع) و كتاب شرايع الايمان لمحمد بن المعافى لابي جعفر مولى الامام الصادق (ع) مات سنة خمس وستين ومائتين اخذه عن الامام الكاظم والرضا عليهما السلام وجامع ابواب الفقه لعلي بن ابي حمزة تلميذ

الصادق عليه السلام ولعبد الله بن المغيرة ثلاثين كتاباً في ابواب الفقه كما في فهرس النجاشي كان من اصحاب الامام موسى بن جعفر (ع) وكتاب الفقه والاحكام لابراهيم بن محمد الثقفي المتوفي سنة ٢٨٣ وكتاب المبوب في الحلال والحرام لابراهيم بن محمد بن ابي يحيى المدني الاسلمي المتوفي سنة ١٨٤ وكتاب الجامع في ابواب الفقه للحسن بن علي ابي محمد الحجال وكتاب الجامع الكبير في الفقه لعلي بن محمد بن شيره القاساني ابي الحسن المصنف المكثر ولصفوان بن يحيى البجلي كتاب على ترتيب كتب الفقه مات سنة عشر ومائتين وكتاب المشيخة المبوب على معنى الفقه للحسن بن محبوب شيخ الشيعة ابي علي السراد المتوفي سنة ٢٢٤ وهو من اصحاب الامام الرضا عليه السلام وكتاب الرحمة وهو كتاب كبير جامع لكل فنون الفقه من طريق اهل البيت

الفصل الرابع

في تقدم الشيعة في علم الكلام وفيه صحائف

الصحيفة الاولى

في اول من صنف ودوّن في علم الكلام

فاعلم انه عيسى بن روضة التابعي الامامي المصنف في الامامة بقي الى ايام ابي جعفر المنصور واختص به لأنه مولى بني هاشم وهو الذي فتق بابه وكشف نقابه وذكر كتابه احمد بن ابي طاهر في كتاب تاريخ بغداد ووصفه وذكر انه رأى الكتاب كما في فهرست كتاب النجاشي ثم صنف ابو هاشم ابن محمد بن علي بن علي بن ابي طالب عليه السلام كتبا في الكلام وهو

موءسس علم الكلام من اعيان الشيعة ولما حضرته الوفاة دفع كتبه الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي التابعي وصرف الشيعة اليه كما في معارف ابن قتيبة وهما مقدمان علي ابي حذيفة واصل بن عطاء المعتزلي الذي ذكر السيوطي انه اول من صنف في الكلام

الصحيفة الثانية

في اول من ناظر في التشيع من الامامية

قال ابو عثمان الجاحظ اول من ناظر في التشيع الكميت بن زيد الشاعر اقام فيه الحجج ولولاه لما عرفوا وجوه الاحتجاج عليه قلت بل تقدمه في ذلك ابو ذر الغفاري الصحابي رضي الله عنه اقام مدة في دمشق يبث دعوته وينشر مذهبه في العلوية وآراوءه الشيعية فاستجاب له قوم في نفس الشام ثم خرج الى صرفند وميس وهما من اعمال الشام من قرى جبل عامل فدعاهم الى التشيع فاجابوا بل في كتاب امل الآمل لما اخرج ابوذر الى الشام بقي اياماً فتشيع جماعة كثيرة ثم اخرجه معاوية الى القرى فوقع في جبل عامل فتشيعوا من ذلك اليوم وقال ابو الفرج ابن النديم في كتاب الفهرست اول من تكلم في مذهب الامامية علي بن اسماعيل بن ميثم التمار وميثم من اجلة اصحاب علي (رض) ولعلي من الكتب كتاب الامامة وكتاب الاستحقاق انتهى قلت قد تقدم عليه كما عرفت عيسى بن روضة بكثير والكميت باكثر فانه كان معاصرا لهشام بن الحكم وكان ببغداد ايضاوقد ناظر فيها ابا الهذيل في الامامة وضرار بن عمرو الضبي وناظر النظام وغلبهم في مواضع ذكرها المرتضى في الفصول المختاره فهو من ائمة علم الكلام من الشيعة لااول متكلم في الامامة فيهم فان

اباذر وشركاءه الاحد عشر وهم خالد بن سعيد بن العاص وسلمان الفارسي والمقداد بن الاسود الكندي وبريدة الاسلمي وعمار بن ياسر وابي بن كعب وخزيمة بن ثابت وابو الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وابو ايوب الانصاري (رض) تقدموا في ذلك كما في حديث الاحتجاج المروي في كتاب الاحتجاج للطبرسي

الصحيفة الثالثة

في مشاهير ائمة علم الكلام من الشيعة

ذكرناهم طبقات في الاصل مثل كميل بن زياد نزيل الكوفة تخرج على علي امير المومنين عليه السلام في العلوم واخبره ان الحجاج يقتله فقتله الحجاج بالكوفة سنة ثلاث وثمانين تقريبا

وسليم بالتصغير ابن قيس الهلالي التابعي طلبه الحجاج اشد الطلب ولم يظفر به ومات في ايام الحجاج وقد تقدم ذكره كان من خواص علي (ع)

والحارث الاعور الهمداني صاحب المناظرات في الاصول اخذ من امير المومنين عليه السلام وتخرج عليه ومات سنة ٦٥ واطلنا ترجمته في الاصل وجابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ابو عبد الله الكوفي متبحر في الاصول وساير علوم الدين تخرج على الباقر عليه السلام

وبعد هوءلاء طبقة اخرى

مثل قيس الماصر من اعلام علماء علم الكلام في عصره اليه الرحلة من الاطراف في ذلك تعلم الكلام من الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وشهد له الامام ابو عبد الله الصادق بالحذاقة فيه قال انت والاحول قفازان حاذقان والاحول هو ابو جعفر محمد بن علي بن النعمان

ابن ابي طريفه البجلي الاحول كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة يرجع اليه بالنقد فيرد ردا ويخرج كما يقول فقيل شيطان الطاق تعلم من الامام زين العابدين عليه السلام وصنف كتاب افعل لاتفعل وكتاب الاحتجاج في امامة امير المؤمنين عليه السلام وكتاب الكلام على الخوارج وكتاب مجالسة مع الامام ابي حنيفة والمرجئة وكتاب المعرفة وكتاب الرد على المعتزلة وحمران بن اعين اخو زرارة بن اعين تعلم الكلام من الامام زين العابدين عليه السلام وهشام بن سالم من شيوخ الشيعة في الكلام ويونس ابن يعقوب ماهر في الكلام قال له الامام ابو عبد الله الصادق تجري بالكلام على الاثر فتصيب وفضال بن الحسن بن فضال الكوفي المتكلم المشهور مانظر احدا من الخصوم الا قطعه وحكى السيد المرتضى في الفصول المختارة بعض مناظراته مع الخصوم وكل هؤلاء كانوا في عصر واحد وماتوا في اثناء المائة الثانية

10 - 3 - 1944

﴿ وبعد هؤلاء في الطبقة ﴾

هشام بن الحكم قال الصادق فيه هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ناظر كل اهل الفرق وافحمهم وله مجالس مع الخصوم صنف في الكلام وحسده الناس لشدة صولته وعلو درجته فرموه بالمقالات الفاسدة وهو بريء منها ومن كل فاسد وقد فهرست مصنفاته في الاصل مات سنة ١٧٩ ثم السكاك محمد بن خليل ابو جعفر البغدادي صاحب هشام بن الحكم وتلميذه اخذ عنه الكلام وله كتب في الكلام ذكرناها في الاصل وابو مالك الضحاك الحضرمي امام في الكلام احد اعلام الشيعة ادرك الصادق والكاظم (ع)

ومنهم آل نوبخت قال ابن النديم في الفهرست آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده وقال في رياض العلماء بنو نوبخت طائفة معروفة من

متكلمي علماء الشيعة قلت اما نوبخت فهو فارسي فاضل في علوم الاوائل صحب المنصور لحذاقته باقتران الكواكب ولما ضعف عن الصحبة قام مقامه ابنه ابو سهل اسمه كنيته ونشأ لابي سهل المذكور الفضل بن ابي سهل بن نوبخت فتقدم في الفضل والعلم قال بعض الفضلاء من اصحابنا عند ذكره هو الفيلسوف المتكلم والحكيم المتأله وحيد في علوم الاوائل كان من اركان الدهر نقل كثيرا من كتب البهلوين الاوائل في الحكمة الاشراقية من الفارسيه الى العربية وصنف في انواع الحكمة وله كتاب في الحكمة ولـه كتاب في الامامـة كبير وصنف في فروع علم النحو لرغبة اهل عصره بذلك وهو من علماء عصر الرشيد هارون بن المهدي العباسي وكان على خزانة الحكمة للرشيد وله اولاد علماء اجـلاء وقال القطفي في كتاب اخبار الحكماء الفضل بن نوبخت ابو سهل الفارسي مـذكور مشهور من ائمة المتكلمين وذكر في كتب المتكلمين واستوفى نسبه من ذكره كمحمد بن اسحق النديم وابي عبد الله المرزباني كان في زمن هارون الرشيد وولاه القيام بخزانة كتب الحكمة قلت ومن اولاده البارعين في العلوم اسحق بن ابي سهل بن نوبخت تخرج على ابيـه في العلوم العقلية وسائر علوم الاوائل وقام مقام ابيه في خزانة كتب الحكمة لهارون وله اولاد علماء متبحرون في الكلام كابي اسحق اسماعيل بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت في الكلام الذي شرحه العلامـة ابن المطهر الحلي قال في اوله لشيخنا الاقدم وامامنا الاعظم ابي اسحق ابن نوبخت وقال في رياض العلماء ابن نوبخت قد يطلق على الشيخ اسمعيل ابن اسحق بن ابي اسمعيل بن نوبخت الفـاضل المتكلم المعروف الذي هو من قدماء الامامية صاحب اليـاقوت في علم الكلام انتهى وقال

في موضع آخر اسماعيل بن نوبخت الـذي كان معاصرا لابي نواس الشاعر الخ واخواه يعقوب وعلي ابنا اسحق بن ابي سهل بن نوبخت كانا من رجال آل نوبخت وجهابذة الكلام والنجوم واعقب علي بن اسحق علماء اجلاء وهم ابو جعفر محمد بن علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت كان من المتكلمين من الشيعة وابو سهل اسماعيـل بن علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت كان من المتكلمين الاعلام واهل الفضل والكمال ذكره ابن النديم في المتكلمين من الشيعة وابو سهل اسماعيل بن علي قال النجاشي شيخ المتكلمين من اصحابنا ابن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت ببغداد ووجوههم ومتقدم النوبختيين في زمانه وقال ابن النديم كان من كبار الشيعة فاضلاً عالماً متكلما وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين وهو خال الحسن بن موسى ابي محمد النوبختي المتكلم المشهور قال ابن النديم متكلم فيلسوف وقال النجاشي شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلثمائة وبعدها قلت ولهؤلاء مصنفات في الكلام والفلسفة وغيرها ذكرتها في الاصل مع عدة كثير من آل نوبخت ولم يتفق لاحد ممن كتب جمع ماجمعته من آل نوبخت

ومن المتكلمين الاقدمين من هذه الطبقه ابو محمد الحجال قال الفضل بن شاذان كان متكلما من اصحابنا جيد الكلام اجدل الناس

ومنهم عبد الرحمن بن احمد بن جبرويه ابو محمد العسكري قال النجاشي متكلم حسن الكلام جيد التصنيف مشهور بالفضل كلم عباد بن سليمان ومن كان في طبقته وقع الينا من كتبه كتاب الكامل في الامامة كتاب حسن انتهى ملخصا

ومنهم محمد بن ابي اسحق متكلم جليل ذكره ابن بطة في فهرسته

وذكر له مصنفات عدة قلت هو من علماء عصر الرضا والمامون يروي عنه البرقي

ومنهم ابن مملك محمد بن عبد الله بن مملك الاصفهاني ابو عبد الله جليل في اصحابنا عظيم القدر والمنزلة كان معتزليا ورجع على يد عبدالرحمن ابن احمد بن جبرويه المتقدم ذكره له كتب ذكرتها في الاصل كان معاصرا للجبائي ونقض كتابه

ومنهم ابن ابي داجة هو ابراهيم بن سليمان بن ابي داجة ابو اسحق البصري كان وجها في الفقه والكلام والادب والشعر يروي عنه الجاحظ ويحكي عنه في كتبه

ومنهم الشيخ الفضل بن شاذان النيسابوري احد شيوخ اصحابنا المتكلمين الجامعين لفنون الدين صنف مائة وثمانين كتابا وكان من اصحاب الرضا (ع) وعمّر حتى مات في ايام العسكري بعد تولد الحجة بن الحسن (ع)

ومنهم ابو الحسن علي بن وصيف الناشي الصغير ذكره ابن النديم في متكلمي الامامية وذكر له كتابا في الامامة وقال ابن كثير في فوات الوفيات كان متكلما بارعا من كبار الشيعة قلت اخذ علم الكلام عن ابي سهل اسمعيل بن علي بن نوبخت وهو يدخل في طبقات العلماء من ائمة اللغة والشعر والكلام كان بغداديا من باب الطاق قتل شهيدًا احرقوه بالنار كما في معالم العلماء وذكر ابن خلكان في الوفيات ان المتنبي كان يحضر مجلس علي بن وصيف ويكتب من املائه ولا اخفاء بعد هذا في طبقته

ومنهم الفضل بن عبد الرحمن البغدادي المتكلم البارع صاحب كتاب الامامة وهو كتاب كبير جيد كان عند ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري

ومنهم علي بن احمد بن علي الخزاز نزيل الري متكلم جليل له كتب في الكلام وله انس في الفقه وصنف كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثنى عشر يكنى ابا القاسم وابا الحسن مات بالري وكان في عصر ابن بابويه الصدوق وروى عنه في كفاية الاثر

ومنهم ابن قبة ابو جعفر الرازي محمد بن عبد الرحمن قال ابن النديم من متكلمي الشيعة وحذاقهم وعدد كتبه وذكره النجاشي وغيره من اهل الرجال وهو في طبقة الشيخ ابي عبد الله المفيد والشيخ الصدوق ابن بابويه

ومنهم السوسنجردي محمد بن بشر الحمدوني من آل حمدون يكنى ابا الحسين كان من عيون اصحابنا وصالحيهم المتكلمين وقد حج على قدمه خمسين حجة وصنف في الكلام لقي ابا جعفر بن قبة وابا القاسم البلخي وجماعات من طبقتهم له كتاب المقنع في الامامة

ومنهم علي بن احمد الكوفي عده ابن النديم من مشاهير المتكلمين وافاضلهم من الامامية وذكر له كتاب الاوصياء وقد ذكرت له ترجمة مفصلة في الاصل وذكرت فهرس مصنفاته في فنون العلم مات سنة ٣٥٢

ومنهم عبد الله بن محمد البلوي من بلي قبيلة من اهل مصر ذكره ابن النديم في متكلمي الشيعة وانه كان واعظا فقيها عالما وعدد كتبه

ومنهم الجعفري وهو عبد الرحمن بن محمد من اعلام متكلمي الامامية وشيوخهم ذكره ابن النديم في متكلمي الشيعة وذكر له كتاب الامامة وكتاب الفضائل

وبعد هؤلاء طبقه

مثل ابي نصر الفارابي اول حكيم بلغ في الاسلام مبلغ التعليم وشارك المعلم الاول في ذلك وقد ذكرت له في لاصل ترجمة حسنة وفهرست مصنفاته وانه مات سنة ٣٣٩

ومنهم ابو بشر احمد بن ابراهيم بن احمد القمي ذكره ابن النديم في متكلمي الشيعة وهو ممن جمع الفقه والكلام وصنف فيهما اخذ عن الجلودي ومن كتبه كتاب محن الانبياء والاوصياء والاولياء مات سنة خمسين وثلثمائة

ومنهم ظاهر احد ائمة الكلام ذكره ابن النديم وغيره من اهل الفهارس في المتكلمين من الشيعة واثنوا عليه قرأ عليه الشيخ المفيد وكان ظاهر هذا غلاما لابي الجيش المظفر ابن الخرساني من اهل المائة الثالثة

ومنهم الناشي الصغير علي بن وصيف معروف في علم الكلام موصوف بالحذق فيه وعده ابن النديم في المتكلمين من الشيعة وشاعر معروف بالجودة فيه من شعراء اهل البيت له في الاصل ترجمة مفصلة

ومنهم ابو الصقر الموصلي احد متكلمي الامامية ناظر علي بن عيسى الرماني لما ورد بغداد وافحمه وحكى مجلس مناظرته شيخنا ابن المعلم في كتاب العيون والمحاسن وانه كان حضر تلك المناظرة

ومنهم شيخ الشيعة ومحيي الشريعة شيخنا المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعماني المعروف بابن المعلم قال ابن النديم انتهت رياسة متكلمي الشيعة اليه مقدم في صناعة الكلام على مذهب اصحابه دقيق الفطنة ماضي الخاطر شاهدته فرايته بارعا وله كتب انتهى قلت وهو امام عصره في كل فنون الاسلام كان مولده سنة ٣٣٨ وتوفي سنة ٤٠٩

ومنهم ابو يعلي الجعفري محمد بن الحسن بن حمزة خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه والسادمسده متكلم فقيه قيم بالامرين جميعاً مات سنة ٤٦٣

ومنهم ابو علي ابن سينا شيخ الحكمة في المشائيين حاله في الفضل اشهر من ان يذكر وقد اطال القاضي المرعشي في طبقاته الفارسية في الاستدلال على امامية الشيخ الرئيس ولم اتحقق ذلك نعم هو ولد على فطرة التشيع كان ابوه شيعيا اسماعيليا مات الشيخ سنة ٤٢٨ وكان عمره ثمان وخمسين سنة

ومنهم الشيخ ابو علي بن مسكويه الرازي الاصل الاصفهاني المسكن والمدفن كان جامعا للعلوم اماماً في الكل ومصنفا في الكل ذكرته في الاصل وفهرس كتبه صحب الوزير المهلبي ثم عضد الدولة ابن بويه ثم ابن العميد ثم اتصل بابنه وكل هولاء من الشيعة وقد نص على تشيع ابن مسكويه غير واحد من المحققين كالمير محمد باقر الداماد والقاضي في الطبقات والسيد الخونساري في الروضات وكانت وفاته سنة ٤٣١ وقبره معروف بمحلة خاجو باصفهان

ومنهم السيد الشريف المرتضى علم الهدى له في علم الكلام كتب اليها المرجع وعليها المعول انتهت اليه رياسة الشيعة في الدين ولم يتفق لأحد ما اتفق له من طول الباع والتحقيق في كل العلوم الاسلامية له في الاصل ترجمة حسنة مع فهرس مصنفاته تولد في رجب سنة ٣٥٥ وتوفي في ربيع الاول سنة ٤٣٦ ومن غلمان السيد الشريف المرتضى ذربي بن اعين العالم المتكلم المتبحر صنف في الكلام كتابا سماه عيون الادلة في اثنى عشر جزء لااكبر منه في بابه

ومنهم الشيخ العلامة ابو الفتح الكراجكي شيخ المتكلمين والماهر في الحكمة باقسامها الوحيد في الفقه والحديث صنف في الكل المطولات

والمختصرات وقد اخرجت تمام فهرس مصنفاته في الاصل واستقصيت مشايخه في كتاب بغية الوعاة في طبقات مشايخ الاجازات مات سنة ٤٤٩

ومنهم ابن الفارسي محمد بن احمد بن علي النيسابوري متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله ابو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور له مصنفات شهيرة منها روضة الواعظين ادرك السيد المرتضى وسمع قراءة ابيه علي المرتضى

وبعد هؤلاء طبقة اخرى

ومنهم الشيخ السعيد علي بن سليمان البحراني قدوة الحكماء وامام الفضلاء صاحب الاشارات في الكلام التي شرحها تلميذه المحقق الرباني الشيخ ميثم البحراني الآتي ذكره ورسالة في العلم شرحها نصير الدين الطوسي

ومنهم سديد الدين بن عزيزة سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلي اليه انتهى علم الكلام والفلسفة وعلوم الاوائل تخرج عليه المحقق الحلي صاحب الشرايع وسديد الدين ابن المطهر وجماعة من الاعاظم صنف المنهاج في علم الكلام وكان هو الكتاب المعول عليه في علم الكلام

ومنهم الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني كان له التبرز في جميع العلوم الاسلامية والحكمة والكلام والاسرار العرفانية حتى اتفق الكل على امامته في الكل قد ذكرت وصف اعلام العلماء له بذلك في الاصل ومن مصنفاته كتاب المعراج السماوي وشرح نهج البلاغة في ثلاث مراتب كبير ووسيط وصغير اودع فيها التحقيقات التي لم تسمح بمثلها الاعصار تشهد له بالتبرز في جميع الفنون وشرح كتاب الإشارات للمحقق البحراني استاذه المتقدم ذكره شرحه على قواعد الحكماء المتألهين وله كتاب القواعد في علم الكلام فرغ من تصنيفه في شهر ربيع

الاول من سنة ست وسبعين وستمائة وكتاب البحر الخضم ورسالة في الوحي والالهام وشرح المائة كلمة التي جمعها الجاحظ من قصار كلمات امير المؤمنين وكتاب النجاة في القيامة في امر الامامة وكتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثنى عشر ورسالة في آداب البحث مات سنة تسع وسبعين وستمائة في قرية هلتان من الماخوز من اعمال البحرين

ومنهم نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي استاذ الحكماء والمتكلمين نصير الملة والدين له ترجمة مفصلة في الاصل وذكرنا مصنفاته في العلوم العقلية والشرعية على مذهب الامامية ومن تخرج عليه من العلماء وانه تولد سنة ٥٩٧ وتوفي ببغداد سنة ٦٧٣ وقبره في رواق الحضرة الكاظميه على مشرفها السلام والتحية

ومنهم العلامة جمال الدين بن المطهر الحلي شيخ الشيعة المعروف بآية الله وبالعلامة على الاطلاق وهو اسم طابق المسمى ووصف طابق المعنى وهو بحر العلوم على التحقيق والمحقق في كل معنى دقيق استاذ الكل فى الكل بلا تأمل صنف في العلوم مايزيد على اربعمائة مصنف وقد احصيت مصنفاته في علمي الحكمة والكلام فكانت أربعين والكل بالكل تسعين اخرجت فهرس الموجود بالايدي من مصنفاته في الاصل مات في آخر نصف ليلة السبت لتسع بقين من المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة عن ثمان وسبعين سنة وقبره في حجرة ايوان الذهب في الحضرة الحيدرية مزار معروف

ومنهم الشريف جمال الدين النيسابوري عبد الله بن محمد بن احمد الحسيني نزيل حلب كان الامام في علم الكلام ذكره ابن حجر في الدرر الكامنه في اعيان المائه الثامنه قال كان بارعا في الاصول والعربية درس

بالاسدية بحلب وكان أحد أئمة المعقول حسن الشبيبه يتشيع مات سنة ست وسبعين وسبعمائة انتهى نقله عنه السيوطي في بغية الوعاة

الفصل الخامس

في تقدم الشيعة في علم اصول الفقه

فاعلم ان اول من فتح بابه وفتق مسائله هو باقر العلوم الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر وبعده ابنه ابو عبد الله الصادق وقداماليا فيه على جماعة من تلامذتهما قواعده ومسائله جمعوا من ذلك مسائل رتبها المتأخرون على ترتيب مباحثه ككتاب اصول آل الرسول الاصلية وكتاب الفصول المهمه في اصول الأئمة وكتاب الاصول الاصلية كلها بروايات الثقات مسندة متصلة الاسناد الى اهل البيت (ع)

واول من افرد بعض مباحثه بالتصنيف هشام بن الحكم شيخ المتكلمين تلميذ ابي عبد الله الصادق عليه السلام صنف كتاب الالفاظ ومباحثها هو اهم مباحث هذا العلم ثم يونس بن عبد الرحمن مولى آل يقطين تلميذ الامام الكاظم موسى بن جعفر (ع) صنف كتاب اختلاف الحديث وهو مبحث تعارض الدليلين والتعادل والترجيح بينهما

وقال السيوطي في كتاب الاوائل اول من صنف في اصول الفقه الشافعي بالاجماع يعني من الائمة الاربعة من اهل السنة ونظير كتاب الشافعي (رض) في صغر الحجم وتحرير المباحث كتاب اصول الفقه للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم شيخ الشيعة وقد طبع التصنيفان

نعم ابسط كتاب في اصول الفقه في الصدر الاول كتاب الذريعة في علم اصول الشريعة للسيد الشريف المرتضى تام المباحث في جزئين وله في علم

اصول الفقه كتب عديدة احسنها وابسطها الذريعة واحسن من الذريعة كتاب العدة للشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي فانه كتاب جليل لم يصنف مثله قبله في غاية البسط والتحقيق واعلم ان الشيعة الاصولية قد بلغوا النهاية في تحقيق هذا العلم وتدقيق مسائله خلفا عن سلف حتى صنفوا في بعض مسائله المبسوطات فضلا عن كل مباحثه وائمة هذا الفن لا يمكن ذكرهم في هذا الموضع بل ولا طبقة من طبقاتهم لكثرتهم

الفصل السادس

في تقدم الشيعة في الاسلام في علم الفرق

فاول من دوّنه وصنف فيه كتاب اديان العرب هو هشام بن محمد الكلبي المتوفي سنة ٢٠٦ كما نص عليه ابن النديم في الفهرس ثم صنف فيه كتاب الآراء والديانات وكتاب الفرق الفيلسوف المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة الحسن بن موسى النوبختي وهو مقدم على كل من صنف في ذلك كابي منصور عبد القادر بن طاهر البغدادي المتوفي سنة ٤٢٩ تسع وعشرين واربعماية وابي بكر الباقلاني المتوفي سنة ٤٠٣ ثلاث واربعمائة وابن حزم المتوفي سنة ٤٥٦ ست وخمسين واربعمائة وابن فورك الاصفهاني المتوفي سنة احدى وخمسين واربعمائة وحواليها ابي المظفر طاهر بن محمد الاسفراني المتأخر عن هؤلاء والشهرستاني المتوفي سنة ٥٤٨ ثمان واربعين وخمسمائة ولا اعرف من تقدم على هؤلاء في ذلك غير الكلبي والحسن بن موسى النوبختي وقد نص ابن النديم والنجاشي وغيرهما على تصنيفهما في ذلك في ترجمتهما عند سرد فهرست مصنفاتهما وكتاب الفرق موجود عندنا منه نسخة هو في فرق الشيعة

وقد تقدم على هؤلاء في التصنيف في ذلك من الشيعة نصر بن الصباح شيخ ابي عمرو الكشي الرجالي صنف كتاب فرق الشيعة ولابي المظفر محمد بن احمد النعمي كتاب فرق الشيعة وابو الحسن علي بن الحسين المسعودي المتوفي سنة ٣٤٦ ست واربعين وثلثمائة صنف كتاب المقالات في اصول الديانات وكتاب الابانة في اصول الديانات وهو من شيوخ الشيعة المصرح بهم في كتاب الفهرست للشيخ ابي جعفر الطوسي وفي كتاب اسماء المصنفين من الشيعة للنجاشي وعدوا له كتاب البيان في اسماء الائمة عليهم السلام وكتاب اثبات الوصية في امامة الائمة الاثنى عشر وقد وهم التاجي السبكي في ذكره في طبقات الشافعية كما عدّ فيها ايضا شيخ الشيعة ابا جعفر محمد ابن الحسن الطوسي طاب ثراهما وقد ذكرت له ترجمة مفصلة في الاصل

الفصل السابع

في تقدم الشيعة في الاسلام في علم مكارم الاخلاق

فاعلم ان اول من صنف فيه هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كتب كتابا فيه عند منصرفه من صفين وارسله الى ولده الحسن او محمد بن الحنفية وهو كتاب طويل جمع فيه جميع ابواب هذا العلم وطرق سلوكه ومكارم الملكات وكل المنجيات والمهلكات وطرق التخلص من تلك المهلكات رواه علماء الفريقين واثنوا عليه بما هو له اهل رواه الكليني منا في كتاب الرسائل من عدة طرق ورواه الامام ابو محمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري واخرجه بتمامه في كتاب الزواجر والمواعظ قال ولو كان من الحكمة ما يجب ان يكتب بالذهب لكانت هذه قال وحدثني بها جماعة ثم ذكر طرقه في رواية الكتاب

واول من صنف فيه من الشيعة اسماعيل بن مهران بن ابي نصر ابو يعقوب السكوني وسماه كتاب صفة المؤمن والفاجر وله جمع خطب اميرالمؤمنين عليهُ السلام وامثاله ذكرهماابوعمرو الكشي وابو العباس النجاشي في فهرست اسماء المصنفين من الشيعة وذكروا انه روى عن علة من اصحاب ابي عبدالله الصادق وعمَّر حتى لقي الامام الرضا (ع) وروى عنه وهو من علماء المائة الثانية

وقد صنف فيه من القدماء الشيعة كابي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن شعبة الحراني (ض) من علماء المائة الثالثة صنف كتاب تحف العقول فيما جاء في الحكم والمواعظ ومكارم الاخلاق عن آل الرسول وهو كتاب جليل لم يصنف مثله وقد اعتمده شيوخ علماء الشيعة كالشيخ المفيد ابن المعلم ينقل عنه وغيره حتى قال بعض علمائنا هو كتاب لم يسمح الدهر بمثله وكعلي بن احمد الكوفي المتوفي سنة ٣٥٢ صنف كتاب الآداب وكتاب مكارم الاخلاق وكابي علي ابن مسكويه المتقدم ذكره صنف كتاب تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق يشتمل على ست مقالات لم يصنف مثله على التحقيق وقد تقدم ذكر ابن مسكويه وقد ذكرت في الاصل طبقات من ائمة هذا العلم وما صنفوا فيه

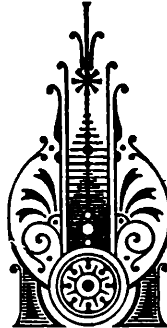


الفصل الثامن

في تقدم الشيعة في علم السير

فاول من وضعه عبيد الله بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صنف في ذلك على عهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان كاتبه المنقطع اليه قال الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتاب فهرست كتب الشيعة عبيد الله بن ابي رافع كاتب امير المؤمنين (ع) له كتاب قضايا امير المؤمنين وكتاب تسمية من شهد مع امير المؤمنين الجمل وصفين والنهروان من الصحابة وتصنيفه مقدم على ماينسب الى عروة بن الزبير على كل حال

واول من كتب سيرة النبي (ص) على الصحيح هو محمد بن اسحق المطلبي مولاهم المدني قال في كشف الظنون اول من صنف في علم السير الامام المعروف بمحمد بن اسحق رئيس اهل المغازي المتوفى سنة ١٥١ فانه جمعها وقال في باب حرف الميم علم المغازي والسير مغازي رسول الله عليه السلام جمعها محمد بن اسحق اولا ويقال اول من صنف فيها عروة بن الزبير قلت لايعرف ذلك اهل العلم بالتاريخ وانما عدل السيوطي في كتاب الاوليات عن ابن اسحق الى الزبير مع شذوذه لان ابن اسحق من الشيعة كما في تقريب ابن حجر وقد نص اصحابنا على تشيعه في كتب الرجال



الفصل التاسع

في تقدم الشيعة في التاريخ الاسلامي وفيه صحائف

الصحيفة الاولى

في اول من صنف في ذلك

فاعلم ان اول من صنف في التاريخ الاسلامي هو ابان بن عثمان الاحمر التابعي المتوفي سنة اربعين ومائة صنف كتابا كبيرا يجمع المبتدأ والمغازي والوفاة والرده كما نص عليه النجاشي في كتاب اسماء المصنفين من الشيعة وذكر أنه كان من الناووسية ثم صار من الشيعة الامامية اختص بالامام ابي عبد الله الصادق (ع) وهو من اهل البصرة كان مولى بجيلة وسكن الكوفة وله عدة تصانيف

الصحيفة الثانية

في اول من صنف في جميع انواعه

فاعلم ان اول من صنف في كل انواعه بالاستقصاء هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن زيد ابو المنذر الكلبي فانه صنف في انواعه الثمانية الاول في الاحلاف وصنف فيه كتاب حلف عبد المطلب وخزاعة كتاب حلف الفضول وقصة الغزال كتاب حلف كلب وتميم كتاب المعران كتاب حلف اسلم وقريش

النوع الثاني

تاريخ المآثر والبيوتات والمنافرات والمودات

وصنف فيه كتاب المنافرات كتاب بيوتات قريش كتاب فضائل قيس غيلان كتاب المودات كتاب بيوتات ربيعة كتاب الكنى كتاب اخبار العباس ابن عبد المطلب كتاب خطبة علي عليه السلام كتاب شرف قصي بن كلاب وولده في الجاهلية والاسلام كتاب القاب ربيعة كتاب القاب اليمن كتاب المثالث كتاب النوافل يحتوي على نوافل قريش نوافل كنانه نوافل اسد نوافل تيم اياد نوافل ربيعة كتاب تسمية من قتل من عاد وثمود والعماليق وجرهم وبني اسرائيل من العرب وقصة الهجرس واسماء قبائلهم نوافل قضاعة نوافل اليمن كتاب ادعاء زياد معاوية كتاب أخبار زياد بن ابيه كتاب صنايع قريش كتاب المشاجرات كتاب المناقلات كتاب المعاتبات كتاب المشاغبات كتاب ملوك الطوائف كتاب ملوك كنده كتاب بيوتات اليمن كتاب ملوك اليمن من التبابعه كتاب افتراق ولد نزار كتاب تفرق اددوطسم وجديس كتاب من قال بيتاً من شعر فنسب اليه كتاب المعرفات من النساء في قريش

النوع الثالث

اخبار الاوائل

وصنف فيه كتاب حديث آدم وولده كتاب عاد الاولى والآخرة كتاب تفرق عاد كتاب اصحاب الكهف كتاب رفع عيسى (ع) كتاب المسوخ من بني اسرائيل كتاب الاوائل كتاب امثال حمير كتاب حي الضحاك كتاب

منطق الطير كتاب غزية كتاب لغات القرآن كتاب المعمرين كتاب الاصنام كتاب القداح كتاب اسنان الجزور كتاب اديان العرب كتاب حكام العرب كتاب وصايا العرب كتاب سيوف العرب كتاب الخيل كتاب الدفائن كتاب العرب كتاب الفدا كتاب الكهان كتاب الجن كتاب اخذ كسرى اسماء فحول رهن العرب كتاب ما كانت الجاهلية تفعله ويوافق حكم الاسلام كتاب ابي عتاب ربيع حين ساله عن الويص كتاب عدي بن زيد العبادي كتاب الدوسي كتاب حديث بيهس واخوته كتاب مروان القرط كتاب السيوف

النوع الرابع

تاريخ ماقارب الاسلام من امر الجاهلية

صنف فيه كتاب اليمن وامر سيف كتاب مناكح ازواج العرب كتاب الوفود كتاب ازواج النبي (ص) كتاب زيد بن حارثة حب النبي (ص) كتاب الديباج في اخبار الشعراء كتاب من فخر باخواله من قريش كتاب من هاجر وابوه كتاب اخبار الحر واشعاره كتاب دخول جرير على الحجاج كتاب اخبار عمرو بن معدي كرب

النوع الخامس

اخبار الاسلام

صنف فيه كتاب التاريخ كتاب تاريخ اخبار الخلفاء كتاب صفات الخلفاء كتاب المصلين

النوع السادس

تاريخ اخبار البلدان

صنف فيه كتاب البلدان الكبير كتاب البلدان الصغير كتاب تسمية من بالحجاز من احياء العرب كتاب تسمية الارضين كتاب الانهار كتاب الحيرة كتاب الاقاليم كتاب الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العبادين

النوع السابع

تاريخ اخبار الشعر وايام العرب

صنف فيه كتاب تسمية ما في شعر امريء القيس من اسماء الرجال والنساء وانسابهم واسماء الارضين والجبال والمياه كتاب من قال بيتا من الشعر فنسب اليه كتاب المنذر ملك العرب كتاب داحس والغبراء كتاب ايام فزارة ووقايع بني شيبان كتاب وقايع الضباب وفزارة كتاب يوم منيو كتاب الكلاب وهو يوم السنابس كتاب ايام بني حنيفة كتاب ايام قيس بن ثعلبة كتاب الايام كتاب مسيلمة الكذاب

النوع الثامن

في تاريخ الاخبار والسمار

صنف فيه كتاب الفتيان الاربعة كتاب السمر كتاب الاحاديث كتاب المقطعات كتاب حبيب العطار كتاب عجائب البحر هذا ماذكره ابن النديم في الفهرس على ترتيبه نقله على خط ابي الحسن بن الكوفي واما تبحر هشام في علم النسب وتصنيفه فيه مالم يصنف مثله فهوا شهر من ان يذكر قال ابن خلكان عند ذكره لهشام الكلبي كان اعلم الناس بعلم الانساب وكان من الحفاظ المشاهير قال الذهبي حفظ القرآن في ثلاثة ايام كان اخباريًا

علامة توفي سنة ست ومائتين قال ابن خلكان وتصانيفه تريد على مائة وخمسين تصنيفا واحسنها وانفعها كتابه المعروف بالجمهرة في معرفة الانساب ولم يصنف مثله في بابه وكتابه الذي سماه المنزل في النسب ايضا هو اكبر من الجمهرة وكتاب الموجز في النسب وكتاب الفريد صنفه للمأمون في الانساب وكتابه الملوكي صنفه لجعفر بن يحيى البرمكي في النسب ايضًا قلت وله جمهرة الجمهره رواية ابن سعد كما في فهرس ابن النديم

الصحيفة الثالثة

في تقدم الشيعة في فن الجغرافيا في صدر الاسلام

فقد علمت ان هشام بن محمد الكلبي من اصحاب الامام الباقر عليه السلام صنف فيه كتاب الاقاليم وكتاب البلدان الكبير وكتاب البلدان الصغير وكتاب تسمية الارضين وكتاب الانهار وكتاب الحيرة وكتاب منازل اليمن وكتاب العجائب الاربعة وكتاب اسواق العرب وكتاب الخيرة وتسمية البيع والديارات كما نص على كل ذلك ابو الفرج ابن النديم في الفهرست عند ذكره انواع ما صنفه الكلبي كما عرفت والعجب من الحموي في معجم البلدان حيث لم يزد على قوله وهشام بن محمد الكلبي وقفت له على كتاب سماه اشتقاق البلدان مع انه بزعمه استقصى طبقة الاسلاميين المصنفين في ذلك من الذين قصدوا ذكر البلاد والممالك وعينوا مسافة الطرق والمسالك وكلهم متأخرون عن هشام بن محمد الكلبي والذين قصدوا ذكر الاماكن العربية والمنازل البدوية من طبقة اهل الادب وكلهم ايضا متأخرون عن هشام بن محمد الكلبي كما لا يخفى على مثله ولا يمكن حمل كلامه على ذكر ما وقف عليه لانه ذكر ما صورته وابو سعيد السيرافي

بلغني ان له كتابا في جزيرة العرب بل رأيته يصرح بالذي وقف عليه من تلك الكتب وقد اغفل او تعصب جملة من مصنفات علماء الشيعة في ذلك غير ما عرفت لابن الكلبي مثل كتاب الارضين وكتاب البلدان لابي جعفر محمد بن خالد البرقي من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام وذكر ابن النديم في الفهرست ان لابنه احمد بن محمد بن خالد كتاب البلدان قال اكبر من كتاب ابيه وكتاب البلدان لليعقوبي المتوفي في حدود سنة ٢٧٨ وقد طبع في ليدن وكتاب الخراج لقدامة بن جعفر الكاتب المتوفي سنة ٣١٠ طبع في ليدن وكتاب اسماء الجبال والمياه والاودية لحمدون استاذ تغلب وابن الاعرابي من اهل المائة الثانية وبعدها كتاب الاديره والاعمال في البلدان والاقطار وهو كتاب كبير ذكر فيه بضعة وثلثين ديرا وعملا لابي الحسن السيمساطي النحوي شيخ اصحابنا في الجزيرة من علماء المائة الثالثة والمسالك والممالك للمسعودي علي بن الحسين المتوفي سنة ٣٤٦ وكتاب الديارات كبير لابي الحسن علي بن محمد السيمساطي ايضا

الصحيفة الرابعة

فيمن يزيد على غيره في علم الاخبار والتواريخ والآثار من الشيعة على ما قاله العلماء

قال ابن النديم قرأت بخط احمد بن الحارث الخزاعي قالت العلماء ابو مخنف بامر العراق واخبارها وفتوحها يزيد على غيره والمدايني بامر خراسان والهند وفارس والواقدي بالحجاز والسيرة وقد اشتركا في فتوح الشام انتهى قلت والشيعة من هؤلاء ابو مخنف والواقدي وقد تقدم نص ابن خلكان ان هشام بن محمد الكلبي اعلم الناس بالانساب وقد تقدمت ترجمته فنذكر ترجمة ابي مخنف والواقدي وامثالهما ممن فاق

اقرانه فنقول

ابو مخنف الازدي الغامدي شيخ اصحاب الاخبار بالكوفة من الشيعة ووجههم اسمه لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سالم او سليمان او سليم وكان ابوه يحيى من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وجده مخنف صحابي روى عن رسول الله (ص) وصحب امير المؤمنين عليه السلام بعده وكانت راية الازد بصفين معه واستشهد بعين الوردة سنة ٦٤ كما في التقريب وابو مخنف صاحب الترجمة روى عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام وقيل روى عن الباقر والشيوخ لاتصحح ذلك وقدوهم من قال فيه انه من اصحاب امير المؤمنين (ع) فانه لم يلقه وصنف من الكتب كتاب الردة كتاب فتوح الشام كتاب فتوح العراق كتاب الجمل كتاب صفين كتاب اهل النهروان والخوارج كتاب الغارات كتاب الحرث بن راشد وبني ناجة كتاب مقتل علي (ع) كتاب مقتل حجر بن عدي كتاب مقتل محمد بن ابي بكر والاشتر ومحمد بن ابي حذيفة كتاب الشورى ومقتل عثمان كتاب المستورد بن علقمة كتاب مقتل الحسين عليه السلام كتاب وفاة معاوية وولاية ابنه يزيد ووقعة الحرة وحصار ابن الزبير كتاب المختار ابن ابي عبيدة كتاب سليمان بن صرد وعين الوردة كتاب مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاك بن قيس كتاب مصعب وولاية العراق كتاب مقتل عبدالله بن الزبير كتاب مقتل سعيد بن العاص كتاب حديث باخمرى او مقتل ابن الاشعث كتاب بلال الخارجي كتاب نجده ابي فيل كتاب حديث الازارقة كتاب حديث روستقباذ كتاب شبيب الخارجي وصالح بن مسرح كتاب مطرف بن المغيرة كتاب دير الجماجم وخلع عبد الرحمن ابن الاشعث كتاب يزيد بن المهلب ومقتله بالعقر كتاب خالد بن عبد الله

القسري ويوسف بن هشام وولاية الوليد كتاب يحيى كتاب الضحاك الخارجي كتاب الخطبة الزهراء لامير الموءمنين عليه السلام كتاب فتوحات الاسلام كتاب اخبار ابن الحنفية كتاب اخبار زياد كتاب مقتل الحسن السبط كتاب اخبار الحجاج كتاب فتوح خراسان كتاب الحكمين كتاب آل مخنف بن سليم

ومنهم الواقدي وهو ابو عبد الله محمد بن عمر مولى الاسلمين من سهم بن اسلم كان من اهل المدينة انتقل الى بغداد وولي القضاء بها للمأمون بعسكر المهدي عالما بالمغازي والسير والفتوح واختلاف الناس في الحديث والفقه والاحكام والاخبار قال ابن النديم وكان يتشيع حسن المذهب يلزم التقية قال وهو الذي روى ان عليا (ع) كان من معجزات النبي (ص) كالعصا لموسى (ع) واحياء الموتى لعيسى بن مريم وغير ذلك من الاخبار انتهى كان تولده سنة ١٠٣ ثلاث ومائة ومات عشية يوم الاثنين لاحد عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ٢٠٧ سبع ومائتين وله ثمان وسبعون وله من الكتب كتاب التاريخ والمغازي والمبعث كتاب اخبار مكة كتاب الطبقات كتاب فتوح الشام كتاب فتوح القرآن كتاب الجمل كتاب مقتل الحسين عليه السلام كتاب السيرة كتاب ازواج النبي (ص) كتاب الرده والدار كتاب حرب الاوس والخزرج كتاب صفين كتاب وفاة النبي (ص) كتاب امر الحبشة والفيل كتاب المناكح كتاب السقيفة وبيعة ابي بكر كتاب ذكر القرآن كتاب سيرة ابي بكر ووفاته كتاب مداعي قريش والانصار فى القطائع ووضع عمر الدواوين وتصنيف القبائل ومراتبها وانسابها كتاب الرغيب في علوم القرآن وغلط الرجال كتاب مولد الحسن والحسين ومقتل الحسين كتاب ضرب الدنانير والدراهم كتاب تاريخ الفقهاء كتاب الآداب كتاب التاريخ الكبير كتاب غلط الحديث

كتاب السنة والجماعة وذم الهوى وترك الخوارج في الفتن كتاب الاختلاف ويحتوي على اختلاف اهل المدينة والكوفة في الشفعة والصدقة والعمرى والرقبى والوديعة والعارية والبضاعة والمضاربة والغصب والسرقة والحدود والشهادات على نسق كتب الفقه قال ابن النديم خلف الواقدي بعد وفاته ستمائة قمطر كتبا كل قمطر منها حمل رجلين قال وكان له مملوكان يكتبان الليل والنهار وقبل ذلك بيع له كتب بالفي دينار

ومنهم احمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب كتاب المحاسن امام عام الحديث والآثار له مصنفات كثيرة والذي يدخل منها في هذه الصحيفة كتاب الطبقات كتاب التاريخ كتاب الرجال كتاب الشعر والشعراء كتاب الارضين كتاب البلدان كتاب الجمل كتاب المغازي كتاب التعازي كتاب التهاني وقد استقصى تصانيفه النجاشي في كتاب اسماء المصنفين من الشيعة مات سنة اربع وسبعين ومائتين وقيل ثمانين ومائتين

ومنهم نصر بن مزاحم المنقري ابو الفضل الكوفي امام علماء الاخبار والمغازي روى عن ابي مخنف لوط بن يحيى وهو في طبقته كما في فهرست ابن النديم وله من الكتب كتاب الجمل كتاب صفين وقد طبع بايران كتاب مقتل الحسين عليه السلام كتاب عين الوردة كتاب اخبار المختار بن ابي عبيدة كتاب المناقب كتاب النهروان كتاب الغارات كتاب اخبار محمد بن ابراهيم طباطبا وابي السرايا كتاب مقتل حجر بن عدي

ومنهم ابراهيم بن محمد بن سعد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي الكوفي كان في اول امره زيديا ثم انتقل الينا وقال بالامامة مات سنة ٢٨٣ ثلاث وثمانين ومائتين كان امام الاخبار في عصره وله مصنفات كثيرة منها كتاب المغازي كتاب السقيفة كتاب الرده كتاب

مقتل عثمان كتاب الشورى كتاب بيعة امير المؤمنين علي عليه السلام كتاب الجمل كتاب صفين كتاب الحكمين كتاب النهر كتاب الغارات كتاب مقتل امير المؤمنين (ع) كتاب رسائل امير المؤمنين عليه السلام واخباره وحروبه غير ماتقدم كتاب قيام الحسن بن علي كتاب مقتل الحسين (ع) كتاب التوابين وعين الوردة كتاب اخبار المختار كتاب فدك كتاب الحجة في فضل المكرمين كتاب السرائر كتاب المودة في ذي القربى كتاب المعرفة كتاب الحوض والشفاعة كتاب الجامع الكبير في الفقه كتاب الجامع الصغير كتاب مانزل من القرآن في امير المؤمنين (ع) كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة كتاب في الامامة كبير كتاب في الامامة صغير كتاب الجنائز كتاب الوصية كتاب المبتدأ كتاب اخبار عمر كتاب اخبار عثمان كتاب الدار كتاب الاحداث كتاب الحرورا كتاب الاستنفار والغارات كتاب السير اخبار يزيد كتاب ابن الزبير كتاب التفسير كتاب التاريخ كتاب الرؤيا كتاب الاشربة الكبير والصغير كتاب محمد وابراهيم كتاب من قتل من آل محمد كتاب الخطب المعربات كتاب معرفة فضل الافضل كتاب المتقين. ومات ابراهيم في اصفهان سنة ٢٨٣ وكان انتقل من الكوفة الى اصفهان وسكنها ولذلك سبب ذكرناه في الاصل في ترجمته فراجع وسعد بن مسعود المذكور في اجداد ابراهيم الثقفي صاحب الترجمة هو اخو ابي عبيدة بن مسعود عم المختار بن ابي عبيدة الذي ولاه امير المؤمنين عليه السلام المدائن .وهو الذي الجأ اليه الحسن (ع) يوم ساباط المدائن

ومنهم عبد العزيز الجلودي ابو احمد بن يحيى بن احمد بن عيسى

الجلودي البصري قال ابن النديم في الفهرس كان من اكابر الشيعة الامامية والرواة للآثار والسير قلت كان شيخ البصرة واخباريها وثقه العلامة ابن المطهر في الخلاصة قال ابو احمد الجلودي بصري ثقة امامي المذهب قلت جلود قرية في البحرين وقدوهم من نسبه الى جلود بطن من الازد فأن النسابين لايعرفون ذلك وعيسى الجلودي جده الاعلى من اصحاب الامام الباقر (ع) والجلودي صاحب الترجمة من اعلام علماء المائة الثالثة وبعدها في طبقة جعفر بن قولويه وابي جعفر الكليني وقد صنف كتبا كثيرة منها كتاب مسند امير المؤمنين عليه السلام كتاب الجمل كتاب صفين كتاب الحكمين كتاب الغارات كتاب الخوارج كتاب بني ناجية كتاب حروب علي عليه السلام كتاب مانزل في الخمسة (ع) كتاب الفضائل كتاب نسب النبي (ص) كتاب تزوج فاطمة كتاب ذكر علي في حروب النبي (ص) كتاب محب علي وذكر بجير كتاب من احب عليا وابغضه كتاب حديث ضغائن في صدور قوم كتاب التفسير عنه كتاب القرآآت كتاب ما نزل فيه من القرآن كتاب خطبه كتاب شعره كتاب خلافته كتاب عماله وولاته كتاب قوله في الشورى كتاب ماكان بين علي وعثمان من الكلام كتاب ذكر الشيعة ومن ذكرهم او من احب من الصحابة كتاب قضاء علي (ع) كتاب رسائل علي (ع) كتاب من روى عنه من الصحابة كتاب مواعظه (ع) كتاب ذكر كلامه في الملاحم كتاب ماقيل فيه من الشعر ومن مدح كتاب مقتله (ع) كتاب علمه كتاب قسمه كتاب الدعاء عنه كتاب اللباس عنه والشراب ووصفه وذكر شرابه كتاب الادب عنه كتاب النكاح عنه كتاب الطلاق عنه كتاب التجارات عنه كتاب الجنائز والديات عنه كتاب الضحايا والذبائح والصيد والايمان والخراج كتاب الفرائض

والعتق والتدبير والمكاتبة عنه كتاب الحدود عنه كتاب الطهارة عنه كتاب الصلاة عنه كتاب الصيام عنه كتاب الزكاة عنه كتاب ذكر خديجة وفضل اهل البيت (ع) كتاب فاطمة وابي بكر كتاب ذكر الحسين عليه السلام كتاب مقتل الحسين (ع) (الكتب المتعلقة بعبدالله بن عباس مسندة) كتاب التنزيل عنه كتاب التفسير عنه كتاب المناسك عنه كتاب النكاح والطلاق عنه كتاب الفرائض عنه كتاب تفسيره عن الصحابة كتاب القرآت عنه كتاب البيوع والتجارات عنه كتاب الناسخ والمنسوخ عنه كتاب مانسبه كتاب مااسنده عن الصحابة كتاب مارواه من رأي الصحابة كتاب تتمة قوله في الطهارة كتاب الذبائح والاطعمة واللباس كتاب الفتيا والشهادات والاقضية والجهاد والعدد وشرائع الاسلام كتاب قوله في الدعاء والعوذ وذكر الخير وفضل ثواب الاعمال والطب والنجوم كتاب قوله في قتال اهل القبلة وانكار الرجعة والامر بالمعروف كتاب في الادب وذكر الانبياء واول كلامه كتاب بقية كلامه في العرب وقريش والصحابة التابعين ومن ذمه كتاب قوله في شيعة علي عليه السلام كتاب بقية رسائله وخطبه واول مناظر له كتاب بقية مناظريه وذكر نسائه وولده وهو آخر كتب ابن عباس

اخبار التوابين وعين الوردة اخبار المختار بن ابي عبيدة الثقفي اخبار علي بن الحسين (ع) اخبار ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام كتاب اخبار المهدي كتاب اخبار زيد بن علي كتاب اخبار عمر بن عبد العزيز كتاب اخبار محمد بن الحنفية كتاب اخبار العباس كتاب اخبار جعفر بن ابي طالب كتاب اخبار ام هاني كتاب اخبار محمد بن عبد الله كتاب اخبار ابراهيم بن عبد الله بن الحسن كتاب اخبار من عشق من

الشعراء كتاب اخبار لقمان بن عاد كتاب اخبار لقمان الحكيم كتاب شرح الفقهاء كتاب من خطب على منبر بشعر كتاب اخبار تأبط شرا كتاب اخبار الاعراب كتاب اخبار قريش والاصنام كتاب في الحيوانات كتاب قبائل نزار وحرب وثقيف كتاب الطب كتاب طبقات العرب والشعراء كتاب النحو كتاب السحر كتاب الطير كتاب زجر الطير كتاب مارثي به النبي (ص) كتاب الروءيا كتاب اخبار السودان كتاب العوذ كتاب الرقى كتاب المطر كتاب السحاب والرعد والبرق كتاب اخبار عمرو بن معدي كرب كتاب امية بن ابي الصلت كتاب اخبار ابي الاسود الدوءلي كتاب اخبار اكثم بن صيفي كتاب اخبار عبد الرحمن بن حسان كتاب اخبار خالد بن صفوان كتاب اخبار ابي نواس كتاب اخبار المذنبين كتاب الاطعمة كتاب الاشربة كتاب اللباب كتاب اخبار العجاج كتاب النكاح كتاب ماجاء في الحمام كتاب اخبار روءبة بن العجاج كتاب ماروي في الشطرنج كتاب شعر عباد بن بشار كتاب اخبار ابي بكر وعمر كتاب من اوصى بشعر جمعه كتاب من قال شعرا في وصيته كتاب خطب النبي (ص) كتاب خطب ابي بكر كتاب خطب عمر كتاب خطب عثمان بن عفان كتاب كتب النبي (ص) كتاب رسائل ابي بكر كتاب رسائل عمر كتاب رسائل عثمان كتاب حديث يعقوب بن جعفر ابن سليمان كتاب الطب كتاب الرياحين كتاب التمثيل بالشعر كتاب قطايع النبي (ص) كتاب قطايع ابي بكر وعمر وعثمان كتاب الجنايات كتاب الدنانير والدراهم كتاب اخبار الاحنف كتاب اخبار زياد كتاب الوفود على النبي (ص) وابي بكر وعمر وعثمان كتاب اخبار الفرس كتاب اخبار ابي داود كتاب مقتل محمد بن ابي بكر (ض) كتاب السخاء والكرم

كتاب الاقتضاء كتاب البخل والشح كتاب اخبار قنبر كتاب الالوية والرايات كتاب رايات الازد كتاب اخبار شريح كتاب اخبار حسان كتاب اخبار دغفل النسابة كتاب اخبار سليمان كتاب اخبار حمزة بن عبد المطلب كتاب اخبار الحسن كتاب اخبار صعصعة بن صوحان كتاب اخبار الحجاج كتاب اخبار الفرزدق كتاب الزهد كتاب الدعاء كتاب القصاص كتاب الذكر كتاب الوعظ كتاب اخبار جعفر بن محمد (ع) كتاب اخبار موسى بن جعفر (ع) كتاب مناظرات علي بن موسى الرضا (ع) كتاب اخبار عقيل بن ابي طالب كتاب اخبار السيد بن محمد الحميري كتاب اخبار بني مروان كتاب اخبار العرب والفرس كتاب اخبار الترحم كتاب هدية بن حشرم كتاب المحدّثين كتاب اخبار سديف كتاب مقتل عثمان كتاب اخبار اياس بن معاوية كتاب اخبار ابي الطفيل كتاب اخبار الغار كتاب القرود. كان من علماء المائة الثالثة

ومنهم اليعقوبي احمد بن ابي يعقوب ابن واضح المتوفي سنة ٢٧٨ له كتاب التاريخ المعروف بالتاريخ اليعقوبي طبع في ليدن في مجلدين الاول من آدم الى ظهور الاسلام والثاني في تاريخ الاسلام الى سنة مائتين وتسع وخمسين زمن المعتمد على الله وله كتاب البلدان المتقدم ذكره في الصحيفة الثالثة من هذا الفصل

ومنهم ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار مولى بني غلاب البصري — امام اهل السير والآثار والتاريخ والاشعار قال النجاشي كان وجها من وجوه اصحابنا بالبصرة وكان اخباريا واسع العلم وصنف كتبا كثيرة منها الجمل الكبير والجمل المختصر وكتاب صفين الكبير وكتاب صفين

(١) هكذا في الاصل وفي النجاشي كتاب التراجم اقول ولعلها البراجم (مصححه)

المختصر كتاب مقتل الحسين عليه السلام كتاب النهر كتاب الاجواد كتاب الوافدين مقتل امير المؤمنين عليه السلام اخبار زيد اخبار فاطمة ومنشأها ومولدها كتاب الخيل. ومات سنة ثمان وتسعين ومائتين

ومنهم ابو عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع المتقدم ذكره قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحافظ الحاكم الحافظ الكبير امام المحدثين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهاني النيسابوري المعروف بابن البيع صاحب التصانيف ولد سنة احدى وعشرين وثلاثمائة في ربيع الاول طلب الحديث من الصغر باعتناء ابيه وخاله فسمع سنة ثلاثين ورحل الى العراق وهو ابن عشرين وحج ثم جال في خراسان وماوراء النهر فسمع بالبلاد من الفي شيخ او نحو ذلك الى ان قال قال الخطيب ابو بكر ابو عبد الله الحاكم كان ثقة يميل الى التشيع الى ان قال عبد الغافر بن اسمعيل ابو عبد الله الحاكم هو امام اهل الحديث في عصره العارف به حق معرفته قال واتفق له من التصانيف مالعله يبلغ قريبا من الف جزء من تخريج الصحيحين وتاريخ نيسابور وكتاب مزكى الاخبار والمدخل الى علم الصحيح وكتاب الاكليل وفضائل الشافعي وغير ذلك ولقد سمعت مشايخنا يذكرون ايامه ويحكون ان مقدمي عصره مثل الصعلوكي والامام ابن فورك وسائر الائمة يقدمونه على انفسهم ويراعون حق فضله ويعرفون له الحرمة الاكيدة ثم اطنب في تعظيمه وقال هذه جمل يسيرة وهو غيض من فيض سيره واحواله ومن تامل كلامه في تصانيفه وتصرفه في اماليه ونظره في طرق الحديث اذعن بفضله واعترف له بالمزيد على من تقدمه واتعابه من بعده وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه عاش حميدا ولم يخلف في وقته مثله ثم روى

الذهبي بأسناده عن الحافظ محمد بن طاهر انه سأل سعد بن علي الزنجاني بمكة عن احفظ الحفاظ الاربع الدارقطني وعبد الغني وابن منده والحاكم فاجابه ان الحاكم احسنهم تصنيفا قال ابن طاهر سألت ابا اسمعيل الانصاري عن الحاكم فقال ثقة في الحديث رافضي خبيث ثم قال ابن طاهر كان شديد التعصب للشيعة في الباطن وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة وكان منحرفا عن معاوية وآله متظاهرا بذلك ولا يعتذر منه قلت اما انحرافه عن خصوم علي عليه السلام فظاهر واما امر الشيخين فمعظم لهما بكل حال فهو شيعي لا رافضي قال الحافظ ابو موسى كان الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج فقال آه فقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد وصلى عليه القاضي ابو بكر الحيري توفي الحاكم في صفر سنة خمس واربعمائة انتهى ما في تذكرة الحفاظ للذهبي وذكرنا في الصحيفة الثامنة من الفصل الثاني بعض ما يتعلق بالحاكم ايضا مما لا يبقي شبهة في تشيع الحاكم لذي عين

الصحيفة الخامسة

في اول من صنف في الاوائل

فاعلم ان اول من صنف في ذلك هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفي سنة خمس ومائتين وقال بعضهم اول من الف في الاوائل ابو هلال العسكري صاحب كتاب الصناعتين المتوفي سنة ٣٩٥ الذي اختصره السيوطي وسماه الوسائل تلخيص كتاب الوسائل في الاوائل وهذا وهم وقد ذكر ابن النديم في الفهرست كتاب الاوائل في مصنفات هشام الكلبي فراجع على ان التقدم في ذلك للشيعة على كل حال لأن ابا هلال العسكري المذكور ايضا من الشيعة كما حققته في حواشي الطبقات للسيوطي فراجع

وقد ذكرت في الاصل جماعة من ائمة علم الآثار والرجال والتاريخ
ركت ذكرهم للاختصار

الفصل العاشر

في تقدم الشيعة في علم اللغة وفيه صحائف

الصحيفة الاولى

في اول من جمع كلام العرب وحصره وزم جميعه وبين قيام الابنية من حروف المعجم وتعاقب الحروف لها

فاعلم ان اول من اسس ذلك بنظر صائب لم يتقدمه احد فيه هو الحبر العلامة شيخ العالم حجة الادب ترجمة لسان العرب المولى أبو الصفاء الخليل بن احمد الازدي اليحمدي الفراهيدي (ض) وهذا مما لا خلاف فيه بين اهل العلم بالادب . قال الازهري في اول تهذيبه ما نصه ولم ار خلافا بين اهل المعرفة وحملة هذا العلم ان التأسيس المجمل في اول كتاب العين انه لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد وان ابن المظفر اكمل الكتاب عليه بعد تلقينه اياه عنه وعلمت انه لا يتقدم احد الخليل فيما اسسه ورسمه قلت لاخلاف في ان اول من رسم علم اللغة هو الخليل بن احمد وانه أول من صنف فيه وانما الخلاف في المصنف الذي في ايدي الناس المسمى بكتاب العين المنسوب الى الخليل بن احمد فبين ناف للنسبة وبين مثبت لها ثم المثبت بين مثبت لكل الموجود وبين مثبت للبعض الاول وناف لغيره وقد اخرجت عبارات ارباب الاقوال وادلتهم في الاصل والمحاكمة بين تلك الاقوال وتحقيق الحق منها بما لامزيد عليه وعندي كتاب العين نسخة

جيدة تامة والخليل من الشيعة بلا خلاف قال شيخ الشيعة جمال الدين بن المطهر في الخلاصة الخليل بن احمد كان افضل الناس في الادب وقوله حجة فيه اخترع العروض وفضله اشهر من ان يذكر وكان امامي المذهب وقال المولى عبد الله افندي في رياض العلماء والخليل جليل القدر عظيم الشان افضل الناس في علم الادب كان امامي المذهب واليه ينسب علم العروض وكان في عصر مولانا الصادق بل الباقر عليهما السلام ايضا انتهى وقد ذكرت في الاصل ترجمته

الصحيفة الثانية

في بعض مشاهير ائمة اللغة من الشيعة ممن يزيد على غيره

منهم ابن السكيت قال ابو العباس ثعلب اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن السكيت قلت قتله المتوكل لاجل التشيع وامره مشهور عمرّ ثماني وخمسين سنة واستشهد ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة ٢٤٤ وقيل سنة ٢٤٦ وقيل سنة ٢٤٣ وله من الكتب اصلاح المنطق الذي قال المبرد فيه ماعبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق وله كتاب الالفاظ وكتاب الزبرج وكتاب الامثال وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والموءنث وكتاب الاجناس وهو كتاب كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج واللجام وكتاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب النوادر كتاب معاني الشعر الكبير وآخر صغير وكتاب سرقات الشعراء وكتاب فعل وافعل وكتاب الحشرات كتاب الاصوات كتاب الاضداد كتاب الشجر والغابات فتأمل هذه المصنفات في هذا العمر القصير هذا مضافا الى مارواه عن الرضا والجواد والهادي (ع)

ومنهم ابو العباس المبرّد الازدي البصري اللغوي المشهور قال في رياض العلماء في باب الالقاب المبردهو الشيخ الجليل محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الامام النحوي اللغوي الفاضل الامامي الاقدم المعروف المقبول القول عند الفريقين صاحب كتاب الكامل وغيره وقد رأينا الكامل في القسطنطينية في الخزانة الوقفية حسنة الفوائد وكانت وفاة المبرد سنة خمس اوست وثمانين ومائتين ببغداد انتهى بحروفه ومثاله كلام السيد في الروضات وللمبرد حكايات عن بعض ائمة اهل البيت تشهد بتشيعه ذكرتها في الاصل كان تولده سنة عشرين ومائتين ومات سنة خمس وثمانين ومائتين وله من المصنفات كتاب معاني القرآن كتاب نسب عدنان وقحطان كتاب الرد على سيبويه شرح شواهد الكتاب كتاب ضرورة الشعر كتاب العروض كتاب من اتفق لفظه واختلف معناه كتاب طبقات البصريين وغير ذلك

ومنهم ابو بكر بن دريد الازدي امام اللغة كان صدرا في العلم ستين سنة ولد بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بها ولما فتحها الزنج هرب الى عمان واقام اثنتي عشرة سنة ثم رجع الى وطنه ثم رحل الى فارس الى بني ميكال فعلا عندهم قدره وتولى نظارة الديوان ولما خلع بنو ميكال جاء الى بغداد سنة ثمان وثلثماية واتصل بابن الفرات وزير المقتدر بالله فقربه المقتدر وعين له وظيفة نحو خمسين دينارا في كل شهر وما زال مكرما معظما حتى جاء اجله في شعبان سنة احدى وعشرين وثلثماية وقد عمّر ثماني وتسعين سنة وقد صنف كتاب السرج واللجام كتاب المقتبس كتاب زوار العرب كتاب اللغات كتاب السلاح كتاب غريب القرآن كتاب الوشاح كتاب الجمهرة في اللغة في ست اجزاء كل جزء في مجلد يحضرني

منها جزآن الثالث والرابع كتبا في عصر المصنف وله مقاطيع محبوكة الطرفين وقصيدة في المقصور والممدود وله القصيدة المقصورة ذات الحكم والآداب اكب على شرحها العلماء وعده الشيخ رشيد الدين بن شهراشوب المازندراني في معالم العلماء في شعراء اهل البيت المجاهدين فيهم ومن شعره في ولاء اهل البيت عليهم السلام

اهوى النبي محمدا ووصيه ... وابنيه وابنته البتول الطاهرة
اهل الولاء فانني بولائهم ... ارجوا السلامة والنجا في الآخرة
وارى محبة من يقول بفضلهم ... سببا يجير من السبيل الجائرة
ارجو بذاك رضا المهيمن وحده ... يوم الوقوف على ظهور الساهرة

ونص على تشيعه في رياض العلماء ومعالم العلماء وامل الآمل وطبقات الشيعة للقاضي المرعشي وقد ذكرت كلامهم في الاصل

ومنهم ابو عمرو الزاهد قال التنوخي لم ارقط احفظ منه املى من حفظه ثلاثين الف ورقة ولد سنة احدى وستين ومائتين ومات سنة خمس واربعين وثلثمائة وله من الكتب كتاب مناقب اهل البيت اختصره السيد ابن طاوس واخرج في سعد السعود جملة من احاديث ابي عمرو الزاهد في مناقب اهل البيت وكذلك صاحب تحفة الابرار السيد الشريف الحسين بن مساعد الحسيني الحائري روى عن ابي عمرو الزاهد اللغوي النحوي من كتابه فى مناقب اهل البيت ونص على تشيعه وله كتاب الشورى كما في كشف الظنون وكتاب اليواقيت شرح الفصيح فائت الفصيح غريب مسند احمد كتاب المرجان الموشح تفسير اسماء الشعراء فائت الجمهرة فائت العين ماانكر الاعراب على ابي عبيدة المدخل ونص في رياض العلماء على انه من علماء الامامية وان له كتاب اللباب وينقل

عن كتابه ابن طاوس في كتبه كثيرا من الاخبار وكتاب المناقب وينقل بعض المتأخرين في كتبهم بعض الاخبار في فضائل اهل البيت عنه قلت لاريب في تشيع ابي عمرو المذكور وهو طبري ويقال له صاحب تغلب وغلام تغلب ولم اتحقق الحقيقة وله ترجمة مفصلة في بغية الوعاة

ومنهم احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ابو الحسين اللغوي المعروف الكوفي المذهب صاحب المجمل في اللغة وفقه اللغة المعرووف بالصاحبي صنفه للصاحب بن عباد له ترجمة في الوفيات وفي بغية الوعاة وقدوهم السيوطي بقوله وكان شافعيا فتحول مالكيا فأنه من الشيعة الامامية ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في فهرست المصنفين من الامامية وذكر مصنفاته وكذلك الميرزا الاسترابادي في كتابه الكبير منهج المقال والسيد العلامة البحراني السيد هاشم التوبلي في روضة العارفين بولاية امير المومنين عليه السلام وذكره صاحب ثاقب المناقب ويروى عنه حديث روية الشيخ الهمداني لمولانا المهدي المنتظر ابن الحسن العسكري وبالجملة لاريب في تشيعه ولعله كان يتستر بالشافعية والمالكية مات سنة ٣٩٥

ومنهم الصاحب بن عباد وزير فخر الدوله كان كافي الكفاة صنف في علم اللغة المحيط باللغة في عشر مجلدات رتبه على حروف المعجم كثر فيه الالفاظ وقلل الشواهد وجوهرة الجمهرة وهما موجودان في ايدينا وله في الادب كتاب الاعياد كتاب الوزراء كتاب الكشف عن مساوي المتنبي ورسائل في فنون الكتابة رتبها على خمسة عشر بابًا وله ديوان شعر وله في علم الكلام كتاب اسماء الله تعالى وصفاته وكتاب الانوار في الامامة وكتاب الابانة عن الامام وهو اول من سمي الصاحب من الوزراء

مدح بمائة الف قصيدة عربية وفارسية واليتيمة في شعرائه وحكى الحسن بن علي الطبرسي في كتابه الكامل البهائي ان للصاحب بن عباد عشرة آلاف بيت شعر في مدح اهل البيت عليهم السلام قلت كانت ولادته في ذي القعدة سنة اربع وعشرين وثلثمائة واخذ الادب عن ابن فارس وابن العميد وولي الوزارة ثماني عشرة سنة وشهراً لمؤيد الدولة ولاخيه فخر الدولة ابن ركن الدين ابن بويه ومات ليلة الجمعة ٢٤ شهر صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة ورثاه الشريف الرضي

ومنهم ابن خالويه الهمذاني احد افراد الدهر في كل قسم من اقسام الادب والعلم وكانت اليه الرحلة من الآفاق وهو صاحب كتاب ليس بناه من اوله الى آخره على انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا دخل بغداد لطلب العلم سنة اربع عشرة وثلثمائة فقرأ النحو والادب على ابن دريد وابي عمرو الزاهد وغيرهما وصنف كتاب الجمل في النحو وكتاب الاشتقاق وكتاب اطراغش في اللغة وكتاب القراآت وشرح المقصورة لابن دريد وكتاب المقصور والممدود وكتاب الالغاز وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الآل ذكر فيه أمامة امير المؤمنين عليه السلام والاحد عشر من اولاده قاله النجاشي وقال اليافعي في مرآة الجنان وله ايضا كتاب لطيف سماه كتاب الآل وذكر في اوله تفصيل معاني الآل ثم ذكر فيه الائمة الاثني عشر من آل محمد عليهم السلام وتاريخ مواليدهم ووفياتهم وآبائهم وامهاتهم انتهى قال ابن خلكان والذي دعاه الى ذكرهم انه قال في جملة اقسام الآل وآل محمد بنو هاشم قلت وكان ابن خلكان لايعرفه بالتشيع ولعله اشتبه عليه الامر من جهة اشتراك الكنية قال صاحب رياض العلماء ابن خالويه يطلق على جماعة منهم الشيخ ابو عبد الله الحسن السني

الشافعي يروي عن الشافعي بواسطتين وهو صاحب كتاب الطارقة ويطلق على ابي عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشيعي الامامي الساكن بحلب من علماء الامامية والمعاصر للصاحب ابن عباد ونظرائه وقد يطلق على الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف ابن مهجور الفارسي المعروف بابن خالويه الشيعي الامامي ايضا انتهى قلت وقد نص الشيوخ على تشيعه وانه من الامامية كابي العباس النجاشي والشيخ ابي جعفر الطوسي وجمال الدين العلامة ابن المطهر الحلي في الخلاصة وغيرهم

الصحيفة الثالثة

في تقدم الشيعة في علم الانشاء

فاول من وضع المقامات وجعلها علما هو ابو الحسين احمد بن فارس اللغوي المذكور آنفا فانه انشأ رسائل اقتبس علماء الادب منها نسقه اولهم تلميذه بديع الزمان الهمذاني الآتي ذكره في الصحيفة الرابعة فانه اقتبس نسق استاذه ووضع المقامات وله فضل التقدم في ذلك وهو من الشيعة ايضا ومن ائمة هذا العلم من الشيعة ابن العميد والصاحب بن عباد وابو بكر الخوارزمي وجماعات نذكرهم في الصحيفة الرابعة

الصحيفة الرابعة

في تقدم الشيعة في علم الكتابة في دولة الاسلام

اول من كتب لرسول الله (ص) من كتابه هم الشيعة فأن خالد بن سعيد ابن العاص . اول من كتب له (ص) وذكره السيد علي بن صدر الدين

المدني في الطبقة الاولى من الشيعة في كتاب الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة وذكره السيد الاعرجي في عدة الرجال في الشيعة من الصحابة وكذلك القاضي نور الله المرعشي في كتاب طبقات الشيعة وقال العلامة النوري في المستدرك عند ذكره نجيب بني امية من السابقين الاولين والمتمسكين بولاية امير المؤمنين عليه السلام الى ان قال ولاه رسول الله (ص) صدقات اليمن فكان في عمله ذلك حتى بلغه وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فترك ما في يده واتى المدينة ولزم عليا (ع) ولم يبايع ابا بكر حتى اكرهه علي على البيعة فبايع مكرها وهو من الاثني عشر الذين انكروا على ابي بكر وحاجوه في يوم الجمعة وهو على المنبر في حديث شريف مروي في الخصال والاحتجاج انتهى وذكر ذلك الشيخ ابو علي في كتابه منتهى المقال في احوال الرجال

واول من كتب لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عبيد الله بن ابي رافع مولى رسول الله (ص) قال ابن قتيبة في كتاب المعارف فلم يزل كاتبا لعلي بن ابي طالب خلافته كلها وقال ابن حجر في التقريب كان كاتب علي ثقة من الثالثة وقال النجاشي في ترجمة ابي رافع ما نصه وابناه عبيد الله وعلي كاتبا امير المؤمنين عليه السلام قلت قد تقدم ذكرهما تفصيلا

واسحق المسمى بالكاتب قبل دولة بني العباس واستحق ان يسمى فيها وزيرا وكان قبل ذلك يسمى كاتبا ونال الوزارة بالكتابة جماعة من الشيعة اولهم ابو سلمة الخلال حفص بن سلمان الهمداني الكوفي وهو اول وزير وزر لاول خليفة عباسي كان فصيحا عالما بالاخبار والاشعار والسير والجدل والتفسير حاضر الحجة ذا يسار ومروءة ظاهرة فلما بويع السفاح استوزره

وفوض الامور اليه وسلم اليه الدواوين ولقب وزير آل محمد وفي النفس اشياء فلما سبر احوال بني العباس غزم على العدول عنهم الى بني علي (ع) فكاتب في ذلك ثلاثة من اعيانهم فقتله السفاح على التشيع

ومنهم ابو عبد الله يعقوب بن داود وزير المهدي العباسي قال الصولي كان داود ابوه واخوته كتاباً لنصر بن سيار امير خراسان كان يعقوب ابن داود يتشيع وكان في ابتداء امره مائلا الى بني عبد الله بن الحسن بن الحسن وجرت له خطوب في ذلك وحبسه المهدي في المطبق على التشيع وبقي الى ان استولى الرشيد فاخرجه وتوجه يعقوب الى مكة وجاور بها ولم تطل ايامه حتى مات هناك سنة ست وثمانين ومائة

ومنهم بنو سهل وزراء المأمون اولهم الفضل بن سهل ذو الرياستين لجمعه بين السيف والقلم ولما نقل المأمون الخلافة الى بني علي كان الفضل ابن سهل هو القائم بهذا الامر والمحسن له ولما رأى المأمون انكار العباسيين ببغداد لذلك حتى خلعوه وبايعوا ابراهيم عمه قام وقعد ودس جماعة على الفضل بن سهل فقتلوه في الحمام ثم قتل الامام الرضا (ع) بالسم وكتب الى بغداد ان الذي انكرتموه من امر علي بن موسى قد زال وكان ذلك سنة ٢٠٤

ثم استوزر المأمون الحسن بن سهل ثم عرضت له سوداء كان اصلها جزعه على اخيه فانقطع بداره ليتطبب واستخلف احد كتابه كأحمد ابن ابي خالد واحمد بن يوسف وغيرهما ومات الحسن بن سهل في سنة ست وثلاثين ومائتين في ايام المتوكل

ومنهم ابن ابي الازهر محمد بن مزيد بن محمود ابن ابي الازهر النوشجي من كتاب المنتصر وهو صاحب كتاب الهرج والمرج في اخبار

المستعين والمعتز واخبار عقلاء المجانين ذكره شيوخنا في اصحاب الرضا والجواد والهادي مات سنة ٣٢٥ عن نيف وتسعين سنة

ومنهم ابو الفضل جعفر بن محمود الاسكافي وزير المعتز والمهتدي

ومنهم ابو الحسن علي بن الفرات تولى الوزارة ثلاث دفعات للمقتدر قال الصولي وبنو الفرات من اجل الناس فضلا وكرما ونبلا ووفاء ومروءة وكانت ايامه مواسم للناس وما زال ينتقل في الوزارة الى المرة الثالثة فقبض عليه وقتل وذلك في سنة اثني عشرة وثلثمائة

ووزر ايضا للمقتدر من بني الفرات ابو الفضل جعفر وقُتل المقتدر وهو وزيره ثم ابنه ابو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات وزر للراضي بالله . ومنهم ابو شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين الهمداني وزر للمقتدي وعزل بطلب جلال الدولة ملكشاه من المقتدي عزله لأنه كان شيعيا ولما عزل ترهد وسكن المدينة ومات بها سنة ٥١٣

ومنهم ابو المعالي هبة الله بن محمد بن المطلب وزير المستظهر كان من علماء الوزراء وافاضلهم واخيارهم نص على تشيعه في جامع التواريخ قال ولهذا لم يرض بوزارته محمد بن ملكشاه فكتب الى الخليفة كيف يكون وزير خليفة الوقت رافضيا وكرر الكتابة في ذلك فعزله المستظهر فذهب ابو المعالي الى السلطان محمد بن ملكشاه وتوسل اليه بواسطة سعد الملك الاوجي وزيره فاسترضاه واشترط عليه السلطان ان لايخرج عن مذهب اهل السنه والجماعة في وزارته وكتب السلطان الى المستظهر فاعاده الى الوزارة ثم تغير عليه الخليفة فذهب الى اصفهان وكان في ديوان السلطان محمد ملك شاه حتى مات

ومنهم انو شروان بن خالد بن محمد القاساني كان وزير المسترشد

قال ابن الطقطقي كان رجلا من افاضل الناس واعيانهم واخيارهم تولى الوزارة للسلاطين وللخلفاء نص على تشيعه ابن كثير في تاريخه قال وصنف له ابن الحريري المقامات الحريرية ومدحه بقصائد كثيرة وذكره في تاريخ الوزراء وقال انه وحيد في اقسام الفضل والادب متبحر به في لغات العرب يصرف اكثر اوقات عمره في مطالعة العلوم العقلية والنقلية ومات سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة

ومنهم مؤيد الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي الامامي من ذرية المقداد بن الاسود تولى الوزارة للناصر ثم للظاهر ثم للمستنصر حتى مات في سنة تسع وعشرين وستماية

ومنهم مؤيد الدين ابو طالب محمد بن احمد بن العلقمي الاسدي وزير المستعصم صنف له الصغاني اللغوي العباب وهو كتاب جليل في اللغة وصنف له عز الدين ابن ابي الحديد شرح نهج البلاغة فاثابهما واحسن جائزتهما ومدحه الشعراء وانتجعه الفضلاء وظلمه العامة حيث نسبوا اليه الغدر والخيانة وهو بريء من كل خيانة قال ابن الطقطقي في مقام بيان اهمال المستعصم وعدم التفاته وتفريطه مالفظه وكان وزيره مؤيد الدين ابن العلقمي يعرف حقيقة الحال في ذلك ويكاتبه بالتحذير والتنبيه ويشير عليه بالتيقظ والاحتياط والاستعداد وهو لايزداد الا غفولا وكان خواصه يوهمونه انه ليس في هذا كبير خطر ولا هناك محذور وأن الوزير انما يعظم هذا لينفق سوقه ولتبرز اليه الاموال ليجند بها العساكر فيقطع منها لنفسه الى آخر كلامه وهو من اهل ذلك العصر واشراف ذلك الزمان

ومنهم محمد بن احمد الوزير بن محمد الوزير ابو سعد العميدي ولي ديوان الانشاء بمصر مرتين يعد في ائمة علم اللغة والنحو قال ياقوت

نحوي لغوي اديب مصنف سكن مصر وتولى ديوان الانشاء وعزل عنه ثم ولي ديوان الانشاء وصنف تنقيح البلاغه العروض القوافي وغير ذلك مات يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة سنة ٤٣٣ قلت ذكره منتجب الدين ابن بابويه في فهرس المصنفين من الشيعة وفي كشف الظنون انه المتوفى سنة ٤٢٣ ذكره عند ذكره لتنقيح البلاغة

ومنهم ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف الوزير المغربي من ولد بلاس بن بهرام كور وامه فاطمة بنت ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني صاحب كتاب الغيبة كما نص عليه النجاشي في كتاب اسماء المصنفين من الشيعة وابن خلكان في الوفيات وذكرا له مصنفات كان مولده سنة سبع وثلثمائة وزر لمعتمد الدولة بالموصل ثم لشرف الدولة البويهي ببغداد ثم لاحمد بن مروان سلطان ديار بكر واقام عنده الى ان توفي بميا فارقين سنة ٤١٨ ثمان عشر واربعمائة وحمل نعشه الى النجف الاشرف بوصية منه كما في وفيات الاعيان فقد ترجمه ترجمة حسنة

ومنهم الوزير ابن العميد محمد بن الحسين بن العميد ابو الفضل الكاتب المعروف وزير ركن الدولة البويهي المتوفى سنة ستين اوتسع وخمسين وثلثمائة وترجمته في كتب اصحابنا وغيرها مفصلة

ومنهم ابنه ذو الكفايتين ابو الفتح علي وزر لركن الدولة حسن بن بويه قام مقام ابيه وترجمته في اليتيمة جيدة

ومنهم الصاحب كافي الكفاة ابو القاسم اسماعيل بن عباد المشهور تقدم ذكره

ورث الوزارة كابرا عن كابر — موصولة الاسناد بالاسناد
يروي عن العباس عباد وزا — رته واسماعيل عن عباد

ومنهم ابو العلاء ابن بطة قال عبد الجليل الرازي كان ابو العلاء ابن بطة وزير عضد الدولة شيعيا صحيح الاعتقاد وله في مدح اهل البيت قصيدة يقول في آخرها

سيشفع لابن بطة يوم تبلي محاسنه التراب ابو تراب

ومنهم الحسن بن مفضل بن سهلان ابو محمد الرامهرزي وزير سلطان الدولة الديلمي وهو الذي بنى سور حائر الحسين عليه السلام كما في تاريخ ابن كثير الشامي وانه قتل في سنة ٤١٢

ومنهم عميد الملك ابو نصر الكندي وزير طغرل بيك كان من الشيعة الامامية بنص ابن كثير في تاريخه

ومنهم سعد الملك وزير سلطان محمد السلجوقي

وتاج الملك ابو الغنائم القمي الامامي وزير السلطان ملك شاه وكذلك شرف الدين ابو طاهر بن سعد القمي استوزره ملكشاه

ومنهم ابو الحسن جعفر بن محمد بن فطير الكاتب الوزير المشهور ذكره ابن كثير وذكر انه من الوزراء الكتاب الشيعة بالعراق قال ولما كان تشيعه شائعا جاءه رجل فقال له اني رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في المنام وقال لي امض الى ابن فطير وقل له يعطيك عشرة دنانير فقال له متى رأيته قال في اول الليل فقال صدقت فأني رأيته (ع) في آخر الليل وأمرني أن اذا جاءك سائل كذا صفته وسألك شيأ فاعطه الى آخر القصة وقد نقلتها بالواسطة عن تاريخ ابن كثير من كتاب طبقات القاضي المرعشي بالفارسية

ومنهم معين الدين ابو نصر احمد الكاتب الكاشي من وزراء سلطان محمود بن محمد بن ملك شاه وبعده صار ابنه فخر الدولة طاهر بن الوزير

معين الدين الكاشي وزير السلطان الب ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه وبعده وزر ابنه معين الدين بن فخر الدين الكاشي

ومنهم آل جوين منهم الصاحب الاعظم شمس الدين محمد الجويني الملقب بصاحب الديوان للسلطان محمد خوارزم شاه وللسلطان جلال الدين وكذلك اخوه علاء الدين عطاء الملك الجويني وكذلك الصاحب المعظم الامير الرشيد بهاء الدين محمد ابن صاحب الديوان وقد صنف المحقق الشيخ ميثم البحراني شرح نهج البلاغة باسمه وصنف الحسن بن علي الطبرسي كتاب الكامل في التاريخ باسمه فسماه الكامل البهائي ثم الصاحب شرف الدين هارون أخوه ابن صاحب الديوان الجويني كان جامعا لجميع العلوم حتى الموسيقى كما في مجالس المؤمنين للمرعشي وقام مقام اخيه في الوزارة

طبقة اخرى من الكتاب الاجلاء الشيعة

كاحمد بن يوسف بن ابرهيم الكاتب ذكره ابن شهرا شوب في شعراء اهل البيت وله ترجمة مفصلة في معجم الادباء لياقوت وكان ابوه ابو يعقوب يوسف بن ابرهيم من اجلاء الكتاب ايضا يكتب لابرهيم بن المهدي العباسي وكان تخرج على شيخ الامامية اسمعيل بن ابي سهل بن نوبخت صاحب الياقوت في الكلام

وكاحمد بن محمد بن ثوابة بن خالد الكاتب ابي العباس كان ايام المهدي ونص ياقوت في معجم الادباء على تشيعه مات ابو العباس سنة ٢٧٧ وقيل سنة ٢٧٣ وله ترجمة طويلة في المعجم وكابي احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماها الخزاعي الامير البغدادي الامامي كان ولي بغداد وخراسان وكان عالما فاضلا وشاعرا بارعا وكاتبا

ماهرا ولا عجب فأنه ابن ابيه وحفيد طاهر قال الخطيب عند ذكره لابي احمد المذكور كان فاضلا اديبا شاعرا فصيحا وكان ابوه عبدالله شاعرا مجيدا وجوادا سخيا وجده طاهر لايحتاج الى وصف بالكمال وهو احد الثلاثة الذين قال المأمون فيهم هم اجل ملوك الدنيا والدين قاموا بالدول وهم الاسكندر وابو مسلم الخراساني وطاهر قال وكان متشيعا كحفيده المذكور الى ان قال مات ابو احمد ليلة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلثمائة حكاه عن الخطيب ضياء الدين في نسمة السحر ومثل ابي العباس احمد بن ابرهيم الضبي من اجلاء الكتاب كما في معالم العلماء لرشيد الدين المازندراني ومثل علي بن محمد بن زياد الصيمري صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته ام احمد كان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدما في الكتابة والادب والعلم والمعرفة كما نص عليه المسعودي في كتاب اثبات الوصية من كتاب عصر المستعين الخليفة العباسي

ومنهم احمد بن علوية المعروف بابي الاسود الكاتب الكراني الاصفهاني قال ياقوت كان صاحب لغة يتعاطى التأديب ويقول الشعر الجيد وكان من اصحاب لفذة ثم صار من ندماء احمد ابي دلف الى ان قال وله رسائل مختارة ورسالة في الشيب والخضاب وقصيدة على الف قافية شيعية عرضت على ابي حاتم السجستاني فاعجب بها وقال يااهل البصرة غلبكم اهل اصفهان عمر نيفا ومائة سنة وتوفي سنة نيف وعشرين وثلثمائة

ومنهم ابرهيم ابن ابي جعفر ابو اسحق الكاتب ذكره النجاشي في كتاب اسماء المصنفين من الشيعة وانه شيخ من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الرضا (ع) فهو من كتاب المائة الثالثة لأن وفاة ابي محمد (ع) كانت سنة ستين ومائتين

ومنهم احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب البصري من كتاب آل طاهر ويعرف بالسياري تقدم ذكره في فصل تقدم الشيعة في علوم القرآن وانه من اصحاب ابي الحسن علي الهادي وابنه ابي محمد الحسن العسكري (ع)

ومنهم اسحق بن نوبخت الكاتب الذي شاهد المنتظر وهو ابن اسمعيل صاحب كتاب الياقوت ابن اسحق بن نوبخت كان اسحق المذكور من اصحاب ابي الحسن الهادي (ع) في عصر المتوكل وبعده الى بعد الثلثمائة

ومنهم محمد بن ابرهيم بن جعفر ابو عبد الله الكاتب النعماني المتقدم ذكره في المفسرين

ومنهم ابو عبد الله محمد بن عبد الله وقيل محمد بن احمد الكاتب البصري الشاعر النحوي المعروف بالمفجع لانه اكثر من الشعر في اهل البيت عليهم السلام ويتفجع فيه على قتلهم حتى سمي المفجع ونص على تشيعه ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الادباء والسيوطي في الطبقات والنجاشي في اسماء المصنفين من الشيعة صنف كتاب المرجان في معاني الشعر كتاب المنقذ في الايمان يشبه الملاحن لابن دريد المعاصر له وقصيدة الاشباه في مدح امير المؤمنين عليه السلام شبهه بالانبياء كتاب سقاة العرب كتاب غرائب المجالس وكتاب الترجمان كتاب سعد المديح كتاب حد البخل كتاب الهجاء كتاب المطايا كتاب الشجر والنبات كتاب الاعراب كتاب اللغة كتاب اشعار الجراب كتاب عرائس المجالس كتاب غريب شعر زيد الخيل كتاب شرح قصيدة نفطويه في غريب اللغة وكتاب اشعار الحواري وشعر زيد الخيل الطائي مات سنة عشرين وثلثمائة

ومنهم الاسكافي محمد بن ابي بكر همام بن سهل المشهور بالكاتب الاسكافي من شيوخ الشيعة مقدم في كل فنون العلم صنف في الكل له ترجمة طويلة في الكتب الموضوعة في احوال الرجال لاصحابنا كان تولده في يوم الاثنين سابع ذي القعدة من شهور سنة ثمان وخمسين ومائتين وتوفي يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وثلثمائة

ومنهم الخازن ابو محمد عبد الله بن محمد الكاتب الاصفهاني الشاعر المشهور كان خازنا للصاحب بن عباد وكاتبا له وفي نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر له ترجمة حسنة

ومنهم ابو بكر الصولي الكاتب المشهور بلعب الشطرنج نص على تشيعه في رياض العلماء في ترجمته وله ترجمة حسنة في تاريخ ابن خلكان قال وتوفي الصولي المذكور سنة خمس وقيل ست وثلثين وثلثمائة بالبصرة مستترا لانه روى خبرا في حق علي بن ابي طالب عليه السلام فطلبه الخاصة والعامة لتقتله فلم تقدر عليه قلت وهذا يشهد بصحة ماقاله رشيد الدين ابن شهرا شوب المازندراني في كتابه معالم العلماء الشيعة ان الصولي المذكور كان من المتقين في شعره لاهل البيت

منهم ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي وهو عم والد ابي بكر الصولي محمد بن يحيي بن عبد الله بن العباس المذكور قبله كان انعت الناس للزمان واهله غير مدافع واشعر نظرائه الكتاب ذكره رشيد الدين ابن شهرا شوب في معالم العلماء الشيعة في الشعراء المتكلفين في مدح اهل البيت وحكى ابن خلكان عن كتاب الورقة انه اتصل بذي الرياستين الفضل بن سهل ثم تنقل في اعمال السلطان ودواوينه

الى ان توفي وهو يتقلد ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى للنصف من شعبان سنة ثلاث واربعين ومائتين قال دعبل بن علي الخزاعي لو تكسب ابرهيم بن العباس بالشعر لتركنا في غير شيء انتهي ماعن كتاب الورقة

ومنهم ابو العباس احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي الكاتب كان يتوكل للقاسم بن عبيد الله ولولده وصحب ابا عبد الله محمد بن الجراح ويروي عنه وله مجالسات واخبار وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ونص على تشيعه وانه المعروف بحمار عزير حكاه ياقوت في ترجمة ابي العباس المذكور واطال في حكاياته واخباره ومجالساته وذكره ابن النديم في الفهرست وقال توفي سنة ٣١٩ وقال ياقوت توفي سنة ٣١٤ وله من الكتب كتاب المبيضة في اخبار مقاتل آل ابي طالب وكتاب الانواء وكتاب مثالب ابي خراش وكتاب اخبار سليمان بن ابي شيخ وكتاب الزيادات في اخبار الوزراء وكتاب اخبار حجر بن عدي وكتاب رسالته في بني امية وكتاب اخبار ابي نواس وكتاب اخبار ابن الرومي والاختيارات من شعره وكتاب رسالته في تفضيل بني هاشم واوليائهم وذم بني امية واتباعهم وكتاب رسالته في امر ابن المحرز المحدث وكتاب اخبار ابي العتاهية وكتاب المناقضات وكتاب اخبار عبد الله بن معاوية بن جعفر

ومنهم ابو القاسم جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب احد مشايخ الكتاب وعلمائهم وكان وافر الادب حسن المعرفة مات سنة ٣١٩ تسع عشرة وثلثمائة وسيأتي ذكر ولده قدامة بن جعفر الكاتب في صحيفة علم البديع

ومنهم الشيخ ابو بكر الخوارزمي محمد بن العباس شيخ الادب وعلامة عصره في علوم العرب قال الثعالبي في اليتيمة عند ذكره نابغة الدهر وبحر الادب علم النظم والنثر وعالم الظرف والفضل كان يجمع بين

الفصاحة والبلاغة ويحاضر باخبار العرب وايامها ودواوينها ويدرس كتب اللغة والنحو والشعر ويتكلم بكل نادرة ويأتي بكل فقرة ودرة ويبلغ في محاسن الادب كل مبلغ الى آخر كلامه الحسن توفي ابو بكر في شهر رمضان سنة ٣٨٣

ومن شعره المحكي في معجم البلدان في لفظة آمل

بآمل مولدي وبنو جرير فاخوالي ويحكي المرء خاله
فها انا رافضي عن تراث وغيري رافضي عن كلاله

ومنهم ابو الفضل بديع الزمان احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمذاني احد اركان الدهر وشهرته تغني عن نقل ماذكره العلماء في ترجمته نص الشيخ ابو علي في منتهى المقال على انه من الشيعة الامامية وانه اول من اسس وضع المقامات مات سنة ٣٧٨

ومنهم القناني ابو الحسن الكاتب من ائمة اللغة والنحو والادب صنف كتاب نوادر الاخبار و كتاب طرق خبر الولاية ثلاثة عشر واربعمائة وله ترجمة حسنة في كتاب فهرست الشيخ ابي جعفر الطوسي وفهرست النجاشي ذكرتها في الاصل

ومنهم فخر الكاتب ابو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصفهاني الكاتب المعروف بالطغرائي لانه كان يكتب الطغراء في ديباجة الاحكام السلطانية لما كان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وقتل مظلوما قتله اخو السلطان مسعود المذكور سنة ٥١٥ خمس عشرة وخمسمائة وله في كتب اصحابنا ترجمة طويلة كرياض العلماء وطبقات الشيعة للمرعشي و كتاب امل الآمل للشيخ الحر العاملي وهو صاحب لامية العجم نظمها ببغداد سنة خمس وخمسمائة وعمره حينئذ

سبع وخمسون سنة وقد اخرجها ابن خلكان في ترجمته وذكرت شروحها في الاصل

ومنهم سعد بن احمد بن مكي النيلي المؤدب الكاتب المعروف والشاعر الموصوف عالم بالادب والنحو واللغة ذكره العماد الكاتب قال وكان غاليا في التشيع حاليا بالتورع عالماً بالادب معلما في المكتب مقدما في التعصب ثم اسن حتى جاوز حد الهرم وذهب بصره وعادوجوده شبيه العدم واناف على التسعين وآخر عهدي به في درب صالح ببغداد سنة٥٩٢ ثم نقل قطعة من شعره

ومنهم ابن زيادة ابو طالب يحيى بن ابي الفرج سعيد بن ابي القاسم هبة الله بن علي بن قزعاي بن زيادة الشيباني الكاتب البغدادي قال ابن خلكان من الاماثل والصدور الافاضل انتهت اليه المعرفة بالكتابة والانشاء والحساب مع مشاركـة في الفقه وعلم الاصولين وغير ذلك وذكره في نسمة السحر فيمن تشيع وشعر واثنى عليه غاية الثناء مات سنة اربع وسبعين وخمسمائة ودفن عند الامام ابي الحسن موسى الكاظم كما في كتاب ابن خلكان وكان مولده في صفر سنة ٥٢٢

ومنهم علي بن عيسى الاربلي بن ابي الفتح الصاحب بهـاء الدين الامير فخر الدين الاربلي المنشيء الكاتب البـارع ذكره ابن شاكر في فوات الوفيات كما ذكرنا ثم قال له شعر وترسل وكان رئيسا كتب لمتولي اربل ابن صلايا ثم قدم بغداد وتولى ديوان الانشاء ايام عـلاء الـدين صاحب الديوان مات سنة ٦٩٢ قلت وهو صاحب كتاب كشف الغمة في امامة الائمة المطبوع بايران وله قبر يزار في الجانب الغربي

ومنهم علاء الـدين الكندي علي بن المظفر صاحب التذكرة في

خمسين مجلداذكره في نسمة السحر فيمن تشيع وشعر وقال ابن شاكر في فوات الوفيات الاديب البارع المقري المحدث الكاتب المنشي علاء الدين الكندي كاتب ابن وداعة المعروف بالوداعي ولد في سنة ٦٦٤ وتوفي سنة ست عشرة وسبعمائة ونص ايضا على تشيعه هو والصفدي في تاريخه

الفصل الحادي عشر

في تقدم الشيعة في علم المعاني والبيان والفصاحة والبلاغة وفيه صحائف

الصحيفة الاولى

في اول من وضعه واسمه وصنف فيه

وهو الامام المرزباني ابو عبدالله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبد الله المرزباني الخراساني البغدادي صنف فيه كتابه المسمى بالمفصل في علم البيان والفصاحة قال ابن النديم في الفهرست وهو نحو ثلثمائة ورقة وقال الحافظ السيوطي اول من صنف فيه عبد القاهر الجرجاني وانت خبير ان ابا عبد الله المرزباني توفي سنة ٣٧٨ ثمان وسبعين وثلثمائة ووفاة الشيخ عبد القاهر الجرجاني سنة ٤٤٤ اربع واربعين واربعمائة وقد ذكر اليافعي في تاريخه عند ترجمته للمرزباني المذكور انه اخذ عن ابن دريد وابن الانباري العلوم الادبية قال وهو صاحب التصانيف المشهورة والمجاميع الغريبة ورواية الادب وصاحب التأليفات الكثيرة ثقة في الحديث قائل بمذهب التشيع وشعره قليل لكنه من الجيد ثم نقل قطعة من شعره وذكره ابن خلكان بعين ماذكره اليافعي حتى النص على تشيعه ووصفه في كشف الظنون

بالعلامة عند ذكره لكتابة اخبار المتكلمين وترجمته في الاصل مفصلة واخرجت تمام فهرس مصنفاته وذكرت ان تولده كان في جمادى الآخرة سنة ٢٩٧ سبع وتسعين ومائتين ووفاته كانت يوم الجمعة ثاني شوال سنة ٧٨ ثماني وسبعين وقيل اربع وثمانين وثلثمائة ببغداد في الجانب الشرقي وصلى عليه الشيخ ابو بكر الخوارزمي رضي الله عنهما

وايضا تقدم على الشيخ عبد القاهر في ذلك من الشيعة محمد بن احمد الوزير ابن محمد الوزير ابو سعيد العميدي المتوفى سنة ٤٢٣ ثلاث وعشرين واربعمائة صنف كتابه تنقيح البلاغة كما في كشف الظنون ايضا وذكره منتجب الدين ابن بابويه في فهرست اسماء المصنفين من الشيعة الامامية وذكره ياقوت وقال نحوي لغوي اديب مصنف سكن مصر وتولى ديوان الانشاء وعزل عنه ثم ولي ديوان الانشاء وصنف تنقيح البلاغة وكتاب العروض والقوافي وغير ذلك مات يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة انتهى والاصح في وفاته ماذكرنا وقد تقدم ذكره في الكتاب

الصحيفة الثانية

في بعض الكتب التي صنفتها الشيعة في علم المعاني والبيان بعد المؤسس

مثل كتاب تجريد البلاغة للمحقق البحراني ميثم بن علي بن ميثم المعاصر للسكاكي صاحب المفتاح وقد تقدم ذكره في متكلمي الامامية

وشرح تجريد البلاغة للفاضل السيوري المقداد بن عبدالله من اعلام علماء الشيعة سماه تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة

ن مثل شرح المفتاح للشيخ حسام الدين المؤذني فرغ من الشرح

المذكور سنة اثنتين واربعين وسبعمائة بجرجانية خوارزم وقد ذكره في كشف الظنون لكن لم يعرف عصر مصنفه لأنه لم يترجم الا في كتب اصحابنا

ومثل شرح المفتاح للشيخ عماد الدين يحيى بن احمد الكاشي قال في رياض العلماء كان من مشايخ اصحابنا جامعا لفنون العلم قال وذكره بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر اسامي مشايخ الشيعة ولم اعرف تواريخه انتهى بحروفه قلت وذكره صاحب تذكرة المجتهدين من الامامية وذكر له الشرح المذكور ولم يذكر تاريخه وكذلك صاحب كشف الظنون ذكره ولم يعرف تاريخه

وشرح المفتاح للشيخ الامام العلامة مالك العلماء المحققين قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي ابي جعفر البويهي من اولاد ابن بابويه القمي كما في رياض العلماء ونص على شرحه للمفتاح في امل الآمل وله في الاصل ترجمة مفصلة مات سنه ٧٦٦

الصحيفة الثالثة

في علم البديع

أعلم أن أول من فتق البديع ابن هرم ابرهيم بن علي بن سلمة بن هرمة شاعر اهل البيت له ترجمة في الاصل واول من صنف فيه اثنان متعاصران لايعلم السابق منهما وهما قدامة بن جعفر الكاتب وعبد الله بن المعتز قال صفي الدين الحلي في صدر شرحه بديعيته مالفظه وكان جملة ماجمع ابن المعتز منها سبعة عشر نوعا ومعاصره قدامة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعا توارد معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر فتكامل لهما

ثلاثون نوعا ثم اقتدى بهما الناس في التأليف انتهى بحروفه لقدامة بن جعفر الشيعي نقد الشعر المعروف بنقد قدامة فلم نتحقق لابن المعتز الا السبق بالتسمية بالبديع وقد تبينا في خبره في صدر كتابه بأنه ماجمع قبلي فنون الادب احد ولا سبقني الى تأليفه موءلف حسبما امر الله سبحانه بالتبيين في خبر مثله فلم نجد له صحة

الفصل الثاني عشر

في تقدم الشيعة في علم العروض وفيه صحائف

الصحيفة الاولى

في اول من وضع علم العروض

هو الخليل بن احمد المتقدم ذكره في فصل علم اللغة ولا خلاف في انه هو اول من استخرج العروض وحصن به اشعار العرب حتى صار يعرف بالعروضي ولو اردنا ذكر من نص على ذلك من اهل العلم لطال المقام وقد اخرجنا شيئا من ذلك في الاصل

ودعوى ابن فارس في الصاحبي ان علم العروض كان قديما ثم اتت عليه الايام وقلّ في ايدي الناس ثم جدده الخليل مستدلاً بقول الوليد بن المغيرة في القرآن لقد عرضت مايقرأه محمد على اقراء الشعر هزجه ورجزه وكذا وكذا فلم اره يشبه شيئا من ذلك لايساعد عليها اثر ولا تاريخ ولا استنباط صحيح

وانما هو حدس منه وتخمين تفرد به لااعتبار به عند اهل العلم بالاخبار وانما كان الوليد يعرف قوافي الشعر بطبعه وغريزته كما كان

يعرف العربية كذلك وهذا غير العلم الذي حصر اقسامه الخليل في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحراً. هذا حمزة بن الحسن الاصفهاني في كتاب التنبيه يقول وبعد فأن دولة الاسلام لم تخرج ابدع للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل وليس على ذلك برهان اوضح من علم العروض الذي لا عن حكيم اخذه ولا عن مثال تقدمه احتذاه الى آخر كلامه المنقول في الاصل وقال ابو الفرج محمد بن اسحق ابن ابي يعقوب النديم عند ذكره للخليل وهو اول من استخرج العروض وحصن به اشعار العرب وقال ابن قتيبة عند ذكره هو صاحب العروض قال ابو بكر الزبيدي في اول كتاب استدراك الغلط والخليل بن احمد اوحد العصر وقريع الدهر وجهبذ الامة واستاذ اهل الفطنة الذي لم ير نظيره ولا عرف في الدنيا عديله الى ان قال ثم الف على مذهب الاختراع وسبيل الابداع كتاب الفرش والمثال في العروض فحصر بذلك جميع اوزان الشعر وضم كل شيء منه الى حيزه والحقه بشكله واقام ذلك عن دوائر اعجزت الاذهان وبهرت الفطن وغمرت الالباب وقال عبد الواحد في مراتب النحويين وابدع الخليل بدايع لم يسبق اليها الى ان قال واختراعه العروض واحدث انواعا من الشعر ليست من اوزان العرب وقال ابن خلكان في ترجمته وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود الى آخر كلامه وقال العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلي في الخلاصة الخليل بن احمد كان افضل الناس في الادب وقوله حجة فيه اخترع العروض وفضله اشهر من ان يذكر وكان امامي المذهب انتهى بحروفه ولو اردنا نقل كلمات علماء الادب في النص على ذلك لطال المقام وفيما ذكرنا كفاية للمرام

الصحيفة الثانية

في اول من صنف في علم العروض بعد الخليل

فاعلم ان ذلك هو ابو عثمان المازني بكر بن حبيب النحوي (ض) المتوفي سنة ٢٤٨ كان من غلمان اسماعيل بن ميثم امام المتكلمين فى الشيعة كما نص عليه ابو العباس المبرد وقال ابو العباس النجاشي في كتاب اسماء المصنفين من الشيعة كان سيد اهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة وتقدمه مشهور بذلك وذكره جمال الدين ابن المطهر في الخلاصة بنحو ماذكره النجاشي وانه من العلماء الامامية وقال السيوطي في الطبقات كان اماما في العربية متسعا في الرواية يقول بالارجاء وكان لايناظره احد الا قطعه لقدرته على الكلام وقد ناظر الاخفش في اشياء فقطعه وقال المبرد لم يكن بعد سيبويه اعلم بالنحو من ابي عثمان وله من التصانيف كتاب في القرآن وكتاب علل النحو كتاب تفاسير كتاب سيبويه كتاب مايلحن فيه العامة كتاب الالف واللام كتاب التصريف كتاب العروض كتاب القوافي كتاب الديباج نص على هذه الكتب ابن النديم والسيوطي والحموي وغيرهم وكتاب عروض ابي عثمان المازني ذكره في كشف الظنون ايضا •

الصحيفة الثالثة

في الكتب الموءلفة فيه للشيعة غير ماتقدم

كتاب الاقناع في العروض لكافي الكفاة الصاحب بن عباد المتقدم ذكره كتاب صنعة الشعر في العروض والقوافي للخالع المشهور الحسين

ابن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافعي المعروف بالخالع المتوفى في اثناء المائة الرابعة له ترجمة مفصلة في الاصل من الامامية وكتاب عيار الشعر وكتاب تهذيب الطبع وكتاب العروض جميعا للشريف ابي الحسن محمد بن احمد الطباطبائي الاصفهاني كما في نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر كان تولده سنة ٣٢٢ وذكره في معاهد التنصيص واثنى عليه وذكر كتاب العروض له وقال لم يسبق الى مثله وهو صاحب الابيات المشهورة في حسن التعليل

يامن حكى الماء فرط رقته وقلبه في قساوة الحجر
ياليت حظي كحظ ثوبك من جسمك ياواحداً من البشر
لاتعجبوا من بلى غلالته قد زرّ ازراره على القمر

وكتاب العروض والقوافي لمحمد بن احمد الوزير المتقدم ذكره في الكتاب وكتاب الكافي في علم العروض والقوافي وكتاب نظم العروض للسيد ابي الرضا فضل الله الراوندي (ض) كان حياً سنة ٥٤٨ له ترجمة حسنة في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

ورسالة العروض والقوافي للحكيم الانوري الشاعر المتوفى سنة انقراض الدولة العباسية

وكتاب العروض لملك النحاة وهو صاحب العمدة في النحو المذكورة في كشف الظنون نص على تشيعه عند ذكرها وسيأتي ذكره في ائمة علم النحو ان شاء الله

والاكليل التاجي في العروض وقرة عين الخليل في شرح النظم الجليل لابن الحاجب وشرح قصيدة صدر الدين الساوي في العروض جميعا للشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي صاحب كتاب الرجال

المعروف بابن داود تلميذ السيد ابن طاوس المتقدم ذكرهما في صحيفة علماء الجرح والتعديل

الفصل الثالث عشر

في تقدم الشيعة في فنون الشعر في الاسلام

فانهم سبقوا الى اشياء فاستحسنها الشعراء واتبعوهم فيها فاول من نبغ في صدور الاسلاميين منهم الفرزدق قال جرير الفرزدق نبعة الشعر في يده يعني اشعر الاسلاميين

وان تقدمه من شعراء الشيعة النابغة الجعدي الذي يقول بصفين

قد علم المصران والعراق ان عليا فحلها العتاق
ابيض جحجاح له رواق وامه غال بها الصداق
اكرم من شدّ به نطاق ان الاولى جاروك لاافاقوا
لهم سباق ولكم سباق قد علمت ذلكم الرفاق
سقتم الى نهج الهدى وساقوا الى التي ليس لها عراق

وكعب بن زهير صاحب بانت سعاد الذي يقول

صهر النبي وخير الناس كلهم فكل من رامه بالفخر مفخور
صلى الصلاة مع الامي اولهم قبل العباد ورب الناس مكفور

ولبيد بن ربيعة العامري المذكور في رياض العلماء في شعراء الشيعة وابو الطفيل عامر بن واثلة الصحابي الشاعر المشهور قال ابو الفرج الاصفهاني كان من وجوه الشيعة وابو الاسود الدؤلي قال ابن بطريق في العمدة هو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وشيعة علي بن ابي طالب عليه السلام وليس في المولدين

اشهر اسماً من الحسن ابي نواس ثم ابي تمام حبيب والبحتري فقد اخملا في زمانهما خمس مائة شاعر كلهم مجيد كما في عمدة ابن رشيق حتى قال الشاعر

ان تكن فارسا فكن كعلي اوتكن شاعرا فكن كابن هاني

واول من قيل لشعره سلسلة الذهب هو البحتري واول من قيل فيه صيقل المعاني ابو تمام وهو اول من بوب مختاراته من شعر العرب على ثمانية ابواب اولها الحماسة ويتبعهما في الاشتهار ابن الرومي والكل من الشيعة تراجمهم في الاصل وفي طبقة ابي نواس من فحول شعراء اصحابنا ابو الشيص والحسين بن الضحاك الخليع ودعبل ونظراء هوءلاء

وفي طبقة حبيب والبحتري من فحول شعراء اصحابنا ديك الجن وهو شاعر الشام قصد داره دعبل الخزاعي فكتم نفسه عنه خوفا من قوارصه ومشارته فقال دعبل ماله يستتر وهو اشعر الجن والانس أليس هو الذي يقول

بها غير معلول فداو خمارها وصل بعشيات الغبوق ابتكارها
ونل من عظيم الردف كل عظيمة اذا ذكرت خاف الحفيظان نارها

فظهر اليه واعتذر له واحسن نزوله

وهما ممن لم ينتجعا بشعرهما خليفة ولا اميرًا ولا غيرهما وتقدما بهذا الشرف على طبقتهما

وهم اول الاسلاميين اختراعا وتوليدًا للمعاني

قال ابن رشيق واكثر المولدين اختراعا وتوليدا فيما يقول الحذاق ابو تمام وابن الرومي قات ابو تمام صيقل المعاني ولابن الرومي معان لم يسبق اليها يغوص على المعاني النادرة ويستخرجها من مكانها ويبرزها في احسن صورة ولا يترك المعنى حتى يستوفيه الى آخره ولا يبقي فيه

بقية اشتهر بالتوليد في الشعر ولد ببغداد سنة ٢٢١ وتوفي سنة ٢٨٣ والكميت بن زيد المضري الاسدي قال ابن عكرمة الضبي لولا شعر الكميت لم يكن للّغة ترجمان ولا للبيان لسان وقال ابو مسلم الهرا لما سئل عن الكميت ذاك اشعر الاولين والآخرين قلت وفي العيان مايغني عن الخبر هذه الهاشميات قد طبعت جديدا بمصر

واول من اطال المدح كثير قال ابن رشيق وكان ابن ابي اسحق وهو عالم ناقد ومتقدم مشهور يقول اشعر الجاهلية مرقش واشعر الاسلاميين كثير قال ابن رشيق وهذا غلو مفرط غير انهم مجمعون على انه اول من اطال المديح قلت فالتقدم في ذلك للشيعة

واول من اكثر في معنى واحد هو السيد الحميري قال ابن المعتز في التذكرة وكان للسيد الحميري اربع بنات كل واحدة منهن تحفظ اربعمائة قصيدة لأبيها نظم كلما سمعه في فضل علي ومناقبه ما مثله في نظم الحديث وكل قصائده طوال قال وكان شيعيا مجاهرا مع أن ابويه لم يكونا على ذلك من حمير الشام قال صبت علي الرحمة صبا فكنت كمؤمن آل فرعون مات سنة ١٧٣ وقيل ١٩٣ وقيل تسع وتسعين ومائة

واعلم ان الذين انفذوا شعرهم في معنى واحد وهو مديح اهل البيت ونظم مناقبهم في الشيعة جماعة من قدماء الشعراء والمحدثين ذكرتهم في الاصل

ومنهم من كان فرد زمانه فيما ابتكر من المجون كابن الحجاج الحسين ابن احمد الكاتب البغدادى فانه لم يسبق الى تلك الطريقة مع عذوبة الالفاظ وسلامة شعره من التكاف ديوانه عشر مجلدات انتخب منه السيد الشريف الرضي ماسماه الحسن من شعر الحسين ورتبه بديع الاسطرلابي الشاعر

هبة الله بن حسن على احد واربعين ومائةباب وجعل كل باب في فن من فنون الشعر وسماه درة التاج في شعر ابن الحجاج مات ابن الحجاج سنة ٣٩١ ودفن بمشهد موسى بن جعفر (ع) ومات الاسطرلابي سنة ٤٣٤

واول من اخترع الموشح المضمن صفي الدين الحلي الشاعر الوحيد المتوفى سنة ٧٥٠ لم يسبق اليه جمع ديوانه هو في ثلاث مجلدات كله من الجيد وعداده في الكاملين

واول مكثر مجيد السيد الشريف الرضي اخو المرتضى وهو اول من قيل فيه اشعر قريش واشعر الطالبيين لايذكر معه شاعر لا من المتقدمين ولا من المتأخرين

ومن حسناته (ض) مولاه مهيار الديلمي كان احد افراد الدهر ديوانه اربع مجلدات كله من الجيد الذي لايبارى وله ابن مثله في الفضل ذكره في دمية القصر وهو صاحب الحائية التي يقول فيها

يانسيم الريح من كاظمة　　　شدما هجت الجوى والبرحا

واسمه ابو عبد الله الحسين بن مهيار بن مرزويه الكسروي وكانت وفاة مهيار سنة ٤٢٨

ومنهم من يشهد له المتنبي بالتقدم والتبرز ويتحامى جانبه فلا يبرز لمبارزته ولا يجترىء على مجاراته وهو ابو فراس الحرث بن حمدان لم يذكر معه شاعر الا ابا الطيب وحده وقد سمعت شهادته له حكاها الثعالبي في اليتيمة وحكى عن الصاحب ابن عباد انه قال بدىء الشعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس وابا فراس المتوفى سنة ٣٢٠

ومنهم اشعر اهل المغرب على الاطلاق بالاتفاق وهو ابو القاسم محمد بن هاني الاندلسي المغربي الامامي المقتول سنة ٣٦٢ قال ابن

خلكان وليس في المغاربة من هو في طبقته لا من متقدميهم ولا من متأخريهم بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو عندهم كالمتنبي عند المشارقة وكانا متعاصرين

ومنهم الملقب بكشاجم ماخوذة من اربع كلمات الكاتب الشاعر المتكلم المنجم الكامل في الكل كما انه مجيد للاوصاف كلها ولا عديل له في عصره وهو ابو الفتح او ابو الفتوح محمود او محمد بن الحسن او الحسين بن السندي بن شاهك بالكاف وقيل بالقاف صاحب كتاب المصائد والمطارد من الشيعة وعده رشيد الدين في معالم العلماء في شعراء اهل البيت عليهم السلام وهو من مصاديق قوله تعالى يخرج الحي من الميت لأن السندي باشر سم الامام موسى بن جعفر (ع) وكان في حبسه مات كشاجم سنة خمسين وثلثماية

واول من لقب بالناشي منهم علي بن عبد الله بن وصيف الشاعر قال السمعاني ناشي بفتح النون وآخره شين معجمة يقال لمن كان نشأ في فن من فنون الشعر واشتهر به قال المشهور بهذه النسبة علي بن عبد الله الشاعر المشهور كان في زمن المقتدر والقادر والراضي وغيرهم وهو بغدادي الاصل سكن مصر وذكره ابن كثير الشامي في تاريخه ونص على انه كان من متكلمي الشيعة وكذلك ابن النديم عده في متكلمي الامامية وقال ابن خلكان كان من كبار الشيعة وذكره في نسمة السحر وفضله على المتنبي وان المتنبي اخذ من شعره وقال لكن متانة شعر الناشيء وانه السابق فضحت المتنبي قلت ذكر القصيدة ابن خلكان وقال ان المتنبي اخذ منها في مدح سيف الدولة واول القصيدة

بآل محمد عرف الصواب وفي ابياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الآله على البرايا بهم وبجدهم لا يستراب

ولا سيما ابو حسن علي ‏ له في المجد مرتبة تهاب
طعام حسامه مهج الاعادي ‏ وفيض دم الرقاب له شراب
كأن سنان ذابله ضمير ‏ فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه كبيعته بخمٍّ ‏ معاقدها من الخلق الرقاب
هو البكاء في المحراب ليلا ‏ هو الضحاك ان جد الضراب
هو النبأ العظيم وفلك نوح ‏ وباب الله وانقطع الخطاب

كان تولد الناشيء سنة ٢٧١ ومات سنة ٣٦٦ عمر ٩٥ سنة

واول من زهى في جميع فنون الشعر حتى لقب بالزاهي علي بن اسحق بن خلف الشاعر البغدادي احد افراد الدهر ترجمه الخطيب وابو سعيد ابن عبد الرحيم في طبقات الشعراء وابن خلكان في الوفيات والقاضي في طبقات الشيعة وابن شهر اشوب في معالم علماء الشيعة قال وهو من المجاهرين في مدح اهل البيت عليهم السلام مات سنة ٣٥٢ وكان تولده سنة ٣١٨ ودفن في جوار الامام موسى بن جعفر (ع) في مقابر قريش

واول امي اوتي المعجز في شعره نصر بن احمد الخبزارزي ابو القاسم الشاعر المشهور بالغزل الذي طبقت الدنيا شهرته وله في كل كتب التراجم والتواريخ ترجمة وذكره في اليتيمة وذكر من شعره جملة قال وكان شيعيا وذكر ابن خلكان انه توفي سنة ٣١٧ سبع عشرة وثلثمائة وامي آخر منهم يعرف بالخباز البلدي يكنى ابابكر محمد بن احمد بن حمدان الشاعر المشهور عده الثعالبي في اليتيمة من حسنات الدنيا قال ومن عجيب امره انه كان اميا وشعره كله ملح وتحف وغرر وطرف ولا يخلو مقطوعة من معنى حسن او مثل سائر وكان حافظا للقرآن مقتبسا منه في شعره الى ان قال وكان يتشيع ويتمثل في شعره بمذهبه وذكر جملا من شعره في ذلك

واول الفاتحين بابًا للتورية والاستخدام بتلك السهولة والانسجام هو علاء الدين الوداعي الكندي علي بن المظفر بن ابراهيم بن عمر بن زيد صاحب التذكرة الشهيرة بالتذكرة الكندية في خمسين مجلدا في عدة فنون كما في نسمة السحر فيمن تشيع وشعر ونقل ماذكره الشيخ تقي الدين بن حجة في كشف اللثام عن التورية والاستخدام وما اخذه ابن نباتة من شعر الشيخ علاء الدين الوداعي المذكور ثم قال ومحاسن الشيخ علاء الدين تحتمل مجلدا وبالجملة ابن نباتة المشهور كان عيالا عليه وله في فوات الوفيات ترجمة حسنة ذكرتها في الاصل ونص فيها على تشيعه وكذلك الحافظ الذهبي مات سنة ست عشرة وسبعمائة والذي لم يوجد قبله بمايتي سنة من يضاهيه بنص ابن خلكان هو سبط ابن التعاويذي الشاعر المشهور ابو الفرج محمد بن عبيد الله عبد الله الكاتب قال ابن خلكان كان شاعر وقته جمع شعره بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها وفيما اعتقد انه لم يوجد قبله بمائتي سنة من يضاهيه قال صاحب نسمة السحر وقفت على ديوانه وهو حقيق بما اطراه ابن خلكان وكان من كبار الشيعة قال السمعاني سألته عن مولده فقال سنة ٤٧٦ بالكرخ وتوفي في جمادى الاولى سنة ٥٥٣

ومثله الشريف ابو الحسن علي الحمّاني الكوفي ابن الشريف الشاعر محمد بن جعفر الشاعر ابن محمد الشريف الشاعر ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ذكره في نسمة السحر واطراه وقال ياقوت كان في العلوية من الشهرة في الشعر والادب والطبع كعبد الله بن المعتز في العباسية وكان يقول انا شاعر وابي شاعر وجدي شاعر الى ابي طالب قلت كان اشعر شعرآء عصر المتوكل العباسي بشهادة

الامام ابي الحسن الهادي ابن الرضا عليهم السلام في حديث حكاه البيهقي في باب محاسن الافتخار بالنبي وآله في كتاب المحاسن والمساوي وذكرته في الاصل وذكرت قطعة من شعره وهو من شعراء اليتيمة والاغاني واورد له ابو تمام في الحماسة وذكره السيد المرتضى في كتاب المشفي وذكر جملة من شعره

ومن شعرائهم الهاشميين الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب ذكره السيد المدني في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة وفي نسمة السحر فيمن تشيع وشعر وترجمه ابو الفرج في الاغاني ترجمة حسنة

ومن شعراء قريش الشيعة كما في الحصون المنيعة ابو دهبل الجمحي وهب بن ربيعة ذكره ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء وذكره المرتضى في اماليه وذكره الزبير بن بكار وهو ممن اختاره ابو تمام في ديوان الحماسة وقد ذكرت له في الاصل بعض الشعر في رثاء ابي عبد الله الحسين عليه السلام ولهؤلاء وجماعات اخر من شعراء الشيعة تراجم مفصلة في الاصل

الفصل الرابع عشر

في تقدم الشيعة في علم الصرف وفيه صحائف

الصحيفة الاولى

في اول من وضعه للعرب في الاسلام

فاعلم ان اول من وضع علم الصرف هو ابو مسلم معاذ الهراء ابن

مسلم ابن ابي ساره الكوفي مولى الانصار النحوي المشهور كما نص عليه الجلال السيوطي في المزهر في الجزء الثاني وفي بغية الوعاة عند ترجمة ابي مسلم الهراء وذكر انه كان مؤدب عبد الملك بن مروان الى ان قال وكان شيعيًا وقال في كتاب الوسائل في الاوائل اول من وضع التصريف معاذ الهراء وقال العلامة البحراني في البلغة معاذ الهراء وهو المخترع لعلم التصريف كما نص عليه جماعة من علماء الادب منهم خالد الازهري انتهى قلت اخذ عنه الكسائي وغيره وصنف كتبا في النحو والحديث وله في كتب فهرست المصنفين من اصحابنا ترجمة طويلة وترجمه ابن خلكان وذكر له حكاية مع الكميت بن زيد الشاعر تدل على اخوّتهما وانه كان يتشيع وهو من شيوخ اصحاب ابي عبد الله الصادق (ع) كما في ارشاد المفيد وغيره مات سنة ١٨٧ وكان يشد اسنانه بالذهب من طول عمره

الصحيفة الثانية

في اول من صنف في علم الصرف

فاعلم ان اول من صنف فيه ابو عثمان المازني (ض) وهذا معنى قول ابي الخير اول من دون علم التصريف ابو عثمان المازني وكان قبل ذلك مندرجا في علم النحو نقله في كشف الظنون قال ابو العباس النجاشي في فهرست مصنفي الشيعة ابو عثمان المازني بكر بن محمد بن حبيب بن بقية المازني من بني مازن من شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكامة بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل كان سيد اهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة وتقدمه مشهور بذلك

وقال ابو العباس محمد بن يزيد المبرد من علماء الامامية ابو عثمان بكر بن محمد وكان من غلمان اسماعيل بن ميثم (ض) امام المتكلمين في الشيعة قلت وذكره جمال الدين العلامة ابن المطهر الحلي في الخلاصة بنحو ماذكره النجاشي وله من التصانيف ماتقدم .

الصحيفة الثالثة

في الكتب المصنفة قديما في التصريف للشيعة

كتاب الاشتقاق لابن خالويه كتاب التصريف للطبري كتاب علم الصرف للوزير المغربي كتاب التبيان في التصريف للشيخ احمد بن علي الماهابادي كتاب المقتصد في التصريف لملك النحاة وشرح الشافيه في الصرف لنجم الائمة محمد بن الحسن الاسترابادي وشرح الشافية في علم الصرف للسيد جمال الدين عبد الله العجمي النقره كار الذي صرح المحقق الكركي في حاشية الذكرى بأنه من علماء اصحابنا وشرح الفاضل النسائي كمال الدين محمد بن معين الدين وهو شرح ممزوج لم يصنف مثله في بابه الى غير ذلك من الكتب الشهيرة المذكورة في فهرست المصنفين

الفصل الخامس عشر

في تقدم الشيعة في النحو العربي وفيه صحائف

الصحيفة الاولى

في اول من وضعه للعرب

فاعلم ان اول من ابتدعه وانشأه واملاجوامعه واصوله هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقد حكى على ذلك الاجماع جمال الدين

علي بن يوسف القفطي في كتابه تاريخ النحاة والمرزباني في المقتبس وقال ابن جني في الخصائص في باب صدق النقلة مالفظه اولا تعلم ان امير المؤمنين عليه السلام هو البادي به المنبه عليه والمنشيه والمشير اليه وقال عبد الحميد بن ابي الحديد قد علم ذلك الناس كافة قلت وقد ارسل ذلك الائمة ارسال المسلمات وقد اخرجت نصوصهم في الاصل الدالة على صحة دعوى الاجماع عليه وضعف ماقيل أن اول من وضع النحو عبد الرحمن بن هرمز لأن عبد الرحمن اخذ عن ابي الاسود ويقال عن ميمون الاقرن الآخذ عن ابي الاسود لأن الروايات كلها تسند الى ابي الاسود وابو الاسود يسند الى علي عليه السلام واخرجت في الاصل رواية ابي الاسود بذلك من عدة طرق متواترة وسيأتي ذكر بعضها

الصحيفة الثانية

في اول من اسسه وبوبه

فاعلم ان اول من اسس ذلك هو ابو الاسود الدؤلي ويقال الديلي منسوب الى الدؤل فيقال الديل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة قال ابو علي الغيائي في كتاب القارع قال الاصمعي وسيبويه والاخفش وابن السكيت وابو حاتم والعدوي وغيرهم هو بضم الدال وكسر الهمزة وانما فتحت في النسب كما فتحت ميم نمر في النمري ولام سلم في السلمي قال الاصمعي وكان عيسى بن عمرو يقولها في النسب بكسر الهمزة ايضا بتبقيته على الاصل وحكى ايضا عن يونس وغيره وقل بتبقيته على الاصل شاذاً في القياس قال ابو علي وكان الكسائي وابو عبيدة ومحمد بن حبيب يقولون ابو الاسود منسوب الى الديل بكسر

الدال وسكون الياء واسمه ظالم بن ظالم ويقال بالتصغير فيهما ويقال عمرو ابن عثمان بن عمرو ويقال ظالم بن عمر بن ظـالم وقيل ابن سفيان بن عمرو ابن خليس بن نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة والاصح أن دوءلي بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى دئل بضم الدال وكسر الهمزة وفتحها في النسبة من تغييرات النسب واسم ابي الاسود الدوءلي في الاشهر عند الاكثر ظالم بن عمرو الدوءلي المنسوب الى الدوئل بن بكر بن عبد مناف بن كنانـة من سادات التابعين ومن اصفياء اصحاب امير المؤمنين عليه السلام

قال ابو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المتوفى سنـة ٣٥١ في كتابه مراتب النحويين كان اول من رسم للناس النحو ابو الاسود الدوءلي وكان ابو الاسود اخذ ذلك عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ابو الاسود الدوءلي هو ظـالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانة وامه من بني عبد الدار بن قصي وكان عاقلا حازما بخيلا وهو اول من وضع العربيـة وكان شاعرا مجيدا وقال في كتاب الشعر والشعراء ويعد في الشعراء والتابعين والمحدثين والبخلاء والمفاليج والعرج والنحويين لانه اول من عمل كتابا في النحو بعد علي ابن ابي طالب عليه السلام وولي البصرة لابن عباس ومات بها وقد أسن

وقال الحافظ ابن حجر في الاصابـة في ترجمة ابي الاسود قال ابو علي القالي حدثنا ابو اسحق الزجاج حدثنا ابو العباس المبرد قال اول من وضع العربية ونقّط المصحف ابو الاسود وقـد سئل ابو الاسود عمن نهج له الطريق فقال تلقيته من علي بن ابي طالب (ع) قال وروى عمرو بن شبة باسناد له عن عاصم بن بهدلة قال اول من وضع النحو ابو الاسود

وحكى عن الجاحظ انــه قال ابو الاسود معــدود في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والاشراف والفرسان والامراء والدهاة والنحاة والحاضرين الجواب والشيعة والبخلاء والصلع الاشراف والبخر الاشراف وحكاه عن الجاحظ ابو الفرج في الاغاني والسيوطي في بغيــة الوعاة ايضا وقال الراغب في المحاضرات عند ذكره لابي الاسود وهو أول من نقَّط المصحف واسس اساس النحو بارشــاد علي (ع) وكان من اكمل الرجال رأيا وعقلا وكان شيعيًا شاعرا سريع الجواب ثقة في الحديث الى آخر كلامه

وقال اليافعي في مرآة الجنان ظالم بن عمرو ابو الاسود البصري كان من سادات التابعين واعيانهم وصاحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب شهد معه حرب صفين وكان من اكمل رجاله في الرأي والعقــل وهو اول من دون علم النحو بارشاده وقال الامام البيهقي في كتابه المحاسن والمساوي قال يونس بن حبيب النحوي اول من اسس العربية وفتح بابها ونهج سبيلها ابو الاسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو انتهى وقال ابو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري فى اول كتابه نزهة الالباء قال ابو عبيدة معمر بن المثنى وغيره اخذ ابو الاسود الدؤلي النحو عن علي بن ابي طــالب عليه الســلام وقال ابو حاتم السجستاني ولد ابو الاسود في الجاهلية واخذ النحو عن علي بن ابي طالب (ع) وروى ابو سلمة موسى بن اسمعيل عن ابيه قال كان ابو الاسود اول من وضــع النحو بالبصرة ثم قال ابن الانباري أن اول من وضع علم العربية واسس قواعده وحدد حدوده امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) واخذ عنــه ابو الاسود الدؤلي وقال ابن جني في الخصائص في باب صــدق النقلة

اولا تعلم ان امير المؤمنين هو البادي بـه والمنبه عليه والمنشيه والمشير اليه ثم تحقق ابن عباس به واكتفاء علي (ض) ابا الاسود اياه وقال ابو هلال حسن بن عبد الله العسكري في كتاب الاوائل اول من وضع النحو علي بن ابي طالب عليه السلام اخرجه الزجاجي في اماليه عن المبرد وقال ابو عبيدة اول من وضع العربية ابو الاسود ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن اسحق قلت اي بعد اخذ ذلك من علي (ع) لنص ابي عبيدة نفسه على ذلك كما تقدم نقل ابن الانباري عنه ذلك قال ابن ابي الحديد في شرح النهج ابتكره علي بن ابي طالب واملا على ابي الاسود جوامعه واصوله وقال ابو الفضل بن ابي الغنائم في شرح المفصل روي ان ابا لاسود اخذ النحو من علي (ع) فامره بوضعه في الكلام وقال عبد القادر البغدادي في خزانة الادب عند ذكره لابي الاسود وهو واضع علم النحو بتعليم علي (ض) ومثله الدميري في حياة الحيوان في دئل قال انه اول من وضع النحو بتعليم علي بن ابي طالب عليه السلام وقال ابن النديم في الفهرست قال ابو جعفر بن رستم الطبري انما سمي النحو نحواً لأن ابا الاسود الدؤلي قال لعلي (ع) وقد القى عليه شيأ من اصول النحو قال ابو الاسود واستاذنته ان اضع نحو ماوضع فسمي ذلك نحوا ثم قال ابن النديم ورايت مايدل على أن النحو عن ابي الاسود ماهذه حكايته وهي اربعة اوراق احسبها من ورق الصيني ترجمتها هذه فيها كلام في الفاعل والمفعول من ابي الاسود (ض) عليه بخط يحيى بن يعمر وتحت هذا الخط بخط عتيق هذا خط النضر بن شميل وحكى ابن خلكان وابن الانباري عن ابي حرب ابن ابي الاسود الدؤلي أَن اول باب رسم ابي باب التعجب وقال ابن الانباري انه وضع المختصر المنسوب

اليه بعد مانقط المصحف ايام زياد وقال ابن الانباري في النزه والصحيح ان اول من وضع النحو علي بن ابي طالب (ض) لأن الروايات كلها تسند الى ابي الاسود وابو الاسود يسند الى علي فانه روى عن ابي الاسود انه سئل فقيل له من اين الك هذا النحو فقال لفقت حدوده من علي بن ابي طالب وقال الامام الفخر الرازي في كتاب مناقب الشافعي وقد قرأ الخليل بن احمد على عيسى بن عمر عن ابي عمرو بن العلاء وهو عن عبد الله بن اسحق الحضرمي عن ابي عبد الله ميمون الاقرن عن الفيل وهو عن ابي الاسود الدوءلي عن علي (ع) وقال رشيد الدين بن شهر اشوب المازندراني في كتاب المناقب أن الخليل بن احمد يروي عن عيسى بن عمرو الثقفي عن عبد الله بن اسحق الحضرمي عن علم النحو ابي عمروابن العلاء عن ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل عن ابي الاسود عن علي (ع) ومثله قال الازهري في تهذيب اللغة وابن مكرم في لسان العرب وابن سيده في المحكم وابن خلكان في الوفيات وجماعات من ائمة العلم قال ركن الدين علي بن ابي بكر الحديثي في كتاب الركني أن اول من وضع النحو ابو الاسود الدوءلي استاذ الحسن والحسين اخذ النحو عن علي قال فاخذ النحو عنه خمسة وهم ابناه عطاء وابو الحارث وعنبسة وميمون ويحيى بن النعمان واخذ منهم ابواسحق الحضرمي وعيسى الثقفي وابو عمرو بن العلاء واخذ الخليل بن احمد عن عيسى الثقفي وفاق فيه واخذ عنه سيبويه وبعده الاخفش ثم صار اهل الادب كوفيا وبصريا وقال الكفعمي من الامامية في كتاب مختصر نزهة ابن الانباري ان ابا الاسود الدوءلي اول من وضع علم العربية واخذه ابو الاسود من علي عليه السلام قات وفي هذا كفاية لمن اراد تحقيق الحقيقة تبصرة

قال ابن فارس في كتابه الصاحبي المترجم بفقه اللغة مالفظه فأن قال قائل فقد تواترت الروايات بأن ابا الاسود اول من وضع العربيـة وان الخليل اول من تكلم في العروض قيل له نحن لاننكر ذلك بل نقول ان هذين العلمين قد كانا قديما واتت عليهما الايام وقلا في ايدي الناس ثم جددهما هذان الامامان انتهى قلت هذا بظاهره يشبه كلام اهل السوداء ضرورة عدم حاجة عرب الجاهلية الى علم النحو لانهم فطروا على العربية وجبلوا عليها لايستطيعون خلافها حتى يحتاجوا الى علم مايقوم لسانهم والروايات التي اعترف بتواترها روت السبب في وضع امير المؤمنين عليه السلام له وسبب نحو ابي الاسـود نحوه وحاصلهـا فساد لسان اولاد العرب المتولدين من الانباط والموالي في ايام النبوة وبعدها فخافو السراية وفساد اللغة فرسموا النحو لحفظ ما كان محفوظا بالفطرة الاصلية وبالجملة التاريخ والاعتبار يدلان على خلاف مازعمـه هـذا الفاضل وهو رأي تفرد به مرّ فيه على وجهه لم يدر مايدخل عليه من ذلـك فنأخـذ ماروى وننبذ مارأى واما وهمه في قدم العروض فقد قدمنا جوابه فلا نعيد

الصحيفة الثالثة

في تحقيق السبب الذي دعا امير المؤمنين عليـه السلام الى اختراع اصول علم النحو وتحديد حدوده وتحقيق السبب الذي دعا ابا الاسود الى مارسمه من النحو

لأن الناس اختلفوا في المقامين وذكروا في المقـام الاول وجوها احدها ماذكره ابن الانباري في خطبة شرح كتاب سيبويه قال ان رسول الله (ص) سمع يوما قارئا يقرأ أن الله بريء من المشركين ورسوله بجر لام الرسول فغضب (ص) واشار الى امير المؤمنين علي عليـه السلام انح النحو واجعل له قاعدة وامنع من مثل هذا اللحن فطاب امير المؤمنين

ابا الاسود الدوئلي وعلمه العوامل والروابط وحصر كلام العرب وحصر الحركات الاعرابية والبنائية وكان ابو الاسود كيسا فطنا ذهنا فالف ذلك واذا اشكل عليه شيء راجع امير المؤمنين (ع) ورتب وركب بعض التراكيب واتى به الى خدمة امير المؤمنين (ع) فاستحسنه وقال نعم مانحوت اي قصدت فللتفأل بلفظ علي (ع) سمي هذا العلم نحواً انتهى ولا يخفى ان لفظة النحو فيما ذكره من القصة انما صدرت اولا من قول النبي (ص) لا من كلام علي عليه السلام كما قال ابن الانباري والمعلوم عند اهل العلم في وجه تسمية علم النحو هو ماقاله لا ما في هذه القصة الشبيهة بحكايات القصاصين واهل العلم بالاخبار لايرون وقوع هذه القصة في زمن النبي (ص) وانما تفرد بها ابن الانباري فيما اعلم لأني لم اعثر على من قصها قبله نعم حكاها عنه بعض المتأخرين وذكرتهم في الاصل ثانيها ماذكره رشيد الدين علي بن شهر اشوب المازندراني في كتاب المناقب ان السبب في وضع امير المؤمنين (ع) ذلك ان قريشا كانوا يزوجون بالانباط فوقع فيما بينهم اولاد ففسد لسانهم حتى ان بنتا لخويلد الاسدي كانت متزوجة في الانباط فقالت أن ابوي مات وترك علي مالا كثيرا فلما رأى علي (ع) فساد لسانها اسس النحو وفي كتاب الركني لركن الدين علي بن ابي ابكر الحديثي مالفظه وسببه ان امرأة دخلت على معاوية في زمن عثمان وقالت ابوي مات وترك مالا فاستقبح معاويه ذلك فبلغ الخبر عليا عليه السلام فرسم لابي الاسود رقعة فيها اصول النحو الحديث قلت لامنافاة بين الروايتين ثالثها ان اعرابيا سمع من سوقي يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله فشج راسه فخاصمه الى امير المؤمنين (ع) فقال له في ذلك فقال انه كفر بالله في قراءته فقال (ع)

انه لم يتعمد بذلك فأسس اصول النحو في رقعة ودفعها لابي الاسود
الحديث ذكره رشيد الدين وقال شمس الدين محمدابن السيد الشريف
الجرجاني في كتابه الموسوم بالرشاد في شرح الارشاد للعلامة التفتازاني
في وجه تسمية النحو بالنحو ان ابا الاسود الدوءلي سمع قاريا يقرأ ان
الله بريء من المشركين ورسوله بالجر في المعطوف والواجب فيه الرفع
او النصب فحكى لأمير المؤمنين علي عليه السلام فقال ذلك لمخالطة
العجم ثم قال اقسام الكلمة ثلاثة اسم وفعل وحرف الى آخر الصحيفة
وقال الامام ميثم البحراني في بداية الامر ان ابا الاسود سمع رجلا يقرأ
ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فانكر ذلك وقال نعوذ بالله
من الحور بعد الكور أي من نقصان الايمان بعد زيادته وراجع عليا (ع)
في ذلك فقال نحوت ان اضع للناس ميزانا يقوّمون بـه السنتهم فقال له
مولانا (ع) الكلمات ثلاث اسم وفعل وحرف فالاسم الى آخر الصحيفة
وقال (ع) انح ياابا الاسود نحوه وارشده الى كيفية ذلك الوضع وعلمه
اياه قلت وهذا ايضا لامخالفة فيه غير الاختلاف فيمن سمع ان الله بريء
من المشركين ورسوله رابعها ماذكره ابراهيم بن علي الكفعمي الشامي
قال وروي ان سبب وضع النحو من علي (ع) انه سمع رجلا يقرألا ياكله
الا الخاطئين

خامسها ماذكره رشيد الدين أن السبب في ذلك أن ابا الاسود كان
يمشي خلف جنازة فقال له رجل من المتوفى فقال امه ثم انه اخبر عليا (ع)
فاسس ذلك ودفعه الى ابي الاسود في رقعة وقال مااحسن هذا النحو احش
له بالمسائل فسمي نحوا

سادسها مارواه السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي

في كتاب الفصول المختارة من كتاب العيون والمحاسن للشيخ ابي عبد الله المفيد محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم قال اخبرني الشيخ ابو عبد الله ادام الله عزه عن محمد بن سلام الجمحي ان ابا الاسود الدوءلي دخل على امير الموءمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فرمى اليه رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم ماانبأ عن المسمى والفعل ماأنبأ عن حركة المسمى والحرف مااوجد معنى في غيره فقال ابو الاسود ياامير الموءمنين هـذا كلام حسن فما تأمرني ان اصنع به فانني زدت بايقافي عليه فقال امير الموءمنين عليه السلام اني سمعت في بلدكم هذا لحنا كثيرا فاحشا فاحببت ان ارسم كتابا من نظر فيه ميز بين كلام العرب وكلام هوءلاء فابن عليه ذلك فقال ابو الاسود وفقنا الله بك ياامير الموءمنين للصواب انتهى قال رشيد الدين قال ابن سلام الجمحي بعد نقل الرقعة و كتب (ع) كتبه علي بن ابو طالب فعجزوا عن ذلك فقالوا ابو طالب اسمه كنيته وقالوا هذا تركيب مثل دراحنا وحضرموت وقال الزمخشري في الفائق ترك في حال الجر على لفظه في حال الرفع لانه اشهر بذلك وعرف فجرى مجرى المثل الذي لايتغير

وقال ابو القاسم الزجاج في اماليه عن ابي جعفر الطبري عن ابي حاتم السجستاني عن يعقوب بن اسحق الحضرمي عن سعيد بن مسلم الباهلي عن ابيه عن جده عن ابي الاسود الدوءلي انه قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام فرأيته مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكر ياامير الموءمنين قال اني سمعت ببلدكم هذه لحنا فأردت ان اضع كتابا في اصول العربية فقلنا ان فعلت هذا احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلاث فالقى

الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ماانبأ عن المسمى والفعل ماانبأ عن حركة المسمى والحرف ماانبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه ماوقع لك واعلم ياابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت فيها أن وأن وليت ولعل وكأن ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هي منها فزدتها فيها انتهى مافي امالي الزجاج قلت وبعد حمل المجمل من هذه الوجوه على مبينها ومطلقها على مقيدها يكون الحاصل منها ان سماع اللحن ممن فسد لسانه بمخالطة العجم سبّب وضع امير المومنين له وامر ابي الاسود باتباعه نحوه و كل هذه الوجوه ترد مقالة ابن فارس ايضا كما قدمنا

واماروايات السبب الذي دعا ابا الاسود الى مارسمه من النحو فايضا لاتنافي بينها فقد حكى ابو سعيد انه مرّ بابي الاسود سعد وكان رجلا فارسيا من اهل زند خان كان قدم البصرة مع جماعة اهله فدنوا من قدامة بن مظعون وادعوا انهم اسلموا على يديه وانهم بذلك من مواليه فمرّ سعد هذا بأبي الاسود وهو يقود فرسه فقال مالك ياسعد لم لاتركب قال ان فرسي ضالعا اراد ضالع قال فضحك به بعض من حضره فقال ابو الاسود هو لاء الموالي قد رغبوا في الاسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا اخوة فلو عملنا لهم الكلام فوضع باب الفاعل والمفعول وأن امرأة دخلت على معاوية في زمن عثمان وقالت ابوي مات وترك مالا فاستقبح معاوية ذلك فبلغ الخبر عليا فرسم لأبي الاسود فوضع ابو الاسود اولا باب اليـاء والاضافة ثم سمع رجلا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر

فصنف بابي العطف والنعت ثم قالت ابنته يوما ياابت ماأحسن السماء بالضم على لفظ الاستفهام فقال لها نجومها قالت انما اتعجب من صنعتها فقال لها قولي ماأحسن السماء وافتحي فاك فصنف بابي التعجب والاستفهام وانت خبير أن لاتنافي في هذه الروايات فان كلاً سبب لتصنيف باب من ابواب النحو

واما ماذكره ابن النديم في الفهرست والشيخ ابو الحسن سلامة بن عيان بن احمد الشامي النحوي في اول كتاب المصباح في النحو ولفظ الاول قد اختلف الناس في السبب الذي دعا ابا الاسود الى مارسمه من النحو فقال ابو عبيدة اخذ النحو عن علي بن ابي طالب عليه السلام ابو الاسود وكان لايخرج شيئا اخذه عن علي كرم الله وجهه الى احد حتى بعث اليه زياد ان اعمل شيئا يكون للناس اماما ويعرف به كتاب الله فاستعفاه من ذلك حتى سمع ابو الاسود قارئا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فقال ماظننت ان امر الناس آل الى هذا فرجع الى زياد فقال أفعل ماامر به الامير فليبغني كاتبًا لقنا يفعل مااقول فأتي بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فاتى بآخر قال ابو العباس المبرد احسبه منهم فقال ابو الاسود إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على اعلاه وان ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت الحرف فهذا نقط ابي الاسود انتهى قلت هذا لاربط له في موضوع الكلام فأن الكلام في سبب رسم علم النحو لارسم المصحف والعجب من هذين الفاضلين حيث ذكراه في سبب رسم النحو فتأمل

(خاتمة) في معنى النحو والعربية لغة قوله (ع) انح نحوه اى اسلك طريقه قال البيهقي النحو الاستقامة وكان النحو المذهب الذى يقوّم لغة

العرب وقال قوم النحو الناحية قال ابو عثمان المازني النحو ناحية من الكلام والنحو المثال كقولك هذا على نحوه اى مثاله وقال الخليل النحو القصد وذلك لأن عليا عليه السلام قال حين سمع قول رجل يلحن في كلامه لأبي الاسود الدوءلي ضع ميزانا لكلام العرب فلقد كثرت الانباط والمتعربة فلما وضع ابو الاسود هذا الميزان قال امير المومنين عليه السلام مااحسن النحو الذي احدثت فيه اي الناحية والطريق ثم قال (ع) للمتعربة انحوا نحوه اى اقصدوا قصده واسلكوا طريقه قات النحو مايقصد له تقول نحا نحوه اى قصد نحوه وانما اراد (ع) واقصد نحو الاعراب والعربية اسم اللغة يقال هي اللغة العربية يراد بها الجيدة الفصيحة البينة وقيل للعربي عربي لانه عرب الالفاظ اى بينها وقال الاصمعي قال رجل لبنيه يابني اصلحوا السنتكم فأن الرجل تنوبه النائبة يجب ان يتجمل فيها فيستعير من اخيه وابيه اثوابه ولا يجد من يعيره لسانه

الصحيفة الرابعة

في اول من اخذ النحو من ابي الاسود

فاعلم ان اول من تعلم منه ابنه عطاء بن ابي الاسود ثم يحيى بن يعمر العدواني كما نص عليه ابو حاتم السجستاني وابو الطيب اللغوي في مراتب النحويين وكانا امامين في النحو بعد ابي الاسود قال ابن قتيبة في كتاب المعارف فولد ابو الاسود الدوءلي عطاء وابا حرب وكان عطاء ويحيى بن يعمر العدواني بعجا العربية بعد ابي الاسود ولا عقب لعطاء واما ابو حرب ابن ابي الاسود فكان عاقلا شاعرا انتهى ما في المعارف وفي كون عطاء وابي حرب اثنين تأمل بل في فهرست مصنفي الشيعة

لابي العباس النجاشي وهو علامة النسب ابو حرب عطاء بن ابي الاسود الدوءلي وكان استاذ الاصمعي وابي عبيدة وقال ابن حجر في التقريب ابو حرب بن ابي الاسود الدوءلي البصرى ثقة قيل اسمه محجن وقيل عطاء من الثالثة مات سنة ثمان ومائة وقال ركن الدين علي بن ابي بكر في كتابه الركني في النحو واخذ النحو عن ابي الاسود خمسة وهم ابناه عطاء وابو الحارث

الصحيفة الخامسة

في اول من بسط النحو ومد اطنابه وسبب علله وفتق معانيه واوضح الحجاج فيه في المصرين البصرة والكوفة

اما في البصرة فهو الحبر العلامة حجة الادب ترجمان لسان العرب ابو الصفا الخليل بن احمد فانه الذي نقحه حتى بلغ اقصى حدوده وانتهى الى ابعد غاياته واوحى الى سيبويه من دقائق نظره ونتائج فكره ولطائف حكمته ماجمعه سيبويه في كتابه الذي اعجز من تقدم قبله كما امتنع على من تأخر بعده ويظهر من بعض العبائر ان الخليل لم يصنف فيه لكن ابن خلكان وغيره عدّ له كتاب العوامل والسيوطي عدّ له الجمل والشواهد وذكروا أن سيبويه يروي عن الخليل الف ورقة من علم الخليل في النحو كما نص عليه السيوطي في ترجمة سيبويه في الطبقات واما في الكوفة فهو الشيخ العلامة المتبحر ابو جعفر الرواسي شيخ الكوفيين محمد بن الحسن ابن ابي ساره الكوفي النحوي قال جلال الدين السيوطي في ترجمته في الطبقات وهو اول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو وهو استاذ الكسائي والفراء بعث اليه الخليل يطلب كتابه فبعثه اليه فقرأه فكل

مافي كتاب سيويه وقال الكوفي كذا فانما عني الرواسي هذا وكتابه يقال له الفيصل كما نص عليه في المزهر ايضا وهو من شيوخ الشيعة له في فهرست مصنفي الامامية ترجمة ومصنفات كان من اصحاب ابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق وهو من اهل بيت فضل وادب له في الاصل ترجمة مفصلة

الصحيفة السادسة

في مشاهير ائمة علم النحو الشيعة

منهم عطاء بن ابي الاسود وقد تقدم ذكره في الصحيفة الرابعة ومنهم يحيى بن يعمر العدواني الوسقي المضري البصري من عدنان بن قيس بن غيلان بن مضر وكان عداده في بني ليث بن كنانة كان احد قراء البصرة وعنه اخذ عبد الله بن اسحق القراءة قال ابن خلكان وكان عالما بالقرآن الكريم والنحو واللغات واخذ النحو عن ابي الاسود الدوءلي وكان شيعيا من الشيعة الاولى القائلين بتفضيل اهل البيت عليهم السلام من غير تنقيص لذي فضل من غيرهم قلت ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور واثنى عليه ثناء عظيما ذكرت بعضه في الاصل وذكرت مافي الروض الزاهر من مناظرته مع الحجاج واثباته ان الحسن والحسين ابنا رسول الله (ص) من آية ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله وعيسى والياس قال يحيى بن يعمر للحجاج فمن كان ابا عيسى وقد الحقه الله بذرية ابراهيم وما بين عيسى وابراهيم اكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد (ص) فقال الحجاج ما اراك الا قد خرجت واتيت بها مبينة واضحة الحديث قال في بغية الوعاة توفي سنة تسع وعشرين ومائة وقال في التقريب مات قبل المائة وقيل بعدها

ومنهم محمد بن الحسن ابن ابي ساره ابو جعفر مولى الانصار يعرف بالرواسي الكوفي شيخ الكوفيين في العربية واول من صنف فيهم في النحو كما تقدم في الصحيفة الخامسة مات بعد المائة ذكرت ترجمته ومصنفاته في الاصل

ومنهم الفراء النحوي المشهور يحيى بن زياد الاقطع الكوفي قطعت يد ابيه زياد بن عبد الله في وقعة فخ كان مع الحسين بن علي بن الحسن المثلث ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط قال في رياض العلماء وما قال السيوطي من ميل الفراء الى الاعتزال لعله مبني على الخلط بين اصول الشيعة والمعتزلة والا فهو شيعي امامي كما سبق آنفًا انتهى حكي عن ابي العباس تغلب انه لولا الفرآء لما كانت عربية لانه خلصها وضبطها قال لولا الفراء لسقطت العربية لانها كانت تتنازع ويدعيها كل من اراد ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم فنذهب قلت وذكرت له ترجمة تليق به في الاصل مع تعداد مصنفاته وانه توفي سنة سبع ومائتين في طريق مكة عن ثلاث وستين سنة

ومنهم ابو عثمان بكر بن محمد بن حبيب بن بقية المازني من بني مازن من شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بكر بن وائل سيد اهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة وتقدمه مشهور بذلك من علماء الامامية تقدم ذكره في علم الصرف مات سنة ٢٤٨ على الاصح

ومنهم الامام ابن حمدون الكاتب النديم النحوي المشهور وهو احمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن داود بن حمدون قال ياقوت ذكره ابو جعفر العلوي في مصنفي الامامية وقال هو شيخ اهل اللغة ووجههم واستاذ ابي العباس تغلب قرأ عليه قبل ابن الاعرابي وتخرج من يده قلت هو في

فهرست مصنفي الشيعة للشيخ ابي جعفر الطوسي وفهرست اسماء المصنفين من الامامية للنجاشي كما نقل ياقوت مع زيادات ذكرتها في الاصل

ومنهم ابو العباس المبرد محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عمير الثمالي الازدي البصري اللغوي النحوي المشهور كان امام العربية في زمانه اخذ علوم العربية عن الامام ابي عثمان المازني وتخرج عليه تقدم النص على تشيعه وتواريخه

ومنهم ثعلبة بن ميمون ابو اسحق مولى بني اسد ثم مولى بني سلامة كان امام العربية بالكوفة وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد كما في فهرست اسماء المصنفين للنجاشي وذكر له حكاية لما دخل الرشيد العباسي هرون بن محمد الكوفة وانه روى عن ابي عبد الله الصادق والكاظم (ع) وصنف في الحديث ايضا ذكرت كلما ذكره في الاصل

ومنهم ابو القاسم الجرجي الكوفي النحوي المشهور سعيد بن محمد بن سعيد الجرجي قال السمعاني في الانساب كان احد ائمة علم النحو وكان من اهل الصدق كان غالٍ في التشيع

ومنهم يعقوب بن سفيان احد اركان الادب فاضل في كلّ فنون الاسلام خصوصا العلوم العربية قال ابن الاثير في الكامل كان من علماء الشيعة وفضلائها توفي سنة ٢٧٧

ومنهم قتيبة النحوي الجعفي الكوفي من ائمة علم النحو واللغة ووصفه النجاشي في كتاب فهرست اسماء مصنفي الشيعة بالاعشى المؤدب وكناه بابي محمد المقري مولى الازد وذكره السيوطي في الطبقات وحكى عن الزبيدي ذكره في ائمة نحاة الكوفيين وانه قال وقع كاتب المهدي قرى عربية فنوّن قرى فانكره شبيب بن شيبة فسأل قتيبة هذا فقال أن اريد

قرى الحجاز فلا تنون لانها لاتنصرف اوقرى السودان نونت لانها تنصرف

ومنهم السياري احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب النحوي اللغوي الشاعر الاديب البصري قال النجاشي كان من كتاب الطاهر في زمن ابي محمد العسكري (ع) له كتب ذكرتها في الاصل

ومنهم ابو بكر الصولي اخذ النحو عن المبرد تقدم ذكره في الكتاب

ومنهم ابو جعفر محمد بن سلمة بن نبيل اليشكري النحوي جليل من اصحابنا الكوفيين عظيم القدر فقيه قار لغوي نحوي خرج الي البادية ولقي العرب واخذ عنهم واخذ عنه يعقوب ابن السكيت ومحمد بن عبده الناشب قال النجاشي وبيت اليشكري بالكوفة بيت فيهم فضل وتميز ومنهم قوم كتاب الى وقتنا هذا ثم عدد مصنفاته وقد ذكرتها في الاصل

ومنهم ابو جعفر النحوي المعروف بابي عصيدة واسمه احمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر مولى بني هاشم الكوفي الديامي الاصل كان من ائمة العربية وادب المعتز ابن المتوكل اخذ عن الاصمعي ومن في طبقته وحدث عن الواقدي وعنه القاسم الانباري وجماعة روى في مناقب اهل البيت عن الواقدي وغيره وله مع المعتز يوم اراد قتل المتوكل حكاية ذكرها نور الله المرعشي في طبقات الشيعة في ترجمة ابي عصيدة

ومنهم شيخ الادب ابو علي الفارسي اسمه الحسن بن علي بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان الفسوي امام وقته في علم النحو حتى قيل بدء النحو بفارس وختم بفارس يعني بدء بسيبويه وختم بأبي علي الفارسي قدم على سيف الدولة بحلب سنة ٣٣١ واقام عنده مدة ثم ارتحل الى عضد الدولة بن بويه بفارس فاكرمه وتقدم عنده وهو من الشيعة الامامية كما في رياض العلماء وغيره وقد وهم من نسبه الى الاعتزال

وله في الاصل ترجمة مفصلة مع تفصيل مصنفاتـه كان تولده سنة ٢٨٨ وتوفي يوم الاحد ١٧ ربيع ثاني سنة ٣٧٧

ومنهم الارجاني فارس بن سليمان ابو شجاع الارجاني قال النجاشي شيخ من اصحابنا كثير الادب والحديث صحب يحيى بن زكريا الترماشيري ومحمد بن بحر الرهبي واخذ عنهما له كتاب مسند ابي نواس وحجر واشعب وبهلول وجعفران

ومنهم ابن الكوفي علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الاسدي الامامي من مشاهير اصحاب تغلب امام في العربية بالكوفة ذكره النجاشي في كتابه اسماء مصنفي الشيعة واثنى عليه وكذلـك السيد بحر العلوم في الفوائد الرجالية وترجمه ياقوت والسيوطي في المعجم والطبقات ذكرت في الاصل صنف الفرائد والقلائد في اللغة وكتاب معاني الشعر وكتاب الهمز وكان ولد سنة ٢٥٤ وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٤٨

ومنهم الاخفش الاول المتوفى قبل الخمسين ومائتين واسمه احمد بن عمران بن سلامة الالهاني يكنى ابا عبد الله النحوي قال ياقوت بعد ترجمته وله اشعار كثيرة في اهل البيت منها

ان بني فاطمة الميمونه الطيبين الاكرمين الطينه
ربيعنا في السنة الملعونه كلهم كالروضة المهتونه

وذكره السيد بحر العلوم الطباطبائي في كتاب الرجال وذكر انه من شعراء اهل البيت عليهم السلام خالص الود لآل البيت اصله من الشام وهاجر للعلم بالعراق ثم رحل الى مصر ثم الى طبريـه صحب اسحق بن عبدوس وكان يؤدب ولده بطبريه

ومنهم مرزكه بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاء وتشديد الكاف اسمه زيد من الموصل احد ائمة النحو من الشيعـة وذكره السيوطي في طبقات النحاة وقال الصفدي كان نحويا شاعرا اديبـار افضيا وذكره ابن النديم في شعراء الشيعة ومتكلميهم

ومنهم ابن ابي الازهري النحوي المشهور من اعلام علماء الشيعة له في كتب فهرست مصنفي الشيعة ترجمة ومصنفات وذكره علماء التراجم والخطيب في تاريخ بغداد وغيره مات سنة خمس وعشرين وثلثمايـة عن نيف وتسعين سنة

ومنهم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب البصري النحوي الشاعر المعروف بالمفجع المتقدم ذكره قال ياقوت كان من كبار النحاة شاعراً مفلقا شيعيًا وقال النجاشي جليل من وجوه اهل اللغة والادب والحديث قلت له ترجمة طويلة في الاصل وفيها فهرست مصنفاتـه وانـه مات سنة عشرين وثلثماية

ومنهم ابن خالويه امام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الادبية تقدم ذكره وله في الاصل ترجمة مضبوطة مع فهرست مصنفاته وانه مات بحلب سنة سبعين وثلثماية

ومنهم الخالع النحوي واسمه حسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافعي قال الصفدي كان من كبار النحاة اخـذ عن الفارسي والسيرافي وذكره النجاشي في مصنفي الشيعة وذكر له كتاب صنعة الشعر كتاب الدرجات وكتاب امثال العامة وله كتاب تخيلات العرب كتاب شرح شعر ابي تمام كتاب الاودية والجبال والرمال وكان موجودا في عشر الثمانين والثلثمائة

ومنهم المرزباني محمد بن عمران الكاتب البغدادي المتقدم ذكره امام علوم الادب اخذ عن ابن دريد وابن الانباري وعنه ابو عبد الله الصيمري وابو القاسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرهم وقد اخرجت تمام فهرست مصنفاته في الاصل

ومنهم ابو الفتح محمد بن جعفر بن محمد الهمداني المراغي النحوي قال ياقوت كان حافظا نحويا بليغا وقال التوحيدي كان قدوة في النحو والادب مع حداثة سنه ولم ار مثله وقال النجاشي في كتاب مصنفي الشيعة عند ذكره كان وجها في النحو واللغة ببغداد حسن الحفظ صحيح الرواية فيما ينقله وكان يتعاطى الكلام وكانت وفاته سنة ٣٧١ ذكرت مصنفاته في الاصل

ومنهم الحسين بن محمد بن علي الازدي ابو عبد الله النحوي الكوفي قال النجاشي ثقة من اصحابنا كان الغالب عليه علم السير والادب والشعر وله كتاب الوفود على النبي (ص) كتاب اخبار ابن ابي عقب وشعره مات في آخر المائة الثالثة

ومنهم احمد بن اسماعيل بن عبد الله ابو علي البجلي اللغوي المعروف بسمكة القمي استاذ ابن العميد من ائمة علم الادب والنحو تأدب على احمد ابن ابي عبد الله البرقي وغيره قال النجاشي وله عدة كتب لم يصنف مثلها وذكرها وذكرتها في الاصل

ومنهم ابو الحسن السمساطي كان واحد عصره في كل فنون الادب والعربية مصنفًا في الكل عددت مصنّفاته في الاصل قال النجاشي كان شيخنا في الجزيرة وفاضل اهل زمانه واديبهم ثم ذكر مصنفاته قلت له رسائل الى سيف الدولة فهو من طبقة الكليني

ومنهم الشيخ ابن عبدون المعروف في عصره بابن الحاشر واسمه احمد بن عبد الواحد بن احمد البزاز يكنى ابا عبد الله كان امام اهل الادب والفقه والحديث كثير السماع والرواية قال النجاشي شيخنا المعروف بابن عبدون كان قويا في الادب قد قرأ كتب الادب على شيوخ اهل الادب وكان قد لقي ابا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير وكان علوا في الوقت له كتب منها اخبار السيد بن محمد كتاب التاريخ كتاب تفسير خطبة فاطمة (ع) معربة كتاب الجمعة كتاب الحديثين المختلفين قلت وله كتاب آداب الخلفاء مات سنة ٣٢٣ سمع منه الشيخ ابو جعفر الطوسي واجازه جميع مارواه

ومنهم ابن النجار النحوي الكوفي محمد بن جعفر بن محمد بن هرون بن فوقة ابو الحسين التميمي صاحب المختصر في النحو وكتاب الملح والنوادر قال ياقوت ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة وقيل سنة احدى عشرة وثلثمائة وقدم بغداد وحدث عن ابن دريد ونفطويه وكان ثقة من مجودي القرآن قلت وهو احد شيوخ النجاشي صاحب الفهرست في مصنفي الشيعة ذكره واثنى عليه وذكر مصنفاته وعدّ منها تاريخ الكوفة ثم لايخفى أن ابن النجار يطلق على من ذكرنا وعلى محب الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار صاحب التحصيل والتذييل على تاريخ الخطيب من علماء السنة والجماعة وهذا من الامامية توفي سنة عشرين واربعمائة وقيل سنة ستين واربعمائة

ومنهم ابو الفرج القناني النحوي الكوفي الوراق ذكره النجاشي في فهرست اسماء المصنفين الشيعة وذكر كتبه وهو احد مشايخه ذكرته في الاصل فى علماء المائة الرابعة

ومنهم ابو الفرج محمد ابن ابي عمران موسى بن علي بن عبد ربه القزويني الكاتب النحوي الكوفي ذكره النجاشي ايضاوهو من معاصريه ولم يتفق له السماع منه وهو من علماء المائة الرابعة

ومنهم ابو الحسن الربعي النحوي علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي قال ابن كثير الشامي في تاريخه قرأ في ابتداء امره على السيرافي علوم العربية ثم على ابي علي الفارسي ولازمه ملازمة تامة عشرين سنة حتى برع في العلم وحاز قصب السبق قال وكان يتمشى على شاطىء دجلة ذات يوم والشريفان المرتضى والرضي في زورق في دجلة ومعهما عثمان ابن جني ابو الفتح فقال علي بن عيسى لهما من اعجب الاعاجيب ان عثمان معكما وعلي بعيد عنكما يسير في شاطىء دجلة الحديث مات سنة عشرين واربعمائة

ومنهم ابو اسحق الرفاعي ابراهيم بن سعد بن الطيب الرفاعي النحوي قال ابو غالب محمد بن محمد بن سهل بن بشران النحوي مارأيت قط اعلم من ابي اسحق الرفاعي كان ضريرا اخذ عن السيرافي وقرأ عليه شرحه على الكتاب وسمع منه كتب اللغة والدواوين وخرج من بغداد الى واسط وكان قبل قدومه الى بغداد قدم واسط وتلقى القرآن فيها من عبد الغفار الحصني فجلس بالجامع صدرًا يقرىء الناس قاله ياقوت ثم قال ثم نزل الزيدية وهناك تكون الرافضة والعلوية فنسب الي مذهبهم ومقت وجفاه الناس ومات سنة احدى عشر واربعمائة

ومنهم عبد السلام بن الحسين ابو احمد البصري النحوي ذكره النجاشي و وصفه بشيخ الادب بالبصرة وهو احد مشايخه بالكوفة

ومنهم الشريف يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي النحوي يكني

ابا المعز وابا محمد اخذ عن الربعي والشماس وعنه ابن الشجري قال ياقوت وكان يفتخر به ابن الشجري وقال ابن النديم في الفهرست يحيى العلوي ابو محمد النيسابوري المتكلم له كتب لقيت جماعة ممن لقوه وقرأوا عليه وذكره السيوطي في طبقات النحاة وحكى انه كان شيعيا قلت ذكره شيخ الشيعة العلامة ابن المطهر في الخلاصة قال كان فقيها عالما متكلما يسكن نيسابور وكذلك قال النجاشي والشيخ ابن داود وغيرهم وقد اخرجت عباراتهم في الاصل

ومنهم ثابت بن اسلم بن عبد الوهاب ابو الحسن الحلبي النحوي قال السيوطي في الطبقات قال الذهبي كان من كبار النحاة شيعيا صنف كتابا في تعليل قراءة عاصم وتولى خزانة الكتب بحلب لسيف الدولة فقالت الاسماعيلية هذا يفسد الدعوة لانه صنف كتابا في كشف عوارهم وابتداء دعوتهم فحمل الى مصر فصلب في حدود سنة ستين واربعمائة

ومنهم ابو القاسم التنوخي علي بن المحسن بن علي بن محمد بن ابي الجهم قال في نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر كان فاضلا شاعرا اديبا كأبيه وجده واخذ اللغة عن ابي العلاء المعري وروى شعرا كثيرا وولي القضاء بعدة بلاد ثم عدها قلت وقد اخذ عن السيد المرتضى قال محمد بن شاكر في فوات الوفيات وكان شيعيا معتزليا وهذا وهم منه انما كان شيعيا اماميا تولد يوم الثلاثاء منتصف شعبان سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي في شهور سنة ٤٤٧ ونص على تشيعه وتشيع ابيه المحسن وجده القاضي التنوخي القاضي المرعشي في طبقات الشيعة

ومنهم علي بن احمد الفنجكري بفتح الفاء وسكون النون ثم الجيم ثم الكاف ثم الراء المهملة ثم الياء النسبية وهي نسبة الى فنج كرد قرية

من قرى نيسابور الاديب له تاج الاشعار وسلوة الشيعة وهي اشعار امير المؤمنين الف الميداني كتاب السامي في الاسامي في اللغة بالفارسية باسمه ووصفه فيه ومدحه بالفضل والعلم والادب قال القاضي المرعشي في طبقات الشيعة كان اديبا فاضلا لبيبا مؤمنا كاملا وله في اهل البيت الاشعار الرائقة وذكر قطعة منها وقال السيوطي قال في السياق الاديب البارع صاحب النظم والنثر الجاريين في سلك السلاسة قرأ اللغة على يعقوب بن احمد الاديب واحكمها قال في الوشاح عند ذكره هو الملقب بشيخ الافاضل اعجوبة زمانه وآية اقرانه مات سنة ٥١٢ عن ثمانين سنة وعن السياق انه مات في ١٣ شهر رمضان سنة ٥٠٣ وقد اخرجت في الاصل جملة من اشعاره كان معاصرا للزمخشري وله معه حكايات

ومنهم ملك النحاة وهو الحسن بن صافي بن نزار بن ابي الحسن ويظهر من كشف الظنون انه يكنى ابا نزار قال في باب حرف العين عمدة في النحو لابي نزار ملك الرافضة والنحاة حسن بن صافي بردون التركي المتوفى سنة ٧٩٨ ووهم في تاريخ الوفاة كما وهم السيوطي في تاريخ تولده ووفاته حيث قال مات بدمشق يوم الثلاثا تاسع شوال سنة ثمان وستين وخمسمائة ومولده سنة تسع وثمانين واربعمائة فانه رضي الله عنه توفي سنة ٤٦٣ كما في الحلل السندسية وصححه ابن خلكان وكان ملك النحاة قرأ النحو على الفصيحي الامامي حتى برع فيه وصنف فيه الحاوي والعمدة والمقصد في التصريف وكتاب العروض وكتاب التذكرة السنجرية والمقامات والمسائل العشر المعميات وديوان الشعر كان تولده ببغداد وسافر الى ايران خراسان وكرمان وغزنه وفي آخر الامر قدم الشام وسكنها ومات بها نقلت في الاصل ابياتا من شعره

ومنهم علي بن محمد بن علي بن ابي زيد الفصيحي لتكراره على كتاب الفصيح كان من اهل استرباد من بلاد جرجان قرأ على عبد القادر الجرجاني وقرأ عليه ملك النحاة وكان اماما في كل علوم العربية ودرّس النحو بالمدرسة النظامية ببغداد بعد الخطيب التبريزي ثم علموا تشيعه فقيل له ذلك فقال لا اجحد أنا متشيع من القرن الى القدم فاخرج ورتب مكانه ابو منصور الجواليقي مات ببغداد يوم الاربعا ثالث عشر ذي الحجة الحرام سنة ٥١٦ ست عشر وخمسمائة

ومنهم ابن الشجري استاذ ابن الانباري كان اوحد اهل زمانه وفرد اوانه في علم العربية ومعرفة اللغة واشعار العرب وايامها واحوالها متضلعا من الادب كامل الفضل قاله السيوطي ونحوه ابن خلكان وياقوت وابن الانباري وذكره من اصحابنا الشيخ منتجب الدين في كتابه فهرس اسماء علماء الشيعة المتأخرين عن الشيخ الطوسي وذكره السيد علي بن صدر الدين المدني في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة وقدوهم السيوطي في سرد نسبه الشريف كما وهم ياقوت في تفسير الشجري فانه هبة الله ابن علي بن محمد بن حمزة بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري قرية من اعمال المدينة ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام توفي سنة سبع وثلثين وخمسمائة وذكرت مصنفاته في الاصل

ومنهم يحيى بن ابي طيء احمد بن ظاهر الطائي الكلبي الحلبي ابو الفضل النحوي قال ياقوت احد من يتأدب ويتفقه على مذهب الامامية وصاحب التصانيف في اقسام العلوم وكان في حدود الستماية قلت قال في كشف الظنون اخبار الشعراء السبعة لابن ابي طيء يحيى بن حميدة الحلبي

المتوفى سنة ٣٣٥ خمس وثلاثين وثلثماية رتب على الحروف انتهى واظنه وهم والصحيح ان تولده في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة

ومنهم احمد بن علي بن معقل ابو العباس المقري الاديب الازدي المهلبي الحمصي احد افراد الدهر في الادب والعربية قال السيوطي قال الذهبي ولد سنة سبع وستين وخمسمائة ورحل الى العراق واخذ الرفض عن جماعة بالحلة والنحو ببغداد عن ابي البقاء العكبري والوجيه الواسطي وبدمشق من ابي اليمن الكندي وبرع في العربية والعروض وصنف فيها وقال الشعر الرائق ونظم الايضاح والتكملة للفارسي فاجاد واتصل بالملك الامجد فحظي عنده وعاش به رافضة تلك الناحية وكان وافر العقل غاليا في التشيع دينا متزهدا مات في الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة ٦٤٤ اربع واربعين وستمائة

ومنهم احمد بن محمد ابو العباس الاشبيلي الازدي المعروف بابن الحاج من ائمة النحو واللغة تخرج على الشلوبين وامثاله حتى صار محققا بالعربية وحافظا للغات اماما في العروض قال في البدر السافر برع في لسان العرب حتى لم يبق فيه من يفوقه او يدانيه وقال مجد الدين في البلغة كان يقول اذا مت يفعل ابن عصفور في كتاب سيبويه ماشاء وله على كتاب سيبويه املاء وصنف في الامامة كتابا حسنا اثبت فيه امامة الاثنى عشر كما في معالم العلماء وصنف في علم القرآن وله مختصر خصائص ابن جني ومصنف في حكم السماع ومختصر المستصفى للغزالي في اصول الفقه وله حواشي في مشكلاته وعلى سر الصناعة وعلى الايضاح وله كتاب النقود على الصحاح والايرادات على المغرب مات سنة ٦٤٧ وقال ابن عبد الملك مات سنة ٦٥١ والاول اصح

ومنهم نجم الائمة الرضي الاستربادي قال السيوطي الرضي الامام المشهور صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذي لم يؤلف عليها بل ولا في غالب كتب النحو مثله جمعا وتحقيقا وحسن تعليل وقد اكب الناس عليه وتداولوه واعتمده شيوخ العصر ولقبه نجم الائمة ولم اقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته انتهى ما في طبقات السيوطي وقال الفاضل البغدادي في مقدمة خزانة الادب في شرح شواهد شرح الرضي وقد رأيت في آخر نسخة قديمة من هذه الشروح مانصه هو المولى الامام العالم العلامة ملك العلماء صدر الفضلاء مفتي الطوائف الفقيه المعظم نجم الملة والدين محمد بن الحسن الاستربادي وقد املا هذا الشرح بالحضرة الشريفة الغروية في ربيع الآخر من سنة ثمان وثمانين وستماية قلت وقد رأيت خط الفاضل الاصفهاني الشهير بالفاضل الهندي على ظهر شرح الرضي على الشافية في الصرف مانصه شرح الشافية للشيخ الرضي المرضي نجم الملة والحق والحقيقة والدين الاستربادي الذي درر كلامه اسنى من نجوم السماء وتعاطيها اسهل من تعاطي لآلئ الماء اذا فاه بشيء اهتزت له الطباع اذا حدث بحديث قرط الاسماع بالاستماع هو الذي بين الائمة ملك مطاع للمؤالف والمخالف في جميع الاراضي والبقاع قلت وقد ارخ هو في آخر شرحه على الكافية قبل احكام هاء السكت قال هذا آخر شرح المقدمة والحمد لله على انعامه وافضاله بتوفيق اكماله وصلواته على محمد وكرام آله وقد تم تمامه وختم اختتامه في الحضرة المقدسة الغروية على مشرفها افضل تحية رب العزة وسلامه في شوال سنة ست وثمانين وستمائة

ومنهم السيد ركن الدين صاحب المتوسط شرح مقدمة ابن الحاجب بثلاث شروح اشتهر منها المتوسط قال السيوطي قال ابن رافع في ذيل

تاريخ بغداد قدم مراغة واشتغل على مولانا نصير الدين الطوسي وكان يتوقد ذكاء وفطنة فقدمه النصر وصار رئيس الاصحاب بمراغة وكان يجيد درس الحكمة وكتب الحواشي على التجريد وغيره وكتب لولد النصير شرحا على قواعد العقائد للنصير ولما توجه النصير الى بغداد سنة ٦٧٢ لازمه فلما مات النصير في هذه السنة صعد الى الموصل واستوطنها ودرّس بالمدرسة النوريه وفوض اليه النظر في اوقافها وشرح مقدمة ابن الحاجب بثلاث شروح اشهرها المتوسط وتكلم في اصول الفقه واخذ على السيف الآمدي ثم فوض اليه درس الشافعية بالسلطانية وقال الصفدي كان شديد التواضع يقوم لكل احد حتى السقاء شديد الحلم وافر الجلالة عند التتار شرح مختصر ابن الحاجب الاصلي والشافيــة في التصريف وعاش بضعاً وسبعين سنة وقال صاحب رياض العلماء السيد بن شرفشاه وهو السيد ركن الـدين الاسترابادي اعني ابا محمد الحسن بن محمد بن شرفشاه الحسيني له كتاب منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة الفه باسم السلطان اويس بهادر خان وعندنا من مؤلفاته شرحه على قواعد العقائد لخواجه نصير الدين استاذه انتهى وقال صاحب الروضات كان من اعلام الشيعة نص على تشيعه جماعة من العلماء وذكر مصنفاتــه وعد منها منهج الشيعة ومات سنة ٧١٨ وقيل في ١٤ صفر سنة ٧١٥

﴿تم بحمد الله على يد مؤلفه العبد الراجي فضل ربه ذي المنن﴾

﴿ابي محمد الحسن المشتهر بالسيد حسن صدر الدين﴾

﴿ابن السيد العلامة السيد الهادي الكاظمي يوم السبت﴾

﴿خامس عشر جمادى الآخره من شهور﴾

﴿سنة الثلاثين والثلثماية بعد الالف من الهجرة﴾

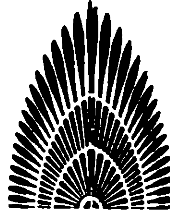
﴿فهرس مطالب كتاب الشيعة وفنون الاسلام﴾

صفحه

بيان

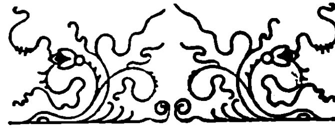
فهارس الاعلام والاماكن والكتب

كنا وضعنا فهارس مفصلة لما ورد في هذا الكتاب من الاعلام والاماكن والكتب ورتبناها على حروف الهجاء وقد استغرق وضعها وترتيبها زمنا طويلا غير انا وجدناها تبلغ اكثر من ست ملازم اي بحجم ثلث الكتاب فاخرنا نشرها الآن حتى اذا قدّر الله للكتاب رواجا واعدنا طبعه طبعناها معه وهذا هو السبب الوحيد في تأخير نشر الكتاب مع انه نجز طبعه منذ شهرين والحمد لله اولا وآخرا



﴿ جدول الخطأ والصواب ﴾

اكثر الغلط في الكتاب واقع بترك نقط او زيادتها ومن ذلك ما لا اخلال منه بالمعنى كما في اسقاط نقطة التاء المربوطة من مثل (الائمة) (والمصنفة) واشباهها وكما في اسقاط نقط الياء من مثل علي كما في وجه ١٦ واهلي كما في وجه ٩ او بنقصان الف او زيادتها كما في اسقاط الالف اللاحقة لواو الجماعة مثل انقادوا في وجه ٤١ واشباهها وكما في دخولها على (بن) الواقعة بين علمين وهو في الكتاب كثير . ومنه ما يكون منه اخلال بالمعنى ولكنه لا يخفى على الفطن الاديب كما في زيادة النقط في المتوفى التي تقلبها النقطة من اسم المفعول الى اسم الفاعل وهي كثيرة جدا في الكتاب وربما يزيد ورودها على الخمسين موردا ومنه ما يمكن ان يخفى امره على كثير من المطالعين او مافيه مخالفة لقوانين الاعراب فلابد من تصحيحه هنا ليصححه المطالع بالقلم واليك بعض ما انتبهنا له



وجه	سطر	خطأ	صواب
١٠	١٩	وستين	وتسعين
١٠	٢١	وابي	وابي
١١	٢	٦٤	٩٤
١١	١٢	عدوي	عدي
١١	١٥	ذا	ذو
١٤	٣	اثنين	اثنتين
١٤	١٨	واياما	وايامٍ
١٥	١١	ابي عبيد	ابي عبيدة
١٦	١٤	ين	بن
١٩	٦	٨٧	٦٧
٢٠	٩	٣٠٦	٢٠٦
٢٠	١١	العرفي	العوفي
٢٠	١٧	١٣٨	١٤٨
٢٢	٩	١٣٨	١٤٨
٢٣	١٦	خال	خالد
٢٣	١٨	وعشرين	وعشرون
٢٦	١٤	لليسوطي	للسيوطي
٢٧	٩	المصنفين .	المصنفين من الشيعة
٣٠	٤	عبيد محمد .	عبيد بن محمد
٣٠	١٩	جريح	جريج
٣١	٢٠	شيء	بشيء
٣٣	١٣	وتسعين	وتسع وتسعين

وجه	سطر	خطأ	صواب
٣٣	١٧ و١٨	واربع و اربعين	واربعة و اربعون
٣٣	١٩	وثلاث	وثلاثة
٣٣	٢٠	الف	الفا
٣٤	٤	ست	ستة
٣٥	١٩	خمس	خمسة
٣٦	١١	والشخ	والشيخ
٣٧	١٠	والشيخ زين الدين	للشيخ زين الدين
٣٩	٢٠	ابو بكر	ابي بكر
٤١	٢١	وانقادو	وانقادوا
٤٢	١٤	بن ابي نصر عمير	بن ابي عمير
٤٤	١	ثلاثين	ثلاثون
〃	٢٠	محمد بن علي بن علي	محمد بن علي
٤٥	١٠	وآراوه	وآراءه
٤٧	٥	مجالسة	مجالسته
〃	١٠	ما نظر	ما ناظر
٤٨	٨	النحو	النجوم
٤٩	٥	فيه زيادة تحذف من قوله (كان من المتكلمين في السطر الخامس الى قوله كان من المتكلمين في السطر السادس	
٤٩	٧	نقص من آخر السطر السابع (بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت) وزادت في السطر الثامن	
٤٩	٩	ووجوهم	ووجههم
٥٢	١١	الخرساني	الخراساني
٥٣	٦	ثمان	ثمانيَ
٥٣	١٨	ذربي	ذوبي
٥٦	٨	الرسول الاصليه	الرسول وكتاب الاصول الاصليه
〃	٩	الاصليه	الاصيله
٥٨	٣	النعمي	النعيمي
٦٠	١٦	الزبير	ابن الزبير
٦٣	٣	كتاب العرب	كتاب اسماء فحول العرب
٦٣	٤	كسرى اسماء فحول العرب	كسرى رهن العرب
٦٧	١٢	ناجة	ناجية
٦٧	١٤	المسور	المستورد
٦٨	١١	لاحد	لاحدى
〃	١٢	وسبعون	وسبعون سنة
٧٠	١٥	الافضل	كتاب الافضل كتاب الحوض والشفاعة كتاب
٧٥	٥	الحافظ	الحفاظ
٧٩	٢٠	ست	ستة
٨٤	١٨	واسحق	واستحق واستحق الثانية زائدة تحذف
٨٦	٢	٣٧٥	٢٣٥
〃	٧	اثنى عشر	اثنتي عشرة
٨٧	٦	اثنين	اثنتين
٨٩	٢٢	فخر الدولة	فخر الدين
٩٥	١٦	فخر الكاتب	فخر الكتاب
٩٧	٣	٦٦٤	٦٤٠

وجه	سطر	خطأ	صواب
١١٨	١١	عبدالله عبدالله	عبدالله بن عبدالله
١١٨	٧و٨	عن الفيل	عن عنبسة الفيل
″	٢٢	تبصرة	(تبصرة)
١١٩	٢٢	يحتاجوا	يحتاجون
١٢١	١٩	المتوفى فقال امه	لامعنى لهذه العبارة ولا شاهد فيها ولعلها هكذا (من المتوفى فقال الله) فلتصحح
١٢٩	١٤	غال	غاليا
١٣١	١٠و١١	ذكرت في	ذكرت كلامه في
١٣٢	٢	تخيلات	تخيُّلات
١٣٥	١٩	احدى عشر	احدى عشرة

